م/1 ليل/خ

فندق الماريوت الزمالك

لقطة عامة جدا لفندق الماريوت من الخارج،
الكاميرا تقترب من الفندق ببطء شديد، وباقترابها
تظهر همهمات بشرية متداخلة، كأنها عشرات
الأحاديث الجانبية

- مزج -



قاعة احتفالات كبرى بالماريوت

على ماكيت كبير الحجم، يجسم مشروعا سياحيا متكاملا، الواضح أنه على شاطىء، وبه مبنى رئيسي ربما يكون فندقا، ومن حوله مجموعة من الوحدات السكنية والشاليهات وحمامات السباحة والحدائق.. الماكيت يجب أن يكون مبهرا تماما، تصميم المبنى الرئيسى والوحدات الملحقة يبدو مبتكرا ومتفردا.. الكاميرا تستعرض تفاصيل الماكيت على مهل، بينما نسمع الهمهمات المستمرة من المشهد السابق بشكل أوضح.. ثم نسمع حوارا بين رجلين

ص. رجل1: إيه الجمال ده؟!
ص. رجل2: رهيبة صح؟
ص. رجل1: كل حاجة فيها بالمقاس
ص. رجل2: ابداع ابداع ابداع
ص. رجل1: أنا عمري ما شفت حاجة كدة في مصر..
ص. رجل2: لأ، بلاش مبالغة.. وبعدين أنا عرفت إنها متطلقة

الآن تقطع الكاميرا على الرجلين المتحدثين، يرتديان ملابس رسمية، ويعلقان كارنيهات في أحزمة ملونة حول عنقيهما، وهما جزء من الحفل في القاعة.. يقفان أمام الماكيت الضخم، لكن



"رجل2" ينظر إلى ركن بعيد في القاعة، بينما يرفع "رجل1" بصره عن الماكيت لتوه

رجل1(بدهشة): أنا باتكلم على Design المشروع!

رجل2 (يومىء برأسه إلى الركن البعيد): وأنا باتكلم على القمر اللي هناك دي..

ينظر" رجل1" إلى حيث أشار زميله، فيتهلل وجهه

رجل1 (بنفس طريقة نطقه للجملة أول مرة) إيه الجمال ده؟!

تنتقل الكاميرا فورا إلى حيث ينظران، لنرى "أميرة" مرتدية ملابس سهرة، تجمع بين الأناقة اللافتة والشكل العملي الرسمي، وتتوسط رجلين كبيرين في السن، "طلعت" و " د. جلال"، والأول يقوم بمهمة تعريف أميرة على الثاني

طلعت: د. جلال الورداني، صاحب شركة "ماجيكال" اللي صممت المشروع وهتشرف على تنفيذه

أميرة (تصافح جلال): أهلا يا دكتور

طلعت (لجلال): أميرة يا جلال بيه، هتكون المسئولة عن الMarketing

جلال (مشاكسا): مش صغيرة شوية يا طلعت؟

.

بحركة سريعة تخرج "أميرة" من جيب داخلي نظارة طبية وترتديها بيد، وتقوم بلم شعرها المسدول بقبضة يدها الثانية

أميرة (لجلال): طب إيه رأي حضرتك كدة؟

جلال (بعد لحظة صمت وقد بوغت بحركتها): إشتريت.. (ثم يضحك ضحكة فخيمة فيجاريانه)

طلعت (لجلال): أميرة كفاءة نادرة عندنا في الوكالة.. فاكر حضرتك مشرع Casamia

جلال (بتقدير): ممم إنت اللي عملتي ال Marketing بتاعه؟

طلعت: باعته لحد آخر متر..

أميرة (لجلال): بصراحة يعني يا دكتور، بغض النظر عن أي خبرة، مش ممكن حد يتعب في تسويق مشروعكو ده..
(وهي تومىء تجاه الماكيت): ال Design خرافي..

الكاميرا تنتقل لاستعراض الماكيت بينما يتواصل صوت أميرة

ص.أميرة: أنا لحد الوقت مش مصدقة إن مهندس مصري هو اللي عامله.. جاب الخيال ده منين؟!
ص. رجل3(كأنه يرد عليها): تلاقيه لاطشه من Design أي حاجة برة..

تقطع الكاميرا على إثنين من الحضور يقفان أمام الماكيت

رجل4: يا راجل حرام عليك.. ده مهندس له إسمه في السوق
رجل3: أديك قلتها بنفسك.. له إسمه.. خالد الشهاوي.. حد شافه قبل كدة؟! حد يعرفه؟! حد اتكلم معاه؟!

ينضم "وليد" إلى الرجلين، ويبدو أنه كان متابعا لحديثهما

وليد (لرجل3): أنا أعرف خالد الشهاوي على فكرة..
رجل3 (بتهكم): دي حظوظ بقه.. أنا شغال في العقارات بقالي سبع سنين عمري ما قابلت خالد ده
وليد (مجاريا): لأ مهندس شاطر.. وبالمناسبة الرسم الهندسي له Copy Rights، يعني لو فيه Design ممكن الشركة كلها تقفل.
رجل3 (مواصلا سخريته):يا عم حد واخد باله؟! Copy Rights إيه بس!
وليد (يضحك مجاريا): على رأيك..
رجل4 (لوليد):أمال حضرتك تبقى..
وليد (مقاطعا): وليد الشهاوي.. المهندس التنفيذي للمشروع(**ثم لرجل3)** شوف الصدف.. خالد يبقى أخويا.
رجل3 (بارتباك): إ.... إ....
وليد (بتلقائية يشير لمكان ما): الحمام هناك..

ينصرف الرجلان بخجل ووليد يضحك عليهما، ثم يقبل عليه صديقه "كريم" متسائلا..

كريم: ول.. إيه نظام الريسيبشن ده؟! البوفيه اتأخر ليه؟
وليد: يا بني آدم مش لسه فيه ناس هتتكلم، وشريط هيتقص..
كريم (بإحباط): شريط!! طيب.. أمال إ.. مين المزة اللي واقفة مع الريس دي؟

يومىء "كريم" تجاه "أميرة".. يلقي عليها "وليد" نظرة سريعة ثم

وليد: يا أخي عيب كده.. عيب.. ده انت خطوبتك معداش عليها شهر..

كريم: شفتني يعني رحت طلبت إدها.. ده مجرد إعجاب برىء
وليد: طب اتلم بقه يا برىء عشان جايين علينا..

يقبل عليهم "جلال" ومعه "أميرة"

جلال (يعرفهم): وليد أميرة قنديل، Marketing Consaltant تبع ال IMC وهي اللي هتمسك البروجيكت ده..

"وليد" و"أميرة" يتصافحان

وليد: أهلا..
أميرة: تشرفنا..
جلال: اتفضلوا معايا انتو الاتنين بقه.. عشان فيه حاجة مهمة جدا

يقول جملته ويمضي أمامهما.. تلحق به "أميرة"، بينما "كريم" يغمز ل "وليد" بخبث قبل أن يسير خلفهما

كريم: أيوة.. أيوة..
وليد: شش..

- قطع -

م/3 ليل/د

غرفة إجتماعات ملحقة بالقاعة

في الغرفة يجلس "صلاح"، رجل يقترب من الخمسين تبدو عليه الهيبة، بينما "جلال" يقف مع "وليد" و "أميرة" بجوار الباب الذي دخلوا منه لتوهم، ويعرفهم بالرجل.

جلال: الأستاذ صلاح فواز.. العضو المنتدب للمجموعة الاستثمارية صاحبة المشروع.. عنده خبر كويس لأخوك خالد.. إشرحلهم يا صلاح بيه..
صلاح: المسألة ببساطة إن المجموعة بتاعتنا هتعمل للمنتجع السياحي ده، فروع في أماكن مختلفة من العالم.. for example هنعمل في ماليزيا، South Africa ، تركيا.. التفكير في البداية، كان إن كل منتجع منهم يبقى له طابع وشكل مختلف عن كل الفروع.. لكن بعد الدراسة، لقينا إن ال Design بتاع المهندس خالد للفرع المصري، مؤهل إنه يكون العلامة المميزة لسلسة المنتجعات All over the world
جلال (شارحا): يعني ال Design اللي شركتنا هتنفذه هنا، هو اللي هيتنفذ في أي فرع للمنتجع على مستوى العالم
وليد (بسعادة): ده خبر عظيم..
صلاح (بعملية): I Know لكن لازم المهندس "خالد" يمضيلنا شخصيا بالموافقة على كدة..
وليد: أكيد طبعا.. بكرة الصبح خالد ييجي معايا المكتب و..
صلاح (مقاطعا): No way .. أنا طيارتي الساعة 3 الفجر، واجتماع مجلس إدارة المجموعة هيكون في دبي الساعة 10 صباحا
جلال (لوليد): يعني خالد لازم ييجي ويمضي.. دلوقت..
صلاح (وهو يفتح حقيبته ويخرج منها ورقة وشيك): كل حاجة جاهزة.. عقد الموافقة.. والشيك.. أنا اندهشت لما عرفت إنه مش موجود الليلة في الحفلة!
وليد (باعتذار): هو بس عنده ظروف كده..
جلال (مقاطعا): ظروف إيه يا وليد؟! خالد بيعمل شغل لشركتنا بقاله عشر سنين، ما قبلتوش لحد النهارده غير ثلاث أربع مرات!
وليد: أيوة هو..
جلال (مقاطعا): فنان يا سيدي.. عارفين.. ومقدرين فنه.. لكن يا ريت يتنازل النهارده ويشرفنا، ويمضي.. يالا كلمه

يخرج "وليد" محموله من جيبه ويتجه للخروج من الغرفة

وليد: OK .. هاكلمه.. هاخليه ييجي..
جلال (موافقا إياه): وانت هنا.. عشان لو عصلج معاك تدهوني.. أنا أعرف أتعامل مع دلع الفنانين ده..
وليد (ممتثلا للأمر، وضاحكا بارتباك): هي هي OK..OK..

يتجه "وليد" إلى زاوية في الحجرة، ويعطي ظهره لثلاثتهم.. يطلب الرقم ويضع الهاتف على أذنه، في الخلفية "جلال" يحدث "أميرة"

جلال: أظن مافيش خبر أحسن من كده تقومي عليه ال Campaign بتاعك..
(ثم نسمع صوت الجرس في تليفون وليد)

- قطع -



م/4 ليل/د

غرفة خالد في المنزل

الكاميرا تستعرض غرفة "خالد" في "بان" بطيء، مصاحب لصوت جرس تليفون أرضي.. على الحائط مجموعة من الصور الشخصية ل "خالد" في مراحل عمرية مختلفة، وأسفل كل منها ورقة تشير إلى سنة التقاط الصورة.. وتوجد أيضا لوحة كبيرة عليها مجموعة من أسماء الأدوية ومواعيد تناولها.. ولوحة ثانية عليها أسماء أشخاص وأرقام تليفونات، في أحد أماكن الغرفة طاولة للرسم الهندسي، ويوجد عدد من الماكيتات الهندسية في أكثر من مكان.. في صدر الغرفة مكتبة كبيرة تحتل حائطا كاملا، وهي مقسمة إلى درف وأدراج شبيهة بشكل المكتبات العامة، وعلى كل درفة أو درج ورقة مكتوب عليها كلمة ما لانتبينها.. الهاتف موضوع على مكتب، نلاحظ أن عليه كتبا كثيرة، أغلبها دراسية، ونلمح بوضوح أن أحدها كتاب الرياضيات للصف الثاني الثانوي.. ينتهي ال "بان" عند "خالد" نفسه، جالسا على سريره، وبين يديه كتاب هندسي.. ينظر للهاتف بتوجس.. ثم ينهض ويتجه إليه، ينظر إلى شاشة إظهار رقم الطلب ليقرأ عليها إسم "Waleed" فيرفع السماعة.

..

خالد: أيوة يا وليد

صوت وليد (يبدو خافتا): خالد ضروري تيجي الحفلة، معلش.

خالد (مستوضحا):إيه؟! مش سامعك

.

- قطع -

م/5 ليل/ د

غرفة الاجتماعات الملحقة لقاعة الماريوت

وليد في مقدمة الكادر، يتحدث في محموله بصوت يحاول جعله واضحا وخفيضا في ذات الوقت، بينما "صلاح" و "جلال" و "أميرة" في خلفية الكادر يتحدثون حديثا لا نسمعه

وليد: عايزك تيجي الحفلة باقولك.. فيه حاجة مهمة جدا لازم تمضي عليها بنفسك.. لأ مش هينفع تتأجل لبكرة..

- قطع -



م/6 ليل/د

غرفة خالد بالمنزل

"خالد" يتحدث في التليفون بارتباك واضح..

خالد: طب!... طب أنا إزاي يعني؟! هاتصرف إزاي؟!.. وحفلة.. وناس.

- قطع -



م/7 ليل/د

غرفة الاجتماعات الملحقة بقاعة الماريوت

"وليد" لا زال على وضعيته المتكتمة في مقدمة الكادر، لكن نلاحظ أن "أميرة" في الخلفية قد انتبهت لحديثه مع الوقت لغرابة مفرادته، منجذبة بذلك عن الحوار الدائر بين "جلال" و "صلاح" والذي لانسمع منه شيئا

وليد: ما تقلقش.. أنا موجود، مش هاسيبك لوحدك.. لأ مش هينفع.. تلبس إ... بص الدرفة التانية في الدولاب بتاعي.. خد أي بدلة منها والبسها... في الماريوت.. فندق كبير في الزمالك.. أيوة التاكسي هيبقى عارفه كويس.. هتدخل من البوابة الرئيسية وتسأل على قاعة الأوركيد، أنا هبقى قريب من باب القاعة.. التاكسي؟ ابقى اديله خمسة جنيه.. هتلاقي فلوس في درج المكتب الثاني.. ما تتأخرش.. المشوار من عندك هياخدله ربع ساعة تقريبا.. خللي بالك من نفسك.. باي..

يغلق الموبايل، وينظر تجاجهم فتسارع "أميرة" بإشاحة النظر عنه كي لا ينتبه لمتابعتها للمكالمة..

وليد: هييجي في خلال ساعة

- قطع -

.



غرفة خالد بالمنزل

يعيد "خالد" سماعة الهاتف إلى مكانها، ويلتقط منديلا ورقيا من علبة على المكتب، يفركه بيده، ويمسح عرقا لا نراه على وجهه، يبدو توتره في ذروته.. يتجهة ناحية المكتبة الكبيرة في صدر الغرفة.. يدور بعينيه لاهثا بين الملصقات الموجودة في الدرف الأدراج، الآن نتبين المكتوب على هذه الملصقات: "العائلة، "الجيران"، "أحداث عامة"، "الشركة"... يفتح درفة "الشركة" فنرى بداخلها عددا من الأدراج الصغيرة، على كل منها ملصق بعنوان: "مشاريع"، "شخصيات"، "التوقيع"، "شئون مالية".. يفتح درج "الشخصيات"، يخرج منه مظروفا كبيرا يخرج منه صورة لشخص ما في الأربعينيات، يقلب الصورة فنقرأ معه ملصقا على ظهرها: "الأستاذ فؤاد.. مدير الحسابات، قابلك كثيرا ويعرفك جيدا".. يخرج صورة أخرى " لكريم" صديق "وليد" الذي شاهدناه في الحفل، وعلى ظهر الصورة ملصق: "كريم السيد، مهندس Plumbing ، صاحب وليد، قابلك كثيرا ويعرفك جيدا".. يخرج صورة ثالثة، هي " لجلال" صاحب المكتب الاستشاري، ومكتوب على الملصق في ظهرها: "د. جلال الورداني، صاحب الشركة، قابلك سبع مرات، أهمها عزومة على فرح بنته سنة 1998" يتجه "خالد" نحو المكتبة، يفتح درج "التوقيع"، يخرج منه ورقة عليها تكرار لتوقيعه الشخصي، وهو عبارة عن كتابة إسمه دون انحرافات بخط عادي، يتأملها قليلا ثم يعيدها إلى مكانها، وفتح درج "المشاريع"، يخرج مجموعة أظرف مكتوب عليها: "الزهراء مول"، "ميجا أيلاند"، "إنفينيتي".. يفتح مظروف "إنفينيتي"، يخرج منه رسما هندسيا كبيرا، مطوي بعناية.. يفتح الرسم ويفرده على طاولة الرسم الهندسي، نجد أنه الرسم المطابق لماكيت المنتجع السياحي الذي رأيناه في الحفل.. تستقر الكاميرا الرسم



قاعة الاحتفالات الكبرى في الماريوت

على الماكيت الذي يتوسط القاعة، ومنه " زووم آوت" لنرى أن القاعة أصبحت أكثر نظاما، وقد جلس أغلب الحاضرين على الطاولات يستمعون لكلمة "طلعت" الذي يلقيها من خلف منصة في صدر القاعة، ونرى "وليد" جالسا على طاولة قريبة إلى ما من الباب الرئيسي للقاعة (لاحظ أن الباب يفضي للقاعة من منتصفها)، "وليد" ينقل بصره بقلق بين ساعة يده وباب القاعة، وعلى طاولة أخرى نرى "أميرة"، تنقل بصرها بفضول بين "وليد" وباب القاعة أيضا.. على كل ما سبق، نحن نستمع لكلمة "طلعت"..

طلعت: إنفينيتي مش مجرد منتجع سياحي وصحي جديد نتقدمه IMC لعملاءها.. زي ما حضراتكو تقدروا تشوفوا بنفسكو من التفاصيل في ال Guides اللي معاكو.. ده نقلة عالمية في مجال الاستثمار السياحي، وكلمة عالمية هنا بقصدها تماما، ومافيهاش أي مبالغة

يظهر "خالد" على باب القاعة، يطل بعينه في حذر.. نرى المنظر من وجهة نظره وكان الضوء ساطع أكثر من اللازم، وكان عدد الحضور أكبر من العدد الحقيقي.. يمد يده في جيب الجاكيت ويخرج منديلا ورقيا، يفتك به بين أصابعه.. ينقل بصره لاهثا بين الوجوه والرؤوس.. وفي اللحظة التي يلمحه فيها "وليد"، ينتبه لوجوده شخص كان جالسا على طاولة أقرب للباب.. ومن فوره يتجه هذا الشخص نحو "خالد"

رجل5 (هاتفا): خالد الشهاوي..

آخرين ينتبهون ومنهم "أميرة"، ويقف البعض للاستطلاع، ويتوقف "طلعت" عن إلقاء كلمته، بينما يحتضن "رجل5" خالد بحرارة

رجل5 (وهو يحتضنه): أخيرا حنيت علينا..

"خالد" يبدو ذاهلا مستسلما للحضن، ولا يعرف هذا الشخص.. ويتزايد عددالمتجمهرين المقتربين منه، وبصعوبة يخترقهم "وليد".. من وجهة نظر "خالد" يبحث لاهثابين الوجوه والرؤوس، حتى يلمح "وليد"..

خالد (كأنه يستغيث):.. وليد

يمد "وليد" يده ويقبض على ذراع "خالد" ويجذبه إلى جواره بقوة، ثم يميل عليه هامسا

وليد (يهمس): ابتسم وامشي معايا

يستجيب "خالد" بشكل آلي، فيبتسم ابتسامة ساذجة ويخطو مع "وليد"، في نفس الوقت نرى "أميرة" تميل على أذن "طلعت" على المنصة وتهمس له بشيء ما وهي تنظر تجاه "خالد" و "وليد"

طلعت (في الميكروفون): نرحب كلنا يا جماعة بصاحب التصميم البديع ل"إنفينيتي".. المهندس "خالد الشهاوي"..

تضج القاعة بالتصفيق، وتصدر عدة فلاشات تصوير، بينما يتجمد "خالد" و "وليد" في سيرهما..

طلعت (بعد التصفيق): أنا عرفت أن الباشمهندس ما بيظهرش كتير.. وعايز أستغل وجوده عشان يقولنا كلمة عن المشروع.. اتفضل يا باشمهندس..

تحتبس أنفاس "خالد"، لكن "وليد" يدفعه نحو المنصة ويهمس في أذنه

وليد (هامسا): أنا معاك.. أنا معاك.. ماتقلقش.. قول إنه مشروع خاص، وكلن محتاج تصميم من نوع خاص.. كلام في العموميات كده.. وقول إنك ماتستاهلش كل ده، وإنك بترتبك.. عادي يعني..

يصل "خالد" بمصاحبة "وليد" إلى المنصة.. يبدو أنه يتلوى في وقفته وكأنه يقاوم احتباس البول.. وبحركة لا إرادية يستمر في تجفيف عرق غير موجود، يقرب وجهه للميكروفون، ثم يبدأ في الكلام بصوت مرتعش، وأثناء حديثه نرى ردود الفعل المتابعة على "أميرة"، "جلال"، "صلاح"، وعلى "رجل3" الذي ترتسم على وجهه ابتسامة ساخرة

خالد (في الميكروفون): إ.. مساء الخير.. أنا مش عارف أقول إيه.. ده مشروع خاص.. و.. وكان محتاج إ.. شغل من نوع خاص..و.. إ...
أنا مابعرفش أتكلم يعني.. يا ريت.. إ.. يا ريت يكون الشغل حلو فعلا.. و.. شكرا..

تضج القاعة بالتصفيق المضاعف، بينما لا يقف "خالد" بثبات ويميل على أذن "وليد"

خالد (هامسا): عايز أخش الحمام... حالا...

يسحبه "وليد" ويعبر به الطاولات نحو باب القاعة ويخرجان، بينما يعاود "طلعت" موقعه خلف الميكروفون

طلعت: مفجأة جميلة فعلا إن المهندس الموهوب خالد...

م/ 10 ليل/د

حمام في الماريوت

"خالد" يسند ذراعيه مفرودان على الحائط خلف المرحاض، وجهه يقطر عرقا، صوت تبوله يستمر مدة طويلة نسبيا، وعلى ملامحه تبدو علامات الراحة..

- قطع -

غرفة الاجتماعات بقاعة الماريوت

"خالد" يوقع بالموفقة على الورقة التي يقدمها له "صلاح"، "جلال"، و "وليد" في الغرفة.. "خالد" يوقع بكتابة إسمه دون أي إنحرافات..

صلاح (مداعبا): هي دي إمضتك؟! طب يا راجل كنت قولنا نكتب إسمك وخلاص بدل ما ننزلك مالبيت مخصوص (ثم يضحك)

جلال: بيوفر فنه للتصاميم، ما بيحطوش في إمضا..

يبتسم "خالد" للتعليق في بلاهة، بينما يقدم له "صلاح" شيكا بنكيا

صلاح: مبروك عليك..

بتلقائية يأخذ "خالد" الشيك من يد "صلاح" ويسلمه ليد "وليد" دون النظر إليه، "صلاح" يلاحظ الحركة لكنه لا يعلق عليها..

صلاح (لجلال): متهيألي اقول الكلمة بتاعتي دلوقت.. عايز ألحق أريح شوية قبل معاد الطيارة..

جلال (ناظرا في ساعته): يا دوب..

في طريقه للخروج من الغرفة، يصافح "صلاح" كلا من "وليد" و "خالد"

صلاح: فرصة سعيدة يا باشمهندس..

وليد: إحنا أسعد يا صلاح بيه..

يخرج "صلاح" و "جلال" من الغرفة.. تلتقي نظرات "خالد" و "وليد"، وترتسم على الأول ابتسامة لوم خفيفة مع تنهيدة..

وليد (كأنه يعتذر): معلش.. خدتلك علقة خفيفة بنص مليون جنيه..

خالد (ناهضا): طب أروح أنا بقه..

وليد: لأ استنى انا هروحك.. لو مشيت على طول كدة هتبقى حاجة ملفته قوي.. ربع ساعة أتأكد إن د. جلال مش هيحتاجني في حاجة ونمشي مع بعض..

خالد (بتردد): يعني إ..

وليد: خلاص كل الناس شافوك، والعاصفة عدت على خير..

يتبادلان النظرات المبتسمة.. ثم ينفجر "خالد" في الضحك بغير سيطرة على نفسه، ويتبعه "وليد".. يسترسلان في الضحك.. ثم يهدأ "وليد"

وليد: أنا هاظبطلك ترابيزة في مكان هادي..

قاعة الاحتفالات الكبرى في الماريوت

كلام "وليد" ورد "خالد" مستمران من المشهد السابق، هنا نرى "خالد" جالسا بمفرده بالفعل على طاولة في ركن القاعة بجوار باب "التراس"، "صلاح" خلف المنصة ينهي كلمة لا نسمعها، ويصفق الحضور تصفيقا لا نسمعه

ص. وليد (متواصلا من المشهد السابق): تقعد عليها لوحدك وبراحتك، وفي أقل من نص ساعة هاخدك ونمشي.. ok؟
ص.خالد: ok

تقترب أميرة من "خالد" الذي يجلس شاردا، وعندما تحدثه يجفل..

أميرة: باشمهندس خالد.. مساء الخر..
خالد (بارتباك): إ.. أهلا..
أميرة: تتضايق لو قعدت معاك؟
خالد (كأنه مضطر): إممم.. لأ.. (ثم يسألها بصدق) احنا اتقابلنا قبل كدة؟
أميرة (وهي تجلس على مقعد أمامه بزاوية): أنا أول مرة أتشرف بمعرفتك النهاردة، لكن عارفة شغلك الجميل من زمان.
خالد: متشكر..

تسود لحظة صمت تقطعها "أميرة"

أميرة: أنا إسمي أميرة قنديل.. المفروض إني هكون المسئولة عن ال Marketing في المشروع ده..
خالد (وهو يبحث بعينيه عن شيء ما خلفها): كويس

من وجهة نظره نعرف انه يبحث عن "وليد"، ليجده في حديث تبدو عليه الأهمية مع "جلال"

أميرة: واضح إنك مش واخد على جو الحفلات وكده يعني..
خالد: يعني..
أميرة (بإصرار على جذب انتباهه): أنا آسفة إني ورطتك في حكاية الكلمة دي..
خالد (ينتبه فعلا): كلمة إيه؟
أميرة: أنا اللي قلت لمستر طلعت يديلك الميكروفون أول ما وصلت

خالد: آه.. إ.. أنا بس ما كنتش عارف المفروض أقول إيه..
أميرة: ممكن أسألك سؤال؟
خالد: إ....
أميرة(قبل انتظار رد): Design زي ده خد منك وقت قد إيه لحد ما خلصته؟ (قالتها وهي تومىء تجاه الماكيت الذي يتوسط القاعة)
خالد (بتلقائية):مش فاكر..
أميرة (ضاحكة بدهشة): يعني إيه؟!
خالد: صعب حاجة زي دي تتقاس بالوقت.. أكيد الشكل كان في بالي من زمان، (ثم مشيرا لرأسه) كان هنا قبل ما ارسمه.. إنما كان هنا من امتى؟! ما عرفش..

تستغرق "أميرة" لحظة في التفكير والاستيعاب قبل أن تفلت منها ضحكة..

أميرة: غريب قوي..
خالد: ال Design
أميرة: لأ ال..........

يقاطعها رنة هاتفها المحمول.. الرنة عبارة عن أغنية "شيرين" (عايزة الملم قلبي).. تنظر "اميرة" للشاشة وتمط شفتيها بضيق، وتعيد الهاتف المستمر في الأغنية إلى الطاولة..

أميرة (تعتذر): معلش لسة جايبة الموبايل أول إمبارح ومش عارفة أعمله Silent .. ومش عايزة أرد..

يهز "خالد" رأسه متفهما.. ويبدو مستغرقا في سماع الأغنية، بينما "أميرة" مبتسمة في خجل ابتسامة بلهاء.. وبمجرد انتهاء الرنة..

أميرة (بإحراج): الموبايلات كل ما بتطور أكتر.. بتتعقد
خالد (لا يجد ما يقوله): ممم..
أميرة: إنت موبايلك إيه؟
خالد: أنا.. ماعنديش موبايل..
أميرة (مندهشة تماما): فعلا؟!! طب ليه؟!
خالد (وقد شعر أنه في مأزق): إ.. بانساه على طول.. إممم... وباحس إني مش محتاجه..

علامة الدهشة المعاظمة على وجه "أميرة" تقطعها رنة جديدة من هاتفها المحمول.. تنظر إلى الشاشة ثم..

أميرة (وهي تنهض): معلش مضطرة أرد.. عن إذنك (ثم في الموبايل بحدة): أيوة..

تتحرك "أميرة" مبتعدة عنه قليلا، يبحث "خالد" عن "وليد" بين الحضور ليجده ما زال مع "جلال".. الفرقة الموسيقية اتخذت موقعها وبدأت



في ضبط الآلات، ينهض "خالد" ويتجه إلى باب التراس ويخرج من القاعة..

- قطع -



التراس الملحق بقاعة الاحتفالات في الماريوت

التراس يبدو مجهزا ليكون امتدادا للحفل في القاعة، لكن أحدا لا يجلس فيه، يقف "خالد" أمام السور، يتنسم لفحة هواء باردة تداعب وجهه، وأصوات الفرقة الموسيقية تنساب من الداخل خافتة هادئة.. يتأمل النيل المواجه للتراس.. في النيل يتهادى مركب من النوع ذي الدورين، يبدو خاليا من الركاب ومظلما، يتابعه "خالد" ببصره.. يفيق على دخول "أميرة" إلى التراس

أميرة: يا بختك بحكاية الموبايل دي..
خالد: نعم
أميرة: شاري دماغك.. لا حد يطلبك في وقت مش مناسب.. ولا حد يطاردك وانت مش طايقه
خالد: طب إذا كان للدرجة دي مزعج، محتفظة بيه ليه؟
أميرة (مستغربة منطقه): الشغل والأصحاب والمعارف، كل حاجة مربوطة بيه..
خالد: إنت ما جربتيش عشان تعرفي هينفع ولّا لأ

يبدو على "أميرة" التفكير في كلامه، فيواصل

خالد: اقفليه.. حطيه في شنطتك وانسي إنه موجود..

بعد لحظة تفكير إضافية تنفذ "أميرة" ما قاله بالفعل، وتغلق الموبايل، وتضعه في حقيبتها..

خالد (بابتسامة هادئة): شايفة؟ الدنيا ذي ما هي.. ما تهدتش ولا حاجة
أميرة: إنت جايب الروقان ده منين؟!

يسقط شيء ما سائل على رقبة "أميرة" فتجفل وتهم بحركة لا إرادية لإزاحته بيدها

أميرة: آ.....

يسارع "خالد" بإمساك ذراعها لمنعها مما تنتويه، ونرى ان ما سقط عليها هو براز طائر من الطيور

خالد: استني أحسن ما تزروطي الدنيا..
أميرة (باستسلام وجزع): ده إيه ده؟ إيه ده؟ ها؟!
خالد (وهو يخرج من جيبه منديلا ورقيا): يظهر عصفور من العصافير المعششة هنا عنده برد
أميرة (بقرف وهي محنية الراس بوضع ثابت): يع ع ع ع ...

يمد "خالد" يده بالمنديل إلى رقبتها، يلملم البراز بعناية خشية أن يلوث ملابسها، يلملم شعرها باليد الأخرى

خالد: ما تتهزيش..

يخرج منديلا آخر، ويسكب عليه ماء من زجاجة على أحد الموائد، بينما هي مستسلمة ثابتة لا تتحرك.. ينظف بالمنديل المبلول

خالد: الناس الكبار بيقولو إن الحاجات دي بشرة خير؟

أميرة: أي ي ي ي يااا.. وانت مصدق حاجة زي دي؟

خالد (يواصل التنظيف): ما اعرفش.. ما عمري ما جربت

ثم مبتعدا عنها وقد أنهى مهمته

خالد: إنت هتبقي تعرفي بنفسك إذا كان اللي حصل ده خير واللا لأ..

رغم ابتعاده عنها، مازالت "أميرة" ثابتة على نفس الوضع محنية الراس

خالد (ضاحكا): أنا خلصت

تهز جسمها بأكمله في رجفة لا إرادية كأنها تزيل إحساسها بالقرف

أميرة: جرررررررر..

ثم تنظر إليه بامتنان..

أميرة: أنا....

يقاطعها دخول صديقتها "دينا" إلى التراس..

دينا: أميرة إنت هنا؟! مستر طلعت عايزك حالا..

تجذبها "دينا" إلى الداخل..

أميرة (لخالد وهي مسحوبة): عن إذنك..

دينا (لأميرة وهما تدخلان): قافلة موبايلك ليه؟!

بعد تنهيدة سريعة، يطل "خالد" برأسه إلى داخل القاعة، يبحث بنظره عن "وليد"، يجده وتلتقي أعينهما فيلوح له.. يتجه "وليد" نحو التراس..

وليد: معلش الورداني مش عاتقني..

خالد: مش مشكلة، شوف شغلك انت وأنا همشي بقه..

وليد: حد ضايقك؟

خالد: لأ خالص..

- قطع -



قاعة الاحتفالات الكبرى في الماريوت

"طلعت" مع "أميرة" و "دينا" وسط الحضور، "طلعت" يبلغها بتعليمات وهي تهز رأسها موافقة بينما عينيها على التراس، تجاهد لترى "خالد" مع "وليد" يتحدثان، لكن زاوية وقوف "خالد" لا تسمح لها برؤيته دائما

طلعت: أول ما يقولك Ok هتبعتيله ميل بالشروط
أميرة: أ....
طلعت: وطبعا من غير ما تحسسيه إن فيه مشكلة في موضوع البنك..
أميرة: طبعا.. آ..

- قطع -



م/ 15 ليل/ خ

أمام البوبة الخارجية للماريوت

يخطو "خالد" خارج الفندق، ينزل إلى الشارع..
يلوح التاكسي يقترب.. يتوقف التاكسي..

يركب بجوار السائق، وينطلق التاكسي

- قطع -



م/ 16 ليل/ خ

داخل التاكسي

يرتكن "خالد" بذراعه على الشباك المفتوح، ويتكيء برأسه على كفه، يتابع بعينيه ما تمرق عليه السيارة، من وجهة نظره نرى السيارات ةالأشجار والمارة على الأرصفة..

- قطع -



م/ 17 ليل/ د

قاعة الاحتفالات الكبرى بالماريوت

الحفل تسوده حالة من الحركة، كريثون يحملون أطباقا مليئة بالطعام، الأحاديث الثنائية والثلاثية في كل مكان، والباند الغنائي يقدم إحدى فقراته التي لا يتابعها إلا مجموعة من الجالسين على الطاولات المحيطة بالبست.. في أحد الأماكن يقف "جلال" مع "وليد" ويبدو أن الثاني قد أصابه الإعياء من طلبات رئيسية

جلال: لازم تفهمهم إن النظام ده ما ينفعش
وليد: حاضر
جلال: بكرة الصبح لازم القصة دي تكون منتهية..
وليد: أيوة.. بكرة الصبح.. لكن دالوقتي ممكن ناكل.. صح؟ أنا جعت
جلال (بازدراء مصطنع): روح يا خويا كل..

يتركه "وليد" وتنهد تنهيدة خلاص.. يقترب منه "كريم" الذي يأكل باستمتاع..

كريم: الريس ظبطك مع المزة يا معلم..
وليد: إنت جاي منين ياله؟ ده شغل..
كريم: طبعا شغل.. أحلى شغل..

ثم مشيرا إلى ظهر "وليد"

إوعى الشغل جايلك أهو

تأتي "أميرة" وينسحب "كريم"

أميرة: باشمهندس وليد..
وليد: إ.. أهلا يا أميرة
أميرة: هو الأستاذ خالد مشي؟
وليدك: آ.. من بدري..
أميرة: طب ليه كده، ده مالحقش يقعد!
وليد: ما تشغليش بالك.. إنت كنت عايزة منه حاجة؟
أميرة: لا أبدا هو إ.....

يقاطعها دخول "طلعت"

طلعت: أميرة (ثم يشير باتجاه ما) دول الجماعة اللي قلتلك عليهم
أميرة (تومىء متفهمة): ok (ثم لوليد وهي

منصرفة) عن إذنك..
وليد: اتفضلي..

يولي " وليد" وجهه ناحية الباند الموسيقي..
نستمع إلى جانب مما يعزفون وهو نهاية مقطوعة

- مزج -



م/18 ليل/ د

قاعــة الاحتفــالات الكبــرى بالماريوت

البست خالي من الفرقة والآلات.. القاعة كلها أصبحت خالية من المدعوين.. عمال الفندق يقومون بتنظيف الطاولات ولملمة البقايا..

- قطع -



سيارة أميرة
+
كوبري أكتوبر باتجاه مدينة نصر

السيارات على الكوبري قليلة مما يشير بتأخر الوقت.. نتابع سيارة "أميرة" في اتجاهها لمدينة نصر..

ص. أميرة: غريب، غريب، غريب، أغرب إنسان شفته في حياتي.. يا قليلة الأدب.. شكله مش كدة خالص طبعا..

"أميرة" تتحدث أثناء القيادة باستخدام الهاند فري

أميرة: لا يا حبيبتي عارفاهم كويس.. المهم، بما إنك خلعتي بدري وانا اللي اتدبست لآخر الحفلة، يبقى إنت اللي هتعملي المشوارينبتوع الصبح.. لأ هاجي المكتب.. بس على حداشرات كدة.. أوكي ياللا.. تصبحي على خير

- قطع -



م/ 20 ليل/ د

صالة منزل والدة أميرة

الأضواء مغلقة في الصالة، لكن التليفزيون مفتوح، "كريمة" أم "أميرة" تجلس على فوتيه وكأنها تغالب النعاس.. تنفتح باب الشقة وتدخل "أميرة"..

أميرة: إزيك يا ماما

كريمة (بتكهم): قولي صباح الخير يا ماما.. الساعة عدت واحدة، وأنا مقعدة نفسي بالعافية أستناكي

أميرة: طب ما دخلتيش تنامي ليه بس؟

كريمة (بغيظ): أنام!! إنت هتفرسيني؟!! عايزاني أنام وانت برة البيت لحد الوقت، عادي كده يعني؟! ده يبقى اسمه إيه ده؟!

أميرة (محاولة السيطرة على نفسها): يبقى إسمه واحدة بتشتغل، وظروف الشغل أخرتها شوية.. الدنيا ماتهدتش..

كريمة (في تصعيد): ظروف الشغل؟! حفلات الفنادق بقت ظروف شغل؟!

أميرة (تكاد تنفجر): وبعدين إحنا اتكلمنا في الموضوع ده ميت مرة قبل كده و... (ثم تصمت فجأة وتأخذ نفسا عميقا) بصيأنا مش عايزة أتخانق.. تصبحي على خير..

تغادر "أميرة" الصالة وتتجه إلى غرفتها..

- قطع -



غرفة اميرة في منزل والدتها

في غرفتها تبدأ "أميرة" في خلع زينته، وتتهيأ لتغيير ملابسها، تفتح أمها باب الغرفة..

كريمة: يحيى سال عليكي..
أميرة (بعدم اكتراث): بمناسبة إيه؟
كريمة: اتصل بيكي كذا مرة وما ردتيش عليه..
أميرة (وهي تواصل تغيير ملابسها): ومش هرد، وحكاية إننا نرجع لبعض دي ينساها.. (ثم تتوقف فجاة وكانها انتبهت لشيء ما) واللا تكوني إنت اللي مدياله أمل إني ممكن أوافق؟!
كريمة: بيقول إنك مكلفة مقاول يوضبلك شقتك، وغن فيه عمال شغالين فيها فعلا.. إنت هأجريها؟
أميرة (متهربة): أرجوكي يا ماما أنا عايزة أنا عايزة أنام دلوقت.. الصبح نبقى نتكلم..
كريمة (تجذب ذراع أميرة لتجبرها على النظر في عنيها): لأ..
كريمة (بغضب): يبقى هتسيبيني وهتروحي تقعدي فيها لوحدك!!

"أميرة" لا ترد، وتحاول شغل نفسها بتغيير ملابسها..

كريمة (يتزايد غيظها): إنت عايزة سيرتك تبقى على كل لسان؟! الناس تقول عليكي إيه؟! أنا مش ممكن أسمحلك ابدا..
أميرة (تقاطعها بلهجة حاسمة): ماما.. متهيألي أنا كبرت قوي على الحكاية دي.. وبعدين أنا لسه ما قررتش.. ولو قررت، كلامك ده مش هيمنعني مالتنفيذ.. فياريت مناقشتنا تبقى بطريقة أهدى من كده، وفي وقت تاني.. ممكن؟

"كريمة" تكتفي بتوجيه نظرة ساخطة قبل أن تخرج من الغرفة وتصفق باباها من خلفها..

أميرة (بعد لحظة تنظر فيها للباب تصرخ): وإنت من أهله..

- قطع -



م/22 ليل/ خ

شارع جانبي في المنيل

تدخل سيارة "وليد" إلى الشارع، تركن أمام المنزل، يترجل منها "وليد" ويدخل إلى العمارة

- قطع -



منزل خالد ووليد
(صالة – غرفة خالد)

الصالة مظلمة، عدا نور بسيط قادم من الردهة المفضية للمطبخ، يفتح "وليد" باب الشقة ويدخل، يلقي مفاتيحه على طاولة صغيرة، يتجه نحو غرفة "خالد".. الغرفة مظلمة، يضيء نورا خافتا ليرى "خالد" وقد نام متكورا على نفسه، ربما بسبب النسيم البارد القادم من النافذة المفتوحة..
وفي لقطات متتالية بينها قطعات حادة، يقوم ب:
- إغلاق النافذة.
- يفرد الغطاء على "خالدط.
- يضع الشبشب المنزلي بجوار السرير
- يعيد تنظيم الأظرف ولأوراق المتناثرة على السرير والمكتب.
- يضع الأدوية على الكومود بترتيب معين.
في النهاية يلقي على خالد نظرة أخيرة ويغلق النور - قطع -



م/24 ليل/ د

غرفة أميرة

"أميرة" في السرير متخذة وضع النوم، لكنها قلقة.. تعبث أصابعها لا إراديا في سلك الأباجورة الموضوعة على الكومود، تفتح عينيها.. تتقلب.. تنهضجالسة وتضيء الأباجورة، تتجه نحو التسريحة، تتأمل نفسها في المرآة، تركز على البقعة التي أصابتها الطيور في عنقها، والتي قام "خالد" بتنظيفها، تتحسس المكان بأصابعها وكأنها تستعيد الموقف.

- قطع -



منزل خالد ووليد (غرفة وليد – الصالة)

وليد يرتدي ملابس كاجوال تختلف تماما عن ملابسه الكلاسيكية في الحفل، بنطول جينز، كوتش حديث، جاكيت جلدي أسود، ويلتقط خوذة رياضية معلقة على شماعة.. يخرج من غرفته، إلى الصالة حيث يلتقط المفاتيح ويخرج، ويغلق الباب برفق.



فوتومونتاج

أ- "خالد" نائم بعمق والكاميرا تقترب من وجهه ب "track in" هادىء.

مؤثرات صوتية وموسيقى مناسبة

ب- "وليد" يمتطي ظهر دراجة بخارية حديثة الطراز ويشغل محركها.
ج- "أميرة" تغلق الأباجورة وتتمدد بحثا عن النوم
د- "خالد" والكاميرا تقترب من وجهه أكثر.
ه- "وليد" يخرج بالدراجة البخارية من الجراج
و- Big Close على وجه "خالد".
ز- "وليد" و"خالد" في سن العشر سنوات يلعبان بمسدسات وهمية بيديها.
ح- "أميرة" تتقلب وتدفس رأسها تحت الوسادة.
ط- "وليد" يخرج بالدراجة إلى الطريق العمومي سريعا.
ى- Very Big Close على عين "خالد" تتحرك وهي مغلقة أثناء نومه.
ك- قدم "أميرة" بالحذاء المميزة وهي تضع ساقا فوق أخرى بالحفل.
ل- من وجهة نظر "خالد" لحظة دخوله الحفلة والأضواء مبهرة والوجوه متطلعة نحوه.
م- "وليد" في سن أصغر (25 سنة مثلا) يبكي بجوار جسد امرأة ميتة.
ن- "أميرة" واقفة مستسلمة ليده التي تنظف عنقها بمنديل مبلل.
ش- " أميرة" في غرفتها تغير وضع النوم وما زالت عينها مفتوحة.
ف- "وليد" ينطلق بالدراجة البخارية بسرعة عالية على الطريق الدائري.
ق- مثل "ى".
ر- "وليدط يبتعد بسرعته العالية إلى عمق الكادر على الطريق السريع.
خ- مثل "ى".
س- "أميرة" جالسة في فراشها جلسة القرفصاء.
ذ- مثل "ى".
ع- "وليد" في أقصى عمق الكادر بدراجته البخارية.

- إظلام تدريجي -

م/27 نهار / د

منزل أميرة الجديد

ظهور تدريجي.. الستائر مفتوحة، وضوء الشمس منعش، في الصالة حيث الأنتريه وطاولة طعام صغيرة يشير الأثاث المودرن بذوق سليم.. "أميرة" تبدو كمن يستعد للذهاب إلى العمل، تشرب مج نسكافيه وتأكل البسكويت.

جرس الباب

تتجه إلى الباب وتفتح لتجد البواب يناولها لفة جرائد ومجلات

أميرة: شكرا يا عم خميس.. مش هتخلصلي حكاية التليفون دي بقه؟
خميس: مانا بلغت يا ست هانم وقالولي هيبعتوا فني يصلح..
أميرة: عمرهم ما هيبعتو لوحدهم إنت تكون في النترال بكرة الساعة سبعة الصبح، وتستلم الفنيين أول ما يوصلوا.. أنا بيتي اتخرب موبايلات
خميس: حاضر يا ست هانم..
(نسمع صوت رنين موبايل من الداخل)
أميرة (وهي تغلق الباب): ماشي يا عم خميس، شكرا..

تدخل وتفتح موبايلها وتتحدث وهي تنظر في عناوين الجرائد بسرعة

أميرة: أيوة يا دينا.. لأ نازلة أهو.. بس مش هاجي عالمكتب.. لازم أعدي الأول على "ماجيكال".. آ، علشان "إنفينيتي".. أكيد مش هتأخر عن اتناشر.. Ok.. ماما؟! مافيش جديد.. لأ عادي.. كانت عندي امبارح.. آ، لسة عندها أمل.. أما اشوفك بقى أبقى أحيلك.. باي..

توضب حاجياتها، تخرج من الشقة وتغلق الباب.

- قطع -



م/28 ن/ د

غرفة خالد

"بان" بطيء يستعرض مجموعة الصور الفوتوغرافية المعلقة على أحد الجدران، والتي يظهر فيها "خالد" متدرجا في العمر، وتحت كل منها سنة التقاطها (1988- 1991- 1996.. وهكذا) هي صور حياتية عادية، يظهر فيها "خالد" بصحبة "وليد" أحيانا، وبصحبة آخرين أحيانا أخرى، وبمفرده أيضا.. صور في المنزل وفي الجامعة وفي أماكن عامة..
يتسع الكادر لنرى أن "خالد" يقف متأملا الصور، بمزيج من الدهشة والإنكار والحزن والذهول.. يدخل "وليد" إلى الغرفة ويرى وقفة "خالد" فيمط شفتيه آسفا..كلاهما يرتدي ملابس الخروج..

وليد: جاهز

"
يشير "خالد" لإحدى الصور

خالد: ده إنت؟

وليد: آ.. (ثم وهو يجذبه من كتفه ليخرجا): ياللا علشان مانتأخرش

- قطع -



داخل وخارج سيارة وليد/ أمام مقر شركة ماجيكال

"وليد" خلف عجلة القيادة، و"خالد" في المقعد المجاور.. السيارة تطوف الطرقات و"خالد" شارد في نظرته عبر النافذة.. يتأمل المارة والسيارات والشوارع.. ويبدو "وليد" مستاءا لحالته..

وليد: بص.. قعدتك مع د. عبد الحميد النهاردة هتفرق معاك كتير..

ينظر "خالد" تجاهه مستفهما فيواصل..

هيريحك والله..

ينعطف "وليد" بالسيارة في شارع جانبي، ويوقفها أمام مقر الشركة الهندسية "ماجيكال"

خالد: إحنا وصلنا؟
وليد: لأ.. إنت هتستناني في العربية أقل من خمس دقائق.. هاطلع المكتب أبعت فاكس مهم جدا وانزلك على طول..
خالد (مستفهما):فاكس؟!
وليد (بعد لحظة تفكير): حاجة زي الجواب كدة.. خمس دقائق..

يترجل "وليد" من السيارة ويدخل المبنى.. بينما يبقى "خالد" في مقعده يتأمل الشارع.. على مقربة من سيارة "وليد" تتوقف سيارة "أميرة" وتترجل منها.. تتجه نحو المبنى بدورها عندما تلمح "خالد" جالسا في السيارة قبالتها.. تتحقق منه.. بينما هو يراها كمنة يبدو أنه لا يعرفها.. يتهلل وجهها وتلوح له.. فينظر خلفه كأنها تلوح لشخص آخر.. تصل إليه وتنقر بأصابعها على الزجاج المغلق.. يبدو "خالد" حائرا لا يعرف كيفية فتح النافذة.. يضغط عدة أزرار عشوائية فتعمل المساحات والتكييف، قبل أن يجد أزرار الزجاج فيفتحه..

أميرة: إيه الصدف السعيدة دي..

ثم وهي تمد يدها لمصافحته

إزيك يا باشمهندس..

يصافحها بوجوم ويبدو أنه لا يحمل أي فكرة عنها

خالد: أهلا..
أميرة (ضاحكة بارتباك): إنت مش فاكرني واللا إيه؟! أنا أميرة.. اتقابلنا في ريسبشن "إنفينيتي" الشهر اللي فات..

كلامها بالنسبة له بلا معنى

خالد: إ.. في الحقيقة أنا.. أنا آسف

أميرة غير مصدقة): معقول؟! مش فاكر العصفور اللي....

مقاطعها محاولا إعفاءها من الاستمرار

خالد: أنا آسف بجد.. إحنا أكيد اتقابلنا فعلا.. بس انا مش فاكر أي حاجة.. أصل إ....

يقاطعه خروج "وليد" من المبنى، حيث يتجه نحوهم من فوره.. وقد أدرك من النظرة الأولى طبيعة ما يحدث.. يصافح "أميرة" بحرارة مبالغ فيها

وليد: أميرة.. إزيك..
أميرة: باشمهندس وليد
وليد: إنت جاية عندنا الشركة؟
أميرة: آ.. عندي Meeting مع د. جلال..
(ثم وهي تومىء نحو خالد): هو الباشمهندس خالد...

يقاطعها مغطيا على الموضوع، ويتحدث أثناء توجهه نحو باب السائق ويفتحه.. يداري ارتباكه بالحديث السريع والصوت العالي والضحك المفتعل..

وليد: د. جلال فوق على فكرة..يعني أنا حظي وحش جدا فعلا.. مش معقول اليوم اللي تشرفينا فيه أكون مضطر أمشي .. لكن أكيد.. أكيد.. هنتقابل تاني.. Ok؟.. باي..

يغلق السيارة، وينطلق بها من فوره.. أميرة تتابع السيارة المبتعدة بعدم فهم وضيق


- قطع -



م/30 نهار / د

غرفة د. عبد الحميد في المستشفى- أروقة المستشفى- غرفة مريض- مصعد- (المشهد به العديد من اللقطات المتداخلة كفلاش باك)

د. "عبد الحميد" يجلس خلف مكتبه، هو في الستين أو أكثر بقليل، شعره ابيض خفيف، وقور هادىء الطبع، ملامحه تشى بالطيبة والثقة.. يتامل بين يديه صورة لأشعة مقطعية على المخ.. بينما يجلس أمامه كل من "خالد" و "وليد"..

وليد: إحنا عملنا الأشعة من تلات تيام..
عبد الحميد: أيوة أيوة..يعني بعد يومين تقريبا من آخر Loss
وليد: بالضبط..

يتوجه باهتمامه ل "خالد" كليا

عبد الحميد: خالد.. إنت أكيد فاكرني كويس.. بس ما كانش شعري أبيض كده..

متأملا ملامحه

خالد: أيوة.. صح..
عبد الحميد: قوللي لما صحيت مالنوم من خمس تيام.. إيه أول حاجة إفتكرتها..

الكاميرا "track in" هادىء على وجه "خالد"

- فلاش ساطع -

في حجرة مريض بمستشفى، الجو غائم، المريض صبي عمره حوالي 15 سنة، ممدد في فراشه بينما تقوم ممرضة بحلق شعره "زيرو".. وعلى طرف الفراش سيدة محجبة تتلو من قرآن مفتوح وهي تتمايل في حركة رتيبة، وعلى مقربة، صبي أصغر سنا يلعب في جيم إلكترونيصغير ببعض الحماس..

الصوت هنا يبدو غائما مثل الصورة ولا تتضح معالمه إلا مع جملة الطبيب

يدخل د. عبد الحميد من باب الغرفة وهو يبدو شابا لم يتجاوز الأربعين.. يتجه بابتسامة عريضة نحو المريض

د. عبد الحميد (الشاب): ياللا بينا يا بطل..

- فلاش ساطع -

عودة إلى وضع بداية المشهد "خالدط يستمع بتركيز..

د. عبد الحميد: بعدها خدناك أوضة العمليات.. وبنجناك.. وشيلنا من راسك ورم وزنه حوالي كيلو وربع.. لسة محتفظين بيه على فكرة لو عايز تشوفه..الورم ده كان تاعبك قوي .. صداع مستمر، زنة في الودان، زغللة في العينين.. وقبل العملية بعشر تيام، أغمي عليك في طابور المدرسة.

- فلاش ساطع -

من وجة نظر صبي يسقط على الأرض، وعينه معلقة بفتاة صغيرة في الطابور تنظر نحوه، ويده متشبثة بمنديل ورقي، ثم تغمض العين/ الكاميراليسود الظلام

V.O (د. عبد الحميد): فاكر يا خالد؟

- فلاش ساطع -

"خالد" في وضعية بداية المشهد

خالد: أيوة فاكر..

د. عبد الحميد: طب فاكر أنا قلتلك إيه قبل العملية بيوم؟

"خالد" كمن يحاول التركيز، فيسعفه الرجل

إنت ووليد كنتو بتلعبو أتاري..

على "خالد"، حيث نرى شبح ابتسامة

خالد: أيوة.. كنا بنلعب ملاكمة..

- فلاش ساطع -

الرؤية ضبابية غائمة.. غرفة في مستشفى، "خالد" و "وليد" صبيين صغيرين، يلعبان لعبة الملاكمة البدائية في الأتاري.. يدخل د. عبد الحميد (شابا) إلى الغرفة يربت على كتف "خالد"

د. عبد الحميد (الشاب): خلود.. تعالي عايز أقولك حاجة..

يحدث "مورف"، لنرى أن "عبد الحميد" قد انفرد بالصبي "خالد" في غرفة أخرى ويحدثه بهدوء

د. عبد الحميد (الشاب): العملية اللي هنعملهالك بكرة، هتخلي الصداع اللي بيجيلك يروح خالص.. دي حاجة كويسة مش كدة؟

خالد (الصبي): أيوة..

د.عبد الحميد (الشاب): يمكن لما تكبر، تلاقي نفسك بتنسى حاجاتمش المفروض تنساها..ماتبقاش تتضليق..

مزج على "خالد" في وضعية بداية المشهد وهو يردد بشفتيه ما نسمعه بصوت د. عبد الحميد

V. O (د. عبد الحميد): فيه ناس كتير بيبقى نفسها تنسى وما بتعرفش.. يعني إنت هيبقى عندك ميزة مش موجودة عند كل الناس

مزج على "خالد" الصبي

خالد الصبي: يعني هانسى إيه؟

د. عبد الحميد (الشاب): إما تكبر هنشوف.. المهم مش عايزك تنسى قعدتنا دي، مش عايزك تنسى كلامي ده.. اتفقنا؟

مزج على "خالد" وهو في وضعية بداية المشهد وهو يردد بشفتيه ما نسمعه بصوت "خالد" الصبي

V.O (خالد الصبي): اتفقنا.

وهو يشرح على صورة الأشعة بينما "خالد" يستمع بتركيز

د. عبد الحميد: الورم اللي شيلناه كان هنا.. كان آخد مساحة كبيرة من الفص الأمامي للمخ.. وده المكان اللي بتتركز فيه الخلايا العصبية المسئولة عن الذاكرة.. فريق الجراحين عمل العملية كان حريص جدا إنه يقلل حجم التلف اللي ممكن يحصل للجزء ده.. لكن الحرص مش معناه إن ما فيش تلف.. كنا متأكدين إن التلف هيحصل غصب عننا، وإن آثاره هتظهر عليك لما تكبر، في صورة فقدان متكرر للذاكرة.

بشيء من الإنكار وعدم التصديق والارتباك

خالد: لكن انا فاكر حاجات كتير.. فاكر كل حاجة.. فاكر لما ماما جابتلي باتيناج وكان

ضيق.. وفاكر لما اتخانقت مع وليد علشان قطع لي لوحة المدرسة.. وفاكر لما بابا مات.. و..

يمنعه من الإسترسال بينما الكاميرا تركز على وجه "خالد" الذي يعاود الإصغاء مستسلما

د.عبد الحميد: كل الحاجات اللي فاكرها كويس حصلت قبل العملية.. الجزء ده من ذاكرتك ثابت ومش ممكن يروح، الحالة اللي عندك بتخليك تفقد الذاكرة في الي حصل بعد العملية

فلاشات متتالية لمجموعة الصور الفوتوغرافية في غرفة "خالد" والتي يظهر في كل مكان منها بعمر مختلف وتحت كل منها السنة

V.O (د. عبد الحميد): يعني وقت العملية ذاكرتك بقت زي شريط الكاسيت، له مدة بيخلص بعدها، ولما يخلص لازم يتمسح علشان تسجل عليه من اول وجديد

خالد (بيأس): يعني ما فيش حل..

د. عبد الحميد: لو ما كنش فيه حل، ما كنتش تبقى قدامي دلوقت علشان أقولك الكلام ده للمرة العاشرة (ثم ضاحكا): بطرق مختلفة طبعا في العشر مرات..

مزج على "خالد" و "وليد" يصافحان "عبد الحميد"

V.O (د. عبد الحميد): فات 24 سنة يا خالد من يوم ما عملت العملية..

مزج على "خالد" و "وليد" يسيرات في ردهات المستشفى ويقفان أمام باب المصعد

وإنت دلوقت مهندس ناجح ومحترم

مزج داخل المصعد، حيث يقف "خالد" و "وليد" في ركنيه وبينهما أناس كثيرون

وعايش وسط الناس بشكل طبيعي إلى حد كبير..

V.O (خالد): طب ازاي أنا بقيت كدة؟

- قطع Big Close على وجه "خالد"

- مزج على باب المصعد في الدور الأرضي ينفتح ويخرج منه "وليد" و "خالد" وسط الناس ويتجهون إلى خارج المبنى

V.O (د. عبد الحميد): لأنك عايز تبقى كدة.. ضياع أجزاء من ماضيك مش معناه ضياع مستقبلك.. المستقبل ده حاجة إنت اللي بتصنعها بإيدك وبعقلك.. دلوقت مش زمان

- قطع -



م/31 نهار / خ

سيارة وليد

"وليد" يركب ويغلق الباب.. "خالد" في المقعد المجاور ينظر نحوه بدهشة.. يتبادلان النظرات الصامتة ثم..

خالد: أنا مش فاهم حاجة

" وليد" يشغل المحرك وينطلق

- قطع -



كافيه

"أميزة" مع "دينا" على أحد الطاولات.. "دينا" أمامها طبق سلاطة ضخم تأكل منه أثناء الحديث، بينما أمام "أميرة" مج نسكافيه شارف على الانتهاء، وأصابعها تقطع ورقة إلى قطع صغيرة بشكل آلي أثناء الحوار

دينا: أكيد بيستعبط
أميرة: لأ يا دينا.. شكله فعلا ما كانش عارفني..
دينا (باستنكار): إزاي يعني؟!
أميرة (بغيظ): ما هو ده اللي مجنني.. يا إما ما كانش في وعيه لما اتكلمنا يوم الحفلة.. يا إما ما كانش في وعيه إنهارده..
دينا (بتكهم): يعني إيه ضارب حاجة مثلا؟! ماكانش في وعيه؟!
أميرة: مش عارفة..

بعد لحظة صمت تمضغ فيها جيدا وهي تتأمل صديقتها

دينا: إنت مقفلة دماغك في الحكاية دي كدة ليه؟ إيه؟!

وهي تزيد من إيقاع تقطيع الورق ويبدو عليها الحيرة..

أميرة: أصله.. فيه حاجة كده.. مش قادرة أفهمها
دينا (بحدة): أفهمك.. إنت ببساطة كرامتك مش سامحالك، إن واحد يعمل نفسه مش عارفك.

بغيظ تلقي عليها بعض القصاصات الصغيرة وتقلد طريقة كلامها بتهكم

أميرة: إنت ببساطة بيبيا بيبا بيبا..
دينا (بإصرار): هي دي الحقيقة..
أميرة: ولو قلتلك إني ما بطلتش تفكير فيه من ما قابلته في الحفلة؟

وهي تخرج القصاصات بأطراف أصابعها أصابعها من طبق السلطة

دينا: هاقولك كدابة.. لأنك ما جبتيش سيرته تاني غير النهارده.. لما قلبك..

تواصل "دينا" الأكل، بينما تفكر "أميرة" للحظة وهي تقبض بقوة على بقي أمامها من قصاصات.. ثم..

أميرة: حتى لو اللي بتقوليه ده صح أنا لازم أعرف هو عمل معايا كده ليه.. وهاعرف..
دينا: أكيد طبعا هتعرفي.. ماانتي لما بتريسي

في حاجة بتبقى هي الحاجة..

يدخل "أشرف" – شاب وسيم في الثلاثين- وينضم إليهما

أشرف (لدينا): دندن معلش اتأخرت
أميرة: أتاريكي بتاكلي على مهلك..
أشرف: إزيك يا أميرة
أميرة: أهلا يا أشرف.. (ثم وهي تنهض) هاسبق انا عالشغل، وياريت ماتغرقوش في الرومانسية قوي عشان ماتتأخريش ها..

يضحكان.. تنصرف "أميرة"

- قطع -

م/33 ليل/ د

غرفة خالد

"خالد" على السرير، ينظر بتمعن في ألبوم صور عائلية، ومن حوله أظرف مفتوحة وصور متناثرة.. نحن لا نرى وجهه المنكفىء على الألبوم.. يدخل وليد، يلمح الحالة، يبدو عليه التوجس..

وليد: خدت الدوا؟

"خالد" يرفع رأسه لنرى أن دمعة عرفت طريقها إلى خده

خالد: هي ماما ماتت إزاي؟

يتخذ مكانا إلى جواره ويجلس.. وهو يبحث عن الكلمات المناسبة

وليد: ماتت.. ماتت عادي.. كانت عيانة قوي.. كان عندها انسداد في الشرايين، ومشاكل في الضغط، قعدت فترة تعبانة و.. وماتت بسكتة قلبية.
خالد: وأنا كنت فين ساعتها؟

يحاول "وليد" أن يستجمع قواه كي لايبدو مشفقا

وليد: إحنا الاتنين كنا في الكلية.. خالتي اسعاد كانت قاعدة معاها.. ولما رجعنا عرفنا اللي حصل..
خالد: وانا عملت إيه؟
وليد: عيطت.. وبعدين قعدت هنا، وفضلت أسبوع تقريبا ما تنزلش مالبيت..

وكأنه يحدث نفسه بمزيج من الألم والغضب والحسرة

خالد: إزاي مافتكرش يوم زي ده؟!

"وليد" يداري عينيه سريعا كأنه يزيح دمعة ما، ويغير نبرته وهو يلتقط كتابا من الكتب عليه "الرياضات للصف الثاني الثانوي"

وليد: ياللا نشتغل شوية

- قطع -

م/34 نهار / د

صالة الاستقبال بشركة "ماجيكال" الهندسية

موظفة الإستقبال في موقعها خلف كاونتر خشبي كبير.. تدخل "أميرة" من باب الشركة، وتحييها بابتسامة كبيرة

أميرة: صباح الخير..
الموظفة (بترحب): أهلا أميرة.. هو د. جلال لسة ما جاش.. فيه ميعاد؟
أميرة: إ.. لأ.. انا جاية أقابل المهندس خالد
الموظفة (باستغراب): ده عندنا هنا في الشركة؟
أميرة (تندهش لدهشتها): أيوة.. المعماري..
الموظفة (تتدارك): آ.. خالد الشهاوي.. أخو الباشمهندس وليد
اميرة: أيوة..
الموظفة: بس ده مابيجيش هنا.. مالوش مكتب يعني.. هو بيتعامل معانا As a free lancer
أميرة: ممم.. طب إ.. طب تليفونه.. أصل فيه حاجة عايزه أكلمه عنها في مشروع "إنفينيتي"، لكن مش مستاهلة أبعت Official mail وأحدد Meeting وكده..
الموظفة: هو الحقيقة مش سايب تليفونات هنا..
أميرة (باستغراب): ولا نمرة البيت؟
الموظفة: ل للأسف.. (ثم لتخرج أميرة من حيرتها) بس زمان المهندس وليد على وصول.. ممكن تستنيه..
أميرة (متفهمة): Ok

تجلس "أميرة" على أحد مقاعد الإستقبال، تفتح سوستة حقيبة يدها وتغلقها بحركة رتيبة سريعة.. ثم يدخل "كريم" من الباب ومن فوره يتجه نحو موظفة الإستقبال غير منتبه لوجود "أميرة"

كريم: فطرتي؟
الموظفة (ضاحكة): صباح النور
كريم: أصلي ما متعشتش إمبارح وميت مالجوع.. بكر هنا؟

وهي ترفع سماعة التليفون

الموظفة:آ.. أبعتله يجيبلك إيه؟
كريم: فول بقه وطعمية وبتنجان.. أي زيوت تقيلة خلينا نفوق..

"أميرة" تنهض وتتجه نحوه وهو يصافحها متهللا

أميرة: إ.. باشمهندس كريم.. صح؟
كريم: أكبر صح.. أنا كده شبعت.. الأستاذة أميرة..
أميرة: تمام
كريم: شوفي ماتقابلناش إلا مرة واحدة.. (مشيرا لرأسه) بس فيه هنا كمبيوتر.. أؤمريني.. أي خدمة..
أميرة: فيه حاجة كدة عايزة أحلها في Design "إنفينيتي"، ومضطرة أمشي بسرعة.. فيا ريت تديني نمرة بيت المهندس خالد الشهاوي..
كريم (بتذاكي): ممم خالد ولا وليد؟
أميرة (تجاريه): هم مش الاتنين في بيت واحد؟
كريم: آ صحيح.. في بيت واحد..5350414 تاخدي العنوان؟

وهي تسجل الرقم على الموبايل

أميرة: مش عايزة أتقل عليك بس..
كريم: ما تقوليش كده.. ده وليد حبيبي.. 16 شارع اللوا ماروق الشهال، المنيل، الدور الثاني..

وهي تنصرف

أميرة: حقيقي متشكرة جدا يا كريم.. Have a nice day
كريم: أي خدمة..

ثم للموظفة بعد إنصراف "أميرة"

قالت إيه بالإنجليزي؟

- قطع -



منزل خالد ووليد
(غرفة خالد- الصالة)

في الغرفة.. "خالد" منكب على مكتبه يقوم بحل مسائل رياضية، يستخدم الآلة الحاسبة بمهارة..

صوت جرس الباب

يتجمد "خالد" للحظة.. تحين منه التفاتة سريعة نحو ساعة معلقة أمامه.. إنها العاشرة..

الجرس يتكرر..

ينهض ويتحرك إلى الصالة بخطوات مترددة.. يتجه نحو باب المنزل ويقف خلفه حابسا أنفاسه..وبعد لحظات يعود باتجاه الغرفة..

الجرس يتكرر

مفزوعا يعود وراء الباب

خالد: مين؟
ص. أميرة: أستاذ وليد موجمد؟
خالد (بعد لحظة صمت): مين؟!
ص. أميرة: ممكن تفتح؟

يبتلع ريقه بصعوبة.. يفتح الباب بأصابع مرتجفة، فتحة صغيرة تكفي فقط لينظر بعين واحدة ليرى "أميرة" تبتسم ابتسامة عريضة

أميرة: صباح الخير يا باشمهندس

يفتح الباب بشكل ابر حاولا التحكم في توتره

خالد: أ.. أهلا..
أميرة: مش معقول تكون نسيتني تاني..
خالد: لالالأ.. إزاي؟! أميرة، مش كده؟

وهي تخطو باتجاهه خطوة

أميرة: أيوة..

"خالد" يفسح لها مجالا للدخول ولا يدري ما يمكن قوله

خالد: إ.. إمم..

تتحدث وهي تتفحص أركان المنزل بنظرات سريعة

أميرة: معلش أنا عارفة إن الزيارة مفجاة.. بس محتاجة أشسك معاك على كذا حاجة في مشروع "إنفينيتي".. ومش عارفة ألاقيك..

يحاول استجماع كل تركيزة ويردد الكلمة كمن لا يعرف لها أي معنى ثم يشير لها أن تجلس في الأنتريه

خالد: إن .... فينيتي... أ.. طب!... إ.. طب اتفضلي .. اتفضلي..

يندفع باتجاه غرفته ويغلق الباب.. يأخذ كبشة من

المناديل الورقية ويجفف يديه وعرقه.. يلهث محاولا تنظيم أنفاسه.. ينظر نحو التليفون.. فوقه مباشرة رقم موبايل "وليد" مكتوب في ورقة ملاحظات ملصوقة على الحائط.. يرفع السماعة ويطلب الرقم.. فيسمع الرسالة المسجلة

الصوت الآلي: هذا الهاتف ربما يكون مغلقا.. من فضلك...

يغلق السماعة.. تدور عيناه ذاهلتين على أرفف المكتبة.. ويتوقف عند درفة "الشركة".. يفتحها ويخرج الأظرف بعشوائية..
في الصالة تتأمل "أميرة" تفاصيل المكان، صورة "خالد" و "وليد" صغارا.. وصورة زفاف والديهما، وصورة للوالد بمفرده.. يخرج عليها "خالد" من غرفته ومعه مظروف كبير، يقدمه نحوها، ثم لا يدري نا المفروض أن يحدث

خالد: ده.. "إنفينيتي".. إ.. ممم..
أميرة: إنت قاعد لوحدك صح؟
خالد (بارتياح): أيوة.. إ.. لوحدي..
أميرة: يبقى الأحسن ننزل نتكلم في أي مكان
خالد (مفزوعا): ننزل ؟! آ.. ننزل.. طب إ..طب أغير هدومي.. ها..

لا ينتظر ردها ويندفع باتجاه الغرفة ثانية..
يحاول الاتصال ثانية ب "وليد" وتفهم أن الهاتف ما زال مغلقا.. يفتح مظروف العاملين بالشركة وينظر في أوراقه.. يفتح الدولاب ويخرج الملابس بعشوائية.. يتجه نحو الهاتف ثانية (يمكن هنا استخدام قطعات حادة) هي في الصالة.. تنظر في ساعتها.. ثم تتجه نحو باب الغرفة.. تطرق برفق

أميرة: باشمهندس خالد..

يفتح الباب فورا وهو ما زال بنفس ملابس البيت..

خالد: أنا جاهز..

تبتسم باستغراب فيتدارك

إ.. قصدي هاجهز..

- قطع -



م/36 نهار / خ

سيارة أميرة

"أميرة" خلف عجلة القيادة، و "خالد" بالمقعد المجاور، يحتضن ظرف المشروع، يتبادلان النظرات من طرف خفي، قبل أن تكسر هي حاجز الصمت

أميرة: تحب نقعد فين؟
خالد: ما عرفش!.. أي مكان.. (ثم بعد لحظة) إحنا هنقعد كتير؟
أميرة: وراك مواعيد؟
خالد: يعني.. أفضل ماتأخرش..
أميرة: مش هنتأخر..

يسود الصمت من جديد.. تتمعن في وجهه الجامد الخالي من الملامح .. ثم تفاجئه

أميرة: إنت فعلا ما فتكرتنيش لما شفتني أول إمبارح؟
خالد (متداركا): لأ افتكرتك.. يعني إ... قعدت أفتكر بعد ما سبناكي أنا ووليد.. و.. وافتكرت.. أصل بصي.. ساعات الحاجات عندي بتخش في بعضها كده و.. ما بيقاش مركز يعني..

تهز رأسها مصطنعة التفهم

أميرة: ممم..
خالد: أنا آسف قوي لو كان الموقف ده ضايقك..
أميرة: لأ خالص..

بعد فترة صمت

خالد: على فكرة، دي مشكلة عندي.. يعني دايما إ.. بنسى الأسامي والوشوش..
أميرة: عادي.. أنا أعرف ناس كده فعلا.. حاجة محرجة أكيد..
خالد: أنا آسف للمرة التانية..
أميرة: لأ، محرجة ليك إنت..
خالد (متداركا): إ... آه.. طبعا، جدا.. محرجة جدا..

بعد فترة صمت أخرى

أميرة: Lipstick كويس؟

لا يستوعب الكلمة سريعا

خالد: ليب.. ليبستيك.. ده مكان نقعد فيه يعني..
أميرة: آه..
خالد: كويس

- قطع -

م/ 37 نهار/ د

صالة المكاتب بشركة "ماجيكال" + منزل خالد (الصالة -غرفة نوم خالد)

"كريم" وآخرون يعملون على مكاتبهم، عندما يدخل "وليد"، هو يضع موبايله على أذنه، ثم يبدو عليه الاستياء ويبصق عليه بصفة هوائية.. "كريم" ينتبه لقدومه

كريم: الله.. إنت اتأخرت ليه يا معلم؟

ملوحا بجهازه المحمول

وليد: العدة الزفت دي.. رحت التوكيل اشتغلت هناك زي الجن، اول ما خرجت من عندهم هنجت تاني..

كريم (مستنتجا): آآه.. علشان كده كانت عايزة تليفون البيت بقه..

وليد: هي مين دي؟

كريم (بصياعة ساذجة): عموما أنا ظبطتك.. وادتها العنوان كمان، يعني توقع زيارة قريبا..

وليد: مين دي يا بني آدم؟!

كريم: أميرة قنديل.. أحلى ماركتير في الجمهورية؟ جت سألت عليك الصبح وخدت نمرة تليفون البيت والعنوان..

باستغراب

وليد: أميرة مين؟!.. أميرة.. سألت علي أنا؟

كريم: هي طبعا حبت تموه علي في الأول، وعملت إنها قال إيه بتسأل عن أخوك عشان مشكلة في ال Design.. بس على مين؟! أنا هرشتها..

"وليد" يستجمع ما قاله "كريم" بتركيز ثم يندفع باتجاه الهاتف الأرضي على مكتبه ويطلب رقما..

نسمع من السماعة صوت جرس..

- قطع في صالة المنزل نسمع صوت جرس الهاتف..

الجرس مستمر

- قطع على الهاتف في غرفة "خالد" وعلى الشاشة مكتوب Waleed Office

مستمر

- قطع على "وليد" يضع سماعة الهاتف ويبدو عليه الفزع



ينهض ويهرول إلى الخارج و "كريم" في إثره **وليد:** يا نهار أسود..

كريم: في إيه؟

- قطع -



كافيه Lipstick
(داخل و خارج)

يخطو "خالد" خلف "أميرة" إلى الكافيه، يتأمل المكان، بينما تنتقي هي طاولة وتجلس في المجلس الخارجي، ويجلس أمامها..

خالد: إ.. مكان حلو فعلا..
أميرة: أنا بحب قوي الأماكن اللي كدة.. أبقى شايف الشارع والناس اللي فيه، وفي نفس الوقت ماحدش مالشارع يشوفني..

ثم مستوقفة الجرسون

لو سمحت..

ثم ل "خالد"

تشيش؟
خالد: إ...
أميرة: واضح إنه لأ..

ثم للجرسون

هاتلي تفاح بحريني ومانجة فريش..
(ثم لخالد): تشرب إيه؟
خالد: شاي..

ينصرف الجرسون، فينهض "خالد" تاركا مظروف العمل على مقعده

خالد: معلش.. إ.. عايز أدخل التواليت
أميرة: التواليت إ...

يتحرك بمجرد انتهاء كلمته ولا يسمعها، ويتجه بآلية إلى داخل الكافيه وكأنه يعرف تماما أين الحمام.. تتابعه ببصرها في استغراب، وتقف لتراه بالداخل من خلال النافذة الكبيرة وهو يمر بالمنحنيات المؤدية للحمام بثقة

- قطع من وجهة نظر "خالد" وهو متجه نحو الحمام.. يبدو كأن ما يراه من أشياء يحمل صورة وزدوجة، وعندما تحين منه التفاتة إلى المرآة التي تغطي حائط الردهة، يرى نفسه في سن أصغر (بشارب مثلا)
- قطع بداخل حمام يغمر وجهه الماء وينظر لنفسه في المرآة للحظة قبل أن يخاطب نفسه بصوت عال

خالد: إنت مهندس معماري.. شغلك جامد جدا.. (ثم وهو يشير بيده إلى الخارج) ودي واحدة ما بتفهمش في الهندسة.. مش هيحصل حاجة.. ماشي؟.. مش هيحصل حاجة

- قطع ل "خالد" يخرج من داخل الكافيه، ومن وجهة نظره يرى "أميرة" تدخن الشيشة وتقلب في أوراق أخرجتها من ظرف المشروع.. يتجمد للحظة.. ثم يأخذ نفسا عميقا ويتجه نحوها..

عندما تلاحظ رجوعه

أميرة: معلش أنا سمحت لنفسي أبص على أصول المشروع.. اختصارا للوقت يعني..

وهي تتأمل في الأوراق وتنفث نفسا من الشيشة

أميرة: واضح إنك جربت كتير، قبل ما توصل للشكل النهائي

خالد: طبعا

ثم ساعيا لتغيير الموضوع

إنت بتدخني شيشة من زمان؟

أميرة: لأ، من سنة تقريبا.. (ثم مبتسمة بخجل) شيشت عشان أبطل سجاير.. الدخان مضايقك؟

خالد: لا بالعكس.. ريحته حلوة..

"أميرة" تلملم أوراق المشروع وتضع الظرف على الطاولة فتلاحظ اهتزازها، فتنظر إلى أرجل الطاولة لتعرف أيها غير مستقر على الأرض.. هي تفعل ذلك أثناء الكلام، فلا تلاحظ ملامح "خالد" الذي يبدو غير فاهم لما تقوله.. ثم تفتح حقيبتها وتخرج علبة لبان تشكلس وتفرغها من آخر حبتي لبان وتطويها أربع طويات وتدفسها أسفل رجل الطاولة غير المستقرة.. كل هذا وهي تتحدث

أميرة: أنا عرفت إنك بتشتغل مع ماجيكال As a free lancer

خالد: آ.. فعلا..

أميرة: على كدة بقى بتعمل شغل لشركات تانية غير ماجيكال..

خالد: لأ بشتغل مع وليد بس..

الآن تنظر إليه مستفهمة

خالد (موضحا): وليد أخويا..

أميرة: ممكن أسألك سؤال شخصي شوية؟

يتنفس الصعداء لابتعادها عن أسئلة العمل..

خالد: يا ريت.. إ.. إسألي..

أميرة: هو سؤال بايخ.. بس أنا مستغربة من

ارتباطك الشديد قوي بوليد أخوك.. مع إن متهيألي إنت أكبر منه، صح؟

خالد: آ.. أكبر بسنتين

ثم متكئا على الطاولة بيديه محاولا تغيير الموضوع بالإشارة لمعالجتها الطاولة

خالد: حلوة الحركة دي

أميرة (ضاحكة): الجيش قال اتصرف مش كده؟ شكلك ما دخلتش جيش..

تتم عنه نظرة استغراب تلاحظها يضحك ضحكة بلا معنى، ويحاول تحويل الحديث مرة أخرى

خالد: هي هي.. وليد بيخرج كتير، وبيفهم في حاجات كتير.. وفاهمني كويس.. هو عارف مصلحتي فين، وانا واثق فيه.. إيه الغريب في كده؟

يصل الجرسون ليضع العصير والشاي

أميرة: عندك حق.. المفروض اعتماد الإخوات على بعضهم ما يبقاش حاجة غريبة..

هنا يستغل الفرصة لنقل مجرى الحديث

خالد: إنت ليكي إخوات؟

بعد أن تنفث نفسا عميقا من الشيشة

أميرة: تلاتة..

ثم للجرسون

لو سمحت.. غير حجر هنا..

- قطع -



منزل خالد
(الصالة + غرفة خالد)

يفتح "وليد" باب المنزل ويندفع للداخل..

وليد (ينادي): خالد.. خالد..

يلقي نظرة سريعة على الصالة..ثم يدخل غرفة "خالد".. يروعه منظر الفوضى والأظرف المبعثرة والملابس والدرف المفتوحة.. ينظر في ذاكرة الهاتف ليعرف أن "خالد" اتصل بمحموله أكثر من مرة
يعاود الإندفاع إلى خارج البيت

- قطع -



م/ 40 نهار/ خ

أمام منزل خالد ووليد

"وليد" يخرج من المبنى ويقف حائرا لا يعرف
أي اتجاه يسلك

- قطع -



م/ 41 نهار / خ

الجلسة الخارجية في Lipsthck

كوب شاي "خالد" أصبح فارغا تقريبا، كما أن كأس العصير شارف على الانتهاء أمام "أميرة"، التي تواصل حكاية تحكيها وهي تبرم لي الشسشة حول زجاجها

أميرة: أظرف حاجة بقه، أخويا اللي في ألمانيا ده آخر مرة شفته فيها، كان نازل مصر مخصوص عشان يقنع جوزي إن طلاقنا المفروض مايأثرش على شغلهم مع بعض.. أصل يحيى كان بيظبطه في تخليص حاجات في الجمارك.. شفته صدفة عنده في القسم وانا رايحة أديله التنازل عن المؤخر..

جرس موبايل "أميرة" يرن، تلتقطه وتنظر للشاشة أثناء كلامها وتضعه بعد أن تضغط زر الصمت دون رد

خالد (مشيرا للموبايل): مش هتردي؟
أميرة: نمرة ماعرفهاش.. المهم إنه اتفاجىء بوجودي، عمل نفسه هيتجنن على مصلحتي، ومستقبلي اللي هيضرب بسبب الطلاق.. حاجة تغيظ مش كدة؟

"أميرة" تستمع إلى كلامه وهي ترتشف آخر رشفة من عصيرها، ثم تسحب الشاليموه، وتنظفه بمنديل

خالد: هي تغيظ لأنك لسه فاكراها.. ممكن تفتكري حاجات تانية، حلوة وتضحك.. لعبة كنتو بتلعبوها مع بعض وانتو صغيرين، فسحة حلوة عملتو فيها حاجة تكسف وخبيتو على بابا وماما.. سر هايف مايعرفوش حد غيركو.. ولسة سر لغاية النهارده..

تبدو شاردة فيما يقول، أصابعها تعمل آليا على الشاليموه فتثنيه وتعقده، يرتسم شبح ابتسامة على شفتيها، وبعد لحظة صمت تتحدث..

أميرة: بابا كان صعب شوية، ولما كنا بنصيف في العجمي ماكانش بيخلي أختي تبعد عن حدود الشاليه.. أنا كنت عيلة، تلاتشر سنة.. عشان كده كنت المرسال بينها وبين الواد اللي بتشاورله من بعيد.. وديت دباديب، وجبت شرايط كاسيت، وجوابات وكروت رايحة جاية.. ولما اتخطبو بعد سنتين كنت فرحانة قوي..

وبعد لحظة صمت أخرى، تتغير ملامح "أميرة" ويختفي شبح الابتسلمة وتسيطر الحدة على صوتها

أول خناقة بينهم بعد الخطوبة كانت بسببي، عشان ظبطته قاعد معايا بيسألني عاملة إيه في المدرسة.. وفي آخر أجازة نزلوها الصيف اللي فات اتخانقو بسببي برضه.. كان بيسألني عاملة إيه في الشغل..

جرس الموبايل يعلو من جديد

"أميرة" تلتقط الموبايل وتنظر للشاشة ثم تغلقه

أميرة: يووه.. طب أهو..
(ثم لخالد) اللي بتقوله ده تقريبا مستحيل.. محتاجة أنسف عشر سنين على الأقل عشان ألاقي الحاجات الحلوة اللي بتقول عليها.. إنت عندك كام سنة؟
خالد: تمانية وتلاتين
أميرة (بدهشة): ياه.. كبير.. شكلك مايبانش عليه خالص..
خالد (مبتسما): أنا بس مش عاوز وليد يقلق.. أصله ما يعرفش إني نازل و..
أميرة (تقاطعه ضاحكة): تمانية وتلاتين سنة متأكد؟!

يبتسم لدعابتها فتلتقط موبايلها

ممكن نتصل بيه من تليفوني.. كام نمرته؟
خالد (بخجل): إ.. ممم.. مانا مش حافظها

"أميرة" تمط شفتيها في يأس ساخر.. ثم تنادي الجرسون

أميرة: الشيك لو سمحت.

- قطع -



م/ 42 نهار/ خ

أحد كبائن ميناتل

"وليد" في الكابينة يبدو عليه الضيق والسماعة على أذنه

صوت جرس من السماعة يصل إلى صفارة النهاية

"وليد" يخبط السماعة في جدار الكابينة بغضب، ثم يتصل بنمرة مكتوبة في ورقة، وبعد لحظة

وليد: أيوه.. الأستاذة أميرة وصلت لو سمحتي؟ انا وليد الشهاوي اللي اتصلت من شوية.. طب هي المفروض بتيجي عالساعة كام؟ (صارخا) يعني إيه مالهاش مواعيد؟! (ثم مهدئا نفسه) طيب طيب.. شكرا

يضع السماعة مكانها بعنف.. يزفر زفرة عميقة، ثم يرفعها مجددا ويطلب رقما، وبعد لحظة

وليد: كريم أنا وليد.. خالد ماجالكوش الشركة؟ (ثم بغيظ) أمال راحو فين يعني؟!

- قطع -



م/ 43　　　نهار / خ

سيارة أميرة - أمام منزل خالد ووليد

السيارة بها "أميرة" و "خالد" وتتوقف أمام مدخل العمارة

أميرة: ماكملناش ساعتين

"أميرة" تفتح حقيبتها وتخرج كارت، وعلى ظهره تكتب رقما

أميرة: دي تليفوناتي.. ودي نمرة البيت..
(وهي تناوله الكارت) إحنا هنتكلم تاني صح؟
خالد: آ طبعا..
أميرة (بخجل): إنت أكيد دلوقت بتقول في بالك إيه الرغاية اللي مش عايزة تخلص كلام دي..
خالد (بصدق): أبدا.. أنا.. بحب أسمع..
أميرة: إنت بتعرف تسمع.. خالد.. (ثم مستدركة) انا ممكن أقولك خالد مش كده؟
خالد (مبتسما): أكيد..
أميرة: يا ريت فعلا نتكلم تاني
خالد (يطمننها): هنتكلم تاني..

بارتباك يمد يده لمصافحتها

خالد: إ.. مم.. مع السلامة..
أميرة (تصافحه): باي..

يفتح الباب فلا يستجيب له
تضغط زرا لتفتح السنترلوك..

أميرة: آ.. Sorry..

يفتح الباب ثم..

خالد: مع السلامة..
أميرة: باي..

يترجل من السيارة، وقبل ان يغلق الباب تستوقفه

أميرة: استنى..

ثم تمد يدها إلى المقعد الخلفي حيث ملف المشروع وتناوله إياه

المشروع

يتناوله ثم لا يعرف ماذا يقول

خالد: آ.. شكرا.. باي
أميرة (ضاحكة): مع السلامة

يغلق الباب.. تنطلق السيارة.. ينظر في إثرها للحظة.. يقف قليلا وعلى وجهه شبح ابتسامة

كأنه يسترجع المغامرة من أولها..
يبدو منتشيا.. يستدير ويدخل العمارة

- قطع -



صالة منزل خالد ووليد

باب الشقة موارب، يدفعه "خالد" ويدخل متوجسا، ترتطم قدمه بموبايل محطم على الأرض.. يتجمد مكانه في اللحظة التي يظهر فيها "وليد" على باب غرفته.. "وليد" يرمق "خالد" بغضب لكن ذلك لم يمنعه من إطلاق تنهيدة ارتياح

خالد (مستبقا الدفاع): أنا.. أنا حاولت أتصل بيك كذا مرة و..

وليد (مقاطعا ببرود قاتل): فتحت الباب ليه؟

خالد (بارتباك متعاظم): سألت عليك.. و..
وماكنتش اعرف إن الأمور هتمشي بالشكل ده و..

وليد (بصوت أعلى): جيت جنب الباب ليه؟!

خالد: طنشت في الأول.. ب.. ماقدرتش أ ...

وليد (بمنتهى الحدة وهو يدفع الباب ليغلقه بعنف): أنا مش مأكد عليك أكتر من عشر مرات مالاكش دعوه بأي حاجة بتحصل بره؟!

خالد (بخضوع): انا آسف.. أنا غلطت.. عارف.. بس إ...

وليد (مقاطعا في غضب متصاعد): وعارف إن أميرة دي ماسكة مشروع إنت قابض عليه أكتر من نص مليون جنيه؟
عارف إنها ممكن توقف الشغل في أي وقت لو حست إن عندك مشكلة؟
عارف إن مستقبلي ومستقبلك ممكن ينتعي في لحظة، عشان ماستحملتش صوت الجرس وفتحت الباب؟!

خالد (كطفل يواجه والده): ماحصلش حاجة.. والله العظيم ما حصل حاجة.. ماتكلمناش في الشغل تقريبا.. دي.. دي.. دي قعدت تحكي عن اخوتها وابوها والشيشة و... صدقني ماحصلش حاجة..

وليد (بصوت أهدى كثيرا وهو يخبط على ملف المشروع في يد خالد): أمال ده كان معاك بيعمل ايه؟

خالد: بصت فيه وانا في الحمام لكن ماتكلمناش عنه.. أنا.. أنا لحد الوقت مش فاهم كانت عايزاني جت هنا ليه أصلا..

"وليد" يتنهد ماطا شفتيه وهويرمق "خالد" بنظرة ثابتة

حالد: بجد أنا آسف يا وليد

وليد: كلها أسبوع واللا اتنين وتفهم إحنا قد ايه متلصمين.. ماشيين عالحبل.. مش ذنبك أنا

عارف.. لكن ابقى خللي بالك.. إحنا تعبنا كتير عشان نوصل للتلصيمة دي، ولو انت مش فاكر التعب، أنا افكرك.. (ثم يلتقط حطام الموبايل عن الأرض مبتسما بتهكم) كله بسبب الخردة دي..

يتنفس "خالد" الصعداء لابتسام "وليد"، يجلس على أحد المقاعد.. فيلاحظ أن للمقعد رجلا عرجاء.. يهزه قليلا ويتذكر ثم..

خالد: باقولك إيه يا وليد.. هو أنا دخلت الجيش؟

- قطع -



م/ 45 ليل/ خ

طرقات سريعة

"وليد" على دراجته البخارية ينهب الطرق بسرعة.. نرى الطريق من المرآة الجانبية، نقترب منها بهدوء حتى يخرج إطارها من الكادرفتصبح الشاشة سوداء بلون الأسفلت ليلا

- مزج -

كافيه على طريق صحراوي

دراجة "وليد" البخارية، نراها مركونة من خلف الجدار الزجاجي للكافيه، يتسع الكادر لتتضح معالم المكان، ملهى ليلي محترم، "وليد" يشارك "كريم" وصديق ثالث "هاني" إحدى الطاولات، هاني يسترسل في قصة يحكيها ويتابعه كريم، بينما وليد يبدو شاردا، يعبث بأكياس السكر، يتأمل رواد المكان..

هاني: دخل علي بالبايب، والشنطة جلد التمساح، والنظارة اللي ماتقلش عن تلات تلاف جنيه، وساعة دردشة بقه.. نظام التحويلات، نظام الكريديت، طب تخفيضات الطيران.. وانا أقول يا واد استحمل شكله عميل محترم داخل بحساب تقيل

كريم (ساخرا): إيه، طلع عايز عربية بالقسط؟

هاني: يا ريت.. ده كان جاي يبيعلي شنطة زي اللي في إيده.. طلع Sales.. (ها ها ها)

كريم يضحك بقوة مع هاني قبل أن يلتفت الأخير لوليد

هاني: إيه يا هندسة ما تروق

وليد: مانا رايق أهو، انت هتعكرني بالعافية؟ عامل إيه مع الولية حماتك؟

هاني (لائما): وليد؟! الملافظ سعد يا عبعال

وليد: عامل إيه مع زفت الطين؟

هاني (موافقا): أيوة كده.. مطينة عيشتي طبعا.. عايزاني أأجرلها شاليه في الغردقة تقضي فيه الشتا

وليد شرد عن حديثهما ويبدو أن إحدى الفتيات قد راقت له، فأمعن في متابعتها

كريم (متهكما): طب يا أخي يعني ماقالتلكش تشتري..

هاني (لكريم): إنت هتتريق؟ بكرة نشوف..

كريم: لا يا عم أنا كده فله..

هاني: إيه هتفضل طول عمرك خاطب.. (ثم غامزا تجاه وليد) ده اللي في الطراوة.. (وعندما يكتشف شرود وليد) جرى إيه يا طراوه، فوق لنا مش كده.. (ثم يلمح الفتاة التي يرمقها وليد) إيه عاجباك؟ أروح ألفهالك؟

وليد (منزعجا): ماتبطل رخامه بقه..

هاني (بجدية): مانت مش عاجبني النهارده خالص.. إيه مالك؟

كريم: طب والله فكرة الغردقة دي مش وحشة.. ما تيجو نطلع يومين.. أنا وخطيبتي وحماتي الظريفة (ثم لهاني) وانت ومراتك وزفت الطين (ثم لوليد) وانت وأي مزة.. نبقى نقول عليها مراتك مش مشكلة..

وليد (مسترخما): وله..

كريم: إنت مش بتقول خالد مسافر؟ يعني قاعد لوحدك و... (ثم متنبها) يابن الذين.. قاعد لوحدك..

ينهض وليد ويخرج مالا من جيبه يضعه على الطاولة

وليد: تصبحو على خير

هاني: فيه إيه يا وليد بس؟!

وليد: ما فيش والله.. عايز أنام

كريم (متخابثا لهاني): يا عم خليه ينام.. (ثم لوليد الذي ابتعد نحو الباب فعلا) نوم العواف يا ريس..

يهز وليد رأسه آسفا لغباء صاحبه ساخرا منه، وقبل خروجه يلقي نظرة على الفتاة التي راقت له.. جميلة رقيقة.. ثم يخرج

- قطع -



م/ 47 نهار / د

غرفة خالد

خالد يذاكر على مكتبه ثم يلتفت إلى كومة قطع ميكانو بجواره، بدأ تكوينها كأساس بيت صغير.. ينتقي من القطع ما يناسب إكمال أجزاء البيت لكن ملامحه لم تتضح بعد

من كاسيت بالغرفة نسمع أغنية من أغاني الثمانينات "مدحت صالح أو علي الحجار أو قديم عمرو دياب"

- قطع -



م/ 48 نهار/ د

غرفة مكتب أميرة بشركة IMC

أميرة خلف مكتبها تتحدث في التليفون الأرض ويبدو عليها الضيق

أميرة: مين اللي قال صفحة أولى؟! أنا قلت كده وتفتكر انا ماقلتش صفحة أولى استخسار يعني؟! مش عايزة أسف.. عايزة المشكلة دي تتحل فورا..

تضع السماعة.. تفكر لحظة.. تلتقط موبايلها، تفتح الإندكس.. ثم تطلب رقما.. تضع الهاتف على أذنها

نسمع صوت الجرس

- قطع -

م/ 49 نهار / د

غرفة خالد

خالد يواصل العمل على بيت الميكانو لكنه يتوقف مع صوت جرس التليفون.. يلقي نظرة على شاشة إظهار الرقم.. يفكر للحظة.. ثم يعاود العمل دون رد

أغنية أخرى من نفس الألبوم في الخلفية ومعها جرس التليفون

- قطع -



م/ 50 نهار / د

غرفة مكتب أميرة
بشركة IMC

أميرة تغلق الموبايل وتضعه على المكتب.. تشرد للحظة، ثم يرن التليفون الأرضي فتسارع لرفع السماعة بشيء من اللهفة..

أميرة: أيوة .. (تتغير ملامحها إلى ضيق شديد) قوليله في Meeting مش هيخلص دلوقت..

تضع السماعة بعنف.. لحظة إضافية ويقتحم "يحيى" باب الغرفة وفي إثره فتاة "السكرتيرة".. "يحيى" يقترب من الأربعين حاد الملامح كلاسيكي الملابس.. أميرة تنتفض واقفة بمجرد دخولهما..

السكرتيرة: يا فندم قولتلك..
يحيى (متهكما): ممم.. واضح إن ال Meeting هيطول فعلا.. فيه ناس كتير قوي بتتكلم.. (ثم لأميرة مشيرا للسكرتيرة) ليه تحرجيها وتطلعيها كدابة..
أميرة: خلاص..

السكرتيرة تنظر لأميرة نظرة المتورط فتعفيها تخرج السكرتيرة، ويجلس يحيى بأريحية على أحد المقعدين امام المكتب وأميرة لا تزال واقفة

أميرة (بحدة): عايز إيه؟
يحيى (بتلقائية): قهوة..
أميرة (بغيظ): عايز إيه يا يحيى..
يحيى (وهو يمسك بورقة كانت على مكتبها وينظر فيها): مافيش والله.. أنا كنت في مأمورية جنبكو هنا، وتمت بسرعة قلت أعدي.. يمكن تكوني عايزة حاجة.. ناقصك حاجة..

أميرة تنزع الورقة من يده بحسم فتتلاقى نظراتهما للحظة ثم..

يحيى: تليفون البيت اتصلح على فكرة..
أميرة (تحاول ان تتمالك أعصابها): يحيى.. انت كويس إن اللي بتعمله ده مش هيجيب نتيجة.. أنا مسحتك من حياتي خلاص.. إنت بالنسبة لي دلوقت ولا حاجة.. وإذا كانت ماما بتحاول تفهمك..
يحيى (مقاطعا): ماما مابتفهمنيش حاجة.. (ثم ناصحا) وبعدين بالراحة عليها شويه، دي مهما كان برده مامتك وعايزة مصلحتك.. (ثم بحركة مباغتة يقبض على معصم أميرة وينظر إلى ساعتها ساخرا) الله!!
مش دي الساعة اللي جبتهالك من دبي؟

لحظة صمت، يصل فيها غضب أميرة إلى ذروته.. تنزع يدها من يده.. تتجه نحو نافذة

المكتب وتفتحها عن آخرها، تنزع الساعة من معصمها بعنف وتلقي بها من النافذة، ثم ترمقه بتحد

أميرة: شكرا انك فكرتني

ينهض يحيى واقفا وهو يصفق تصفيقا رتيبا

يحيى: برافو..
أثبتي فعلا إنك مسحتيني بأستيكة.. (ثم ناظرا لنفسه) إيه ده.. أنا مش موجود..
مع إني تصورت إن رجوعك للبيت الي أنا اشتريته.. واللي احنا عشنا فيه مع بعض سنتين.. ممكن يكون معناه إنك بداتي تاني تفكري في وضعنا..
أميرة: ما تضطرنيش أغلط فيك..
واظن واضح جدا إني مش طايقة وجودك هنا
يحيى (متجها نحو الباب): طبعا واضح.. أنا هامشي.. يمكن ألحق الساعة قبل ماحد ياخدها

وبعد ان يفتح الباب ويخرج يعاود الالتفات للداخل ويحادث أشخاصا وهميين

يحيى: كملو اجتماعكو.. كملو..

يخرج ويغلق الباب.. وأميرة تنظر في إثره في غيظ

- قطع -



م/ 51 ليل/ د

غرفة خالد

خالد يضع المكعب الأخير في بناء الميكانو.. الناتج النهائي بيت جميل أنيق التركيب.. ينظر له نظرة رضا.. ثم يتجه نحو دولاب ملابسه، ومن جيب قميص يخرج الكارت الذي أعطته إياه أميرة.. يتأمل الكارت، وينقل بصره بينه وبين التليفون.. ثم يضع الكارت جانبا..ويعود ليتأمل بيت الميكانو، ثم يفتح بابه الصغير وعلى وجهه شبح ابتسامة

- قطع -

م/ 52 ليل/ د

منزل دينا (مدخل + غرفة دينا)

أميرة تضرب جرس الباب.. تفتح سيدة في الخمسين

أميرة: إزيك يا طنط.. دينا جوه مش كده..

تفسح لها الأم لتدخل

أم دينا: أيوه يا بنتي قافلة عليها من ساعة ما رجعت مش عارفة مالها..

في الغرفة دينا جالسة على السرير، ممسكة بموبايل وعينها مثبتة على شاشته بذهول.. تدخل أميرة

أميرة (بانزعاج): فيه إيه؟! إيه اللي حصل؟!

دينا (دون ان ترفع نظرها عن الموبايل ويبدو على صوتها البكاء لكنها لا تبكي): كنت باتغدى مع أشرف النهارده.. وبالغلط خدنا موبايلات بعض..

أميرة: وبعدين؟!

دينا (تناولها الموبايل): إقري..

تأخذ أميرة الموبايل وتقرأ فتتكدر ملامحها

أميرة: إيه قلة الأدب دي؟!

دينا: دي قلة أدب طب افتحي المسج اللي قبلها كده

أميرة بالفعل تفتح رسالة أخرى وتقرأ فيصيبها الذهول

أميرة: يا نهار اسود

دينا: فيه مسج مبعوته من خمس شهور.. خمس شهور وهو بالقذارة دي..

أميرة: مين "ماهي" دي؟

دينا (بغضب متصاعد): مش محتاجة أعرف عنها غير انها حيوانة زيه بالظبط.. (ثم تكتم إنفعالها لكنها تنتفض غضبا) أعمل إيه؟ أنا حاسة إني باغلي..

أميرة (تربت على كتفها): طب إهدي.. إهدي.. هو كلمك؟

دينا: ماردتش.. وما عنديش ساتعداد أرد.. أعمل إيه

أميرة: السؤال ده تسأليه لو محتارة بين كذا قرار.. متهيألي إنت مش محتارة

تأخذ دينا الموبايل من أميرة وتعبث بأزراره بينما تتحدث بلهجة متصاعدة

دينا: إحنا مخطوبين بقالنا سنة.. ومرتبطين بقالنا تلات سنين.. (ثم وهي تري أميرة شيئا على الشاشة ةقد وصل غضبها للذروة)

وامبارح الساعة اتنين بالليل كلمو بعض
أكتر من نص ساعة..
أميرة (تهون عليها): دي هدية يا بنتي..
ربنا بعتهالك قبل ما تتورطي أكتر من كده..

يرن الموبايل فتنظر دينا لشاشته وتمط شفتيها

أميرة: هو..
دينا: آ..
أميرة (بلهجة آمرة): ردي..

تنظر لها دينا حائرة

أميرة (تؤكد): إخلصي..

دينا تفتح الخط

دينا (في الموبايل): أيوه

- قطع -



م/ 53

فوتومونتاج

أ- سيارة أميرة في الطرقات ليلا، أميرة تتصل من الموبايل	صوت الجرس على الطرف الآخر
ب- خالد في غرفته ليلا يطابق بين الرقم الظاهر على شاشة الهاتف والقم المكتوب بخط يد أميرة على الكارت ونحن معه	صوت جرس هاتف خالد
ت- أميرة تضع سماعة تليفون بيتها على أذنها "ليل"	صوت الجرس على الطرف الآخر
ث- خالد يذاكر "نهار"، وينظر للتليفون بتردد	جرس هاتف خالد
ج- أميرة في مكتبها "نهار" وسماعة الهاتف الأرضي على أذنها	صوت الجرس على الطرف الآخر
ح- خالد ليلا ينظر من نافذة غرفته ليرى وليد مبتعدا بدارجته البخارية، ثم ينظر تجاه التليفون	صوت جرس هاتف خالد
خ- أميرة في المطبخ بمنزلها "ليل" تجهز طبق سلطة، والهاتف الأرضي مفتوح على السبيكر	صوت الجرس على الطرف الآخر
د- خالد في سريره "ليل" يدفس رأسه تحت الوسادة ليهرب من صوت الجرس..	صوت جرس الهاتف، بعد لحظات يتوقف

عندما يصمت الهاتف يتنهد خالد بعمق معلقا بصره بالسقف

- قطع -



منزل أميرة (مطبخ + ريسبشن) + غرفة خالد

أميرة في المطبخ تزيح الشرائط اللاصقة على ثلاجة جديدة.. في الريسبشن
يضرب جرس الهاتف الأرضي.. ومن موقعها في المطبخ يمكنها السماع

بعد رنين نسمع صوت أميرة على المجيب الآلي: صباح الخير أو مساء الخير حسب الوقت.. أميرة مش موجمدة دلوقت.. سيب رسالتك بعد ماتتسمع الصفارة..
تييت..

بمجرد سماع صوت خالد تهرع أميرة من المطبخ إلى الريسبشن وترفع السماعة

ص. خالد: إ...
أنا خالد
مش عارف المفروض أقول إيه.. أنا..

أميرة: الو.. خالد أنا أميرة..

بعد رد أميرة تنقسم الشاشة إلى نصفين، لنرى خالد في النصف الثاني،

خالد: إ.. ازيك..
الوقت متأخر مش كده؟

أميرة: لأ خالص.. أنا لسه مانمتش..

يتحدث وهو جالس إلى مكتبه.. يبدو عليه الارتباك، فيداري ارتباكه برسم خطوط عشوائية على ورقة بيضاء
ومع استمرار المكالمة ينتقل من موقع لآخر على الورقة، فنجد أنه في كل موقع يرسم اسكتشا هندسيا بديعا..
في حين أن أميرة تداري حماسها وخجلها بالعبث المستمر في سلك السماعة..

خالد: معلش أنا ماكنتش بارد اليومين اللي فاتو عشان إ...

أميرة (تقاطعه): مش مهم.. مش مهم.. المهم إنك اتكلمت.. إزيك.. عامل إيه؟

لاحظ ان للحوار بينهما حميمية يشوبها خجل المكالمة الأولى، والبحث عن موضوع للحديث لمجرد سماع صوت الآخر

خالد: الحمدلله.. وانتي.. كويسة؟

أميرة: أ.. يعني.. الحمد لله برضه.. إنت إ.. عامل إيه في الشغل؟

خالد: باشتغل.. (ثم مستدركا) مش بشتغل دلوقت حالا طبعا.. اقصد يعني...

أميرة (تقاطعه متفهمة): أيوه أيوه.. الشغل ماشي كويس؟ مشروع جديد؟!

خالد: إ.. لأ.. براجع على حاجات قديمة كدة.. إنتي إ.. متعودة تسهري؟ ما بتناميش بدري يعني؟

أميرة: حسب المود.. النهاردة يمكن مانامش خالص..

خالد (متندرا): لأ أنا مش هطول! ...

أميرة (تقاطعه): أقصد مودي النهاردة وحش.. هو بصراحة بقاله كام يوم وحش..
بالعكس.. أنا مبسوطة إنك اتصلت..

خالد: كويس.. (ثم مستدركا) مش كويس إن مودك وحش.. يعني إ.. كويس إن اتصالي كان.. كويس..

أميرة تضحك لارتباكه..

خالد (مبتسما): إ... بتضحكي على إيه؟

أميرة (من بين ضحكاتها): مش عارفة..
خالد (يبدأ في الضحك الخفيف بدوره): إ.. كلمة غريبة قوي كويس دي .. صح؟ تحس إنها تضحك فعلا..
أميرة: أيوة صح..
خالد (يفصص الكلمة): ك.. و.. يس.. يعني إيه؟ جاية من إيه طيب؟
أميرة: أما تركز فيها تحس إنها جاية من الكوسة مثلا..
خالد: أيوة فعلا.. كوسة.. كويس..

يستسلمان للضحك الذي يبدو أنه قد ساعدهما على التخلص من ارتباكهما وشحنهما العصبي الزائد.. وبعد خفوت الضحكات يسود الصمت للحظة ثم يتحدثان في نفس واحد..

أميرة وخالد: من يوم ما..

يضحكان للمصادفة ثم..

خالد: قولي..
أميرة: لا لا لا.. قول انت
خالد (يغالب تردده): م.. من يوم ما كنا مع بعض.. إ.. معلقة في وداني الغنوة اللي كانت شغالة في المكان اللي قعدنا فيه..
أميرة: أنهي أغنية؟
خالد: كانت بتقول إ.. طب ليه "ثم يدندن اللحن الأساسي لأغنية شاهيناز" تتترارا.. رارا.. إ.. ممم.. مش فاكر بقيت الكلام.. بس حلوة..
أميرة (متذكرة): ممم..
خالد: إنت بقه.. كنت هتقولي إيه؟
أميرة: من يوم ما كنا مع بعض.. عايزة أكلمك تاني
خالد (بحماس طفولي): وانا برضه.. أنا كنت هاقول كده أصلا على فكرة.. يعني.. كنت هاقول عالغنية وعالحكاية دي..
أميرة: طب ماكنتش بترد ليه؟
خالد (بخجل): مش انت قلتي مش مهم..
أميرة: صح.. مش مهم.. (ثم تغير الموضوع تماما) النهاردة جبت تلاجة جديدة
خالد (بتلقائية): مبروك..
أميرة (بسعادة طفولية): فاضل السخان..وابقى غيرت كل الأجهزة اللي في البيت
خالد (باستغراب): هو انتي إ.. كل الحاجات عندك كانت بايظة؟
أميرة (مبتسمة): حاجة زي كدة..



م/ 55

فوتومونتاج

الثابت فيما يلي هوقسم الشاشة غلى كادرين، بأحدهما أميرة، وبالثاني خالد

ا- نهارا، أميرة في مكتبها تتحدث من الهاتف الأرضي، وخالد في غرفته

خالد: طب ماجيبتهوش غازليه عشان توفري كهربا؟

أميرة: أخاف.. دايما باقرا عن حوادث سخانات الغاز

ب- ليلا، في الريسبشن بمنزل أميرة تتحدث من موبايلها وقد تغير الأثاث تماما وتبدو سعيدة، وخالد في غرفته يركن السماعة على كتفه ويحسب أرقاما على الآلة الحاسبة

أميرة: الصالة بقت أوسع كتير..
خالد: انت مابتخافيش مالقعدة لوحدك؟
أميرة: ساعات باخاف.. وعشان ماخافش بافضل أفكر نفسي بالحاجات اللي خلتني أقعد لوحدي أصلا..

ج- نهارا، كادر اميرة أمام منزل أمها.. حيث نرى Telet down من شرفة تقف فيها الأم إلى أميرة تركب سيارتها، ثم أميرة في السيارة تتحدث في الموبايل.. بينما كادر خالد نراه فيه يتحدث من هاتف الصالة وهو يفتح التليفزيون

خالد: أكيد اتبسطت قوي انكو اتغديتو مع بعض
أميرة: هي اتبسطت وانا اتعكننت.. مابطلتش تلميحات مستفزة عن يحيى وحكاية رجوعي ليه..
خالد: هي كده متصورة إنها بتخدمك.. ريحيها وحسسيها إنها بتعمل اللي عليها.. وأول ماتسيبيها إنسي كل اللي مضايقك

د- نهرا، تتحدث في الموبايل وهي في إحدى طرقات شركتها، ومن وجهة نظرها نمر دينا شاردة على مكتبها.. ثم تدخل إلى غرفة مكتبها وتجلس خلفه بينما خالد ممدا على سريره

أميرة: من ساعة اللي حصل بينهم، وانا حاسة زي ماكون انا السبب فيه..
خالد: عشان نصحيتها إنها تفسخ الخطوبة؟
أميرة: لأ.. حاسة زي ماكون نحستها.. أو حتى حسدتهم على اللي كانو فيه.. دول كانو بيحبو بعض قوي..
خالد (موضحا): كان باين عليهم إنهم بيحبو بعض.. لكن مش لازم تكون دي الحقيقة..

ز- ليلا، أميرة تحتضن الهاتف في سريرها، بينما خالد ينظر من النافذة ليلاحظ دخول وليد بدراجته البخارية إلى الشارع واقترابه من مدخل العمارة

خالد: معلش أنا.. أنا مضطر أقفل دلوقت..
أميرة: المفروض تنام بقة صح؟
خالد: إ.. يعني..
أميرة: خالد.. أنا عايزة أشوفك..

لا يرد خالد مباشرة.. يبدو سعيدا ثم

خالد: خلاص.. نتكلم بكرة ونتفق..
أميرة (بسعادة): تصبح على خير
خالد: وانت من أهله

يغلقان السماعة في وقت واحد

- إظلام تدريجي –



م/ 56 نهار / د

كافيه

أميرة تقف في مواجهة أشرف.. يتحدث بإعياء وضيق، وبين أصابعه سيجارة شارفت على الانتهاء ينفث دخانها الأخير من بين كلماته ويلتقط واحدة جديدة من علبته المفتوحة باليد الأخرى.. أميرة تستمع بتحفظ..

أشرف: هو أنا قلت إني ماغلطتش؟! عارف إني غلطان.. غلط كبير جدا.. فظيع.. إجرام.. انا مجرم.. لكن حتى تجار المخدرات وقتالين القتلا بيدولهم فرصة يدافعو عن نفسهم.. يمكن يقولو حاجة تخفف عقوبتهم شوية..

بنهاية حديثه يشعل السيجارة الجديدة من ذيل القديمة قبل أن يدفسها وسط كومة الأعقاب في الطفاية، بينما ترد أميرة

أميرة: أشرف.. أنا مش قاضي.. ومش انا اللي من حقي أقول عالعقاب اللي تستاهله..

أشرف: بس انت اكتر واحدة دينا بتقتنع بكلامها.. وممكن تخليها تفكر تاني..

أميرة: ده لو انا مقتنعة إنها المفروض تفكر تاني.. وعشان كده وافقت إني أقابلك واكلمك.. لكن انت لحد الوقت ماقلتش أي حاجة مقنعة

أشرف (بعصبية): أقنعك إزاي بحاجة انا مش فاهمها لحد الوقت؟! أنا مش عارف إيه اللي حصل لي مع ماهيتاب دي.. لما باشوفها أو باكلمها باحس إني بني آدم تاني ماعرفوش.. باحس إني حيوان.. فاهمة؟!

هنا تلتقط أميرة سيجارة من علبته المفتوحة وتشعلها وهي تواصل الاستماع

وأول ما بقفل معاها باضرب نفسي بالجزمة عالغلط اللي باغلطه في حق دينا و....

(يحتقن صوته فيصمت، ثم يواصل) المصيبة إن كل اللي بيحصل دلوقت أنا شفته في خيالي ميت مرة..

كوابيس ما نيمتنيش، شفت فيها هاوصل لإيه لو دينا عرفت.. ورغم كده ماعرفتش أوقف.. لكن والله.. والله العظيم.. يا رب أولع قدامك ززززي السيجارة دي.. ما حصلش بيني وبينها أكتر مالتليفونات والخروج في أماكن عامة.. وكل اللي ممكن أدافع بيه عن نفسي إن اللي منعني من الأكتر من كده، هو حبي لدينا.. مصدقاني؟

لا تجيب أميرة سريعا.. ترمقه بنظرة يختلط فيها السخط والشفقة، وبعد نفثه من سيجاتها ترد

أميرة: تعالي نفرض إن الوضع معكوس.. وانك فتحت موبايل دينا لاقيت عليه ميسج من ولد فيها كلام وسخ.. وعرفت إنها بتكلم الولد ده بالساعات.. وبعدين جت هي وقالتلك الكلام اللي انت قولتهولي دلوقت.. هتسامحها؟

لا يحر أشرف جوابا.. أميرة تطفيء سيجارتها ذات العمر القصير وتنهض وتمضي، مخلفة إياه في حيرته

- قطع -



م/ 57   نهار/ د

منزل خالد ووليد (غرفة خالد + الصالة + غرفة وليد)

خالد في غرفته مرتديا ملابس الخروج.. ينظر لنفسه في المرآه ويصلح من هندامه.. يمر بأصابعه على ذقنه الحليقة.. يبدو سعيدا..

جرس التليفون يرن رنة ونصف ثم يصمت..

بمجرد سماع الجرس يندفع للخروج من الغرفة.. وبعد ان يفتح باب الشقة يعود إلى غرفته من جديد، ويفتح احد أدراج المكتب ويأخذ نقودا يضعها في جيبه ويخرج.. وبعد أن يتجاوز باب الشقة من جديد يعاود الدخول ويتجه إلى غرفة وليد، يأخذ زجاجة برفيوم ويعطر نفسه.. ثم يخرج.. في كل ذلك يبدو ارتباكه طفوليا سعيدا.. أخيرا يخرج من الشقة ويغلق الباب

- قطع -



م/ 58 نهار/ خ

أمام منزل خالد
ووليد

سيارة أميرة متوقفة أمام الباب وهي بداخلها..
يظهر خالد ويتجه نحو السيارة سريعا ويفتح بابها

خالد (وهو يجلس ويصافحها): إزيك.. اتأخرت عليكي؟
أميرة: لأ.. أنا رنتلك قبل مادخل الشارع..
خالد (وهو يغلق الباب): كويس..

تنظر مبتسمة ابتسامة ذات مغزي

أميرة: كويس؟

يبادلها النظرة فيفهم ما ترمي إليه.. يضحكان..
تتحرك السيارة

- قطع -



م/ 59 نهار/ د

غرفة مكتب د. جلال الورداني بشركة ماجيكال

على خريطة مفرودة على مكتب جلال، يشير بإصبعه شارحا لوليد الذي يقف أمامه

جلال: هنا يا وليد..
والمساحة اللي وراها دي كلها هتبقى المطار والفندق..
خالد رجع من السفر وللا لسه؟
وليد: هيرجع كمان عشر تيام
جلال: لأ.. يرجع النهارده..
أنا عايز Plan مبدئي خلال أسبوعين.. لازم نلحق المناقصة دي بأي شكل..
(ثم وهو يطوي الخريطة ويسلمها لوليد) سيادة الوزير أكد علي بنفسه.. وده معناه إنها غالبا هترسي علينا لو ركزنا شوية..
وليد: لكن يا دكتور ضغط الشغل عالشركة ممكن مايسمحش إننا..
جلال (مقاطعا): هاجيب مهندسين.. هاعمل توسعات.. إحنا لينا إسم جامد في القطاع الخاص، بس الشغل مع الحكومة له طعم تاني.. هينقلنا ل Level تاني.. يمكن مكسبه المادي مش كبير.. لكن مكاسبه الجانبية لا تعوض..
فاهمني طبعا..
وليد: فاهم يا دكتور
جلال: الكلام ده مايعرفوش غيري انا وانت وخالد لما هاتقولهله..
أنا عارف إنك قد المسئولية..
وليد (يمط شفتيه صاغرا): إنشاء الله.. ربنا يسهل.

- قطع -

م/ 60   نهار / خ

أحد مشايات منطقة الكربة بمصر الجديدة

خالد وأميرة يسيران على مهل
الكاميرا تتراجع أمامهما ب Track out هادىء
لكنه أسرع من خطواتهما بقليل

خالد: وبعدين؟
أميرة (بحماس كأنه نكأ جرحا): ده أوحش سؤال في الدنيا..
كنت تعيسة في جوازي، صممت عالطلاق، واتطلقت..
رجعت الشغل تاني أصغر مما بدأت فيه زمان، ووصلت دلوقتي لأكتر مااللي باحلم بيه.. أنا عندي سكرتيرة تنظم لي مواعيدي، تخيل؟
زهقت من معاملة ماما، سيبتها وعشت لوحدي.. كل حاجة في حياتي بقت ماشية بنظامي أنا..
طب وبعدين؟
لسه المفروض إيه اللي يحصل عشان أبقى مبسوطة بجد؟
خالد: انتي تعرفي حد مبسوطة بجد؟
أميرة (بعد لحظة تفكير): على فكرة أنا دلوقت مبسوطة شوية.. يمكن لأني هنا.. نفسي أعيش في مكان زي ده.. حلو قوي إن اللون الأبيض يبقى حواليك في كل حته.. لون جميل صح؟

يتوقف عن السير فتتوقف في إثره

خالد: الأبيض مش لون .. الأبيض ولا حاجة..
لو دققتي في البيوت اللي حوالينا مش هتلاقي أبيض.. كريمي يمكن.. لكن الأبيض بعد مابيدهن بدقيقة واحدة مابيبقاش أبيض..
أميرة (بإصرار طفولي): لأ بقه.. فيه أبيض بجد.. أبيض مابيروحش..
خالد: في المستشفيات (ثم ضاحكا) على فكرة انا لما سألتك وبعدين، كنت أقصد هنفضل ماشيين لحد إمتى؟ مش هنقعد بقه؟


- قطع -



مطعم

أميرة وخالد يجلسان متواجهان، الطاولة بينهما عليها أطباق الأطعمة.. أميرة تواصل الأكل وقد شارف طبقها على النفاذ.. بينما خالد توقف عن الأكل

أميرة: إنت مابتزهقش من قعدة البيت؟
خالد: دايما بيبقى فيه حاجة جديدة أعملها في البيت..
أميرة: ولما تخلص الحاجات اللي ف البيت؟
خالد (مبتسما): لحد الوقت ما بتخلصش..
أميرة (ضاحكة): إنت إيه عايش في مغارة علي بابا؟!
خالد: عارفة.. حتى المجلات القديمة باحس إني باقراها لأول مرة..

تنتبه لتوقفه عن الأكل ويكون طبقها قد نفد

أميرة: إنت مابتاكلش ليه؟
خالد: شبعت..
أميرة: متأكد؟
خالد (ضاحكا): أيوه..

وهي تأخذ الصحن من أمامه وتضعه أمامها.. فيقوم بنقل صحنها الخالي أمامه..

أميرة: مش فاهمة إيه الجوع اللي نزل علي النهارده ده..

وفي عملية النقل تسقط شوكة على الأرض.. ينحنيان في وقت واحد لالتقاط الشوكة.. ترتطم رؤوسهما ارتطاما خفيفا.. ينظران لبعضيهما في هذا الوضع القريب.. يحدقان للحظة ثم يتراجعا ويعتدلا سويا دون التقاط الشوكة..
بعد الاعتدال تظل عيونهما متصلة.. وكلاهما يفكر في التقاط الشوكة بتردد ويهمان بالحركة ثانية..
يأتي الجرسون ويلتقط الشوكة ويضع أخرى بدلا منها على الطاولة.. ينظران له، ثم لبعضهما ويضحكان.. ضحك يبدو لتنفيس لحظة التقارب التي حدثت توا.. وبعد أن يهدآ.. يتحدثان في نفس واحد
يضحكان ثانية للمصادفة.. ثم

أميرة وخالد: هو انت.....
خالد: قولي انت..
أميرة: لا لا لأ.. قول انت..
خالد: هو انتي ماعندكيش شغل النهارده؟
أميرة (بجدية): زهقت؟ نقوم؟!
خالد: خالص.. خالص.. أنا باسأل عشان خايف الوقت يعدي بسرعة ويكون المفروض تمشي..

تبدأ هنا بتقطيع أحد المناديل الورقية بأصابعها بشكل آلي طوال حديثهما التالي

أميرة (مبتسمة): أنا مفضية نفسي النهارده خالص لحد مانت تقول يالا نروح
خالد: ليه؟
اميرة (بشيء من الخجل): الكلام في التليفون حلو.. بس من غيره بيبقى أحلى..
خالد (بخجل مماثل): انا كنت أقصد.. ليه نروح؟

يستغرقان في النظر لبعضهما لحظة ثم..

خالد: إنت بقه كنت هتقولي إيه؟
أميرة (تفيق من النظر إلى عينيه): آ.. ياه.. كنت هانسى.. هو انت مالاكش اصحاب؟
خالد: أنا كان متهيألي إن احنا اصحاب..
أميرة: أيوه.. بس إ.. أحنا نعرف بعض من وقت قريب
خالد (بحيرة): آ.. أكيد كان لي اصحاب قبل كده.. يمكن انا صحوبيتي مابطولش (ثم مغيرا الموضوع) انتي بطلتي تاكلي ليه؟
أميرة (تفلت المنديل من يدها): شبعت.. شبعت فاجأة

يلتقط خالد المنديل الذي عبثت به.. يفرده ليجده أصبح على شكل أجسام آدمية متلاصقة الأيدي

خالد (ضاحكا): الله.. ظراف قوي.. مين دول بقه؟
أميرة (مبتسمة): مش عارفة.. ممكن يبقو أي حد..
خالد (وهو يطويهم): عشان لونهم أبيض.. لونيهم زي مانت عايزة..

- قطع -



م/62 نهار/خ

طريق هادئ
في مصر الجديدة

أميرة وخالد يسيران علي مهل..
الجو غائم بشكل ملحوظ.. هي تحكي باسترسال
وهو يستمع بانصات

أميرة: يحيى مش كبير قوي.. وبعدين فرق السن ماكانش المشكلة.. اتناشر سنة مش فرق كبير أصلاً.. يمكن المشكلة في فرق السن ده إنه زود إحساسه إنه يقدر يتحكم فيّ.. ولما كل اللي حوالينا يشوفوا إن دي حاجة عادية، وحقه، وإني عيلة صغيرة هتعقل لما تكبر، طبيعي إن الاحساس ده يزيد لحد ما يخنقني..

فجأة تتوقف، فيتوقف بدوره

(بحدة) إيه ده؟!
تعرف إني متغاظة جداً دلوقت..
خالد (بدهشة): ليه؟!
أميرة: مش انت بتقول إننا اصحاب؟
خالد: أيوة..
أميرة: أنا ماعرفش عنك أي حاجة.. طول الوقت انا اللي باقول وباحكي..
إنت بقيت عارف ماما واخواتي وطليقي وأصحابي ومشاكلهم..
ده انت عارف السخان اللي في شقتي كهربا وللاّغاز..

أمطار خفيفة جداً تبدأ في الهطول

خالد (مبتسماً): أنا السخان عندي كهرباء..
أميرة (بغيظ): لأ بجد يا خالد..
أنا ماعرفش أكتر من إنك مهندس.. واخوك وليد مهندس.. و.. وبس..
خالد: وعارفة عنواني.. ونمرة تليفوني.. وعارفة عندي كام سنة..
فيه إيه تاني ممكن يكون مهم عني؟

حدة الأمطار تزداد قليلاً

أميرة (تباغته): إنت اتجوزت قبل كده؟
خالد: لأ..
أميرة: ليه؟
خالد (مغيراً الموضوع): بدأت تمطر على فكرة..
أميرة: إنت مش عاوز ترد صح؟
خالد: لو قلت لك إني مش عاوز أرد هتضايقي؟

تحدق في عينيه للحظة، ثم تشوح بيدها في غضب

طفولي وهي تبتعد عنه مع اشتداد المطر بشكل ملحوظ

أميرة: صحوبية أونطة..

خالد (دون أن يتحرك في إثرها): بس أكيد مش هاتسيبي الصاحب الأونطة ده في المطرة وهتوصليني..

أميرة (تتوقف وتلتفت له مبتسمة بغيظ): وكمان بتاع مصلحتك.. يالأ.. أحسن شكلها هتمطر بجد..

يهم في إثرها ضاحكاً..

تنزل من الرصيف لتعبر الشارع فتنزلق قدمها وتكاد تسقط..

يسارع هو بتلقفها بين ذراعيه قبل السقوط..

خالد: حاسبي..

للحظة.. هو يحتضنها تماماً.. يتبادلان النظرات والمطر علي أشده.. ثم يفيق هو أولاً ويفلتها

خالد (مرتبكاً): إ.. إمممم.. كويس إن العربية مش بعيدة..

- قطع -

م/63 نهار/خ

سيارة أميرة + أمام منزل خالد

داخل السيارة أميرة وخالد صامتان، المطر مازال يهطل غزيراً، والمساحات تعمل بأقصى سرعة.. تتوقف السيارة أمام مدخل المنزل

خالد: إنت بجد مش مضايقة إني ما ردتش علي سؤالك.. صح؟
أميرة (تتصنع الغيظ): لأ خالص..
ياللاّ تلاقي البيت وحشك..
خالد (ضاحكاً وهو يفتح الباب): سلام
أميرة (تستوقفه): هانتكلم بالليل؟
خالد (بعد ثانية تفكير): إ.. آ.. (ثم كأنه تنبه لشئ) استني كده.. فيه حاجة غريبة النهاردة
أميرة: إيه؟
خالد: موبايلك مارنش خالص!
أميرة (متنبهة وهي تخرج الموبايل من حقيبتها): يا خبر.. فكرتني.. أنا كنت قافلاه طول اليوم..
(ثم بابتسامة ذات مغزي) والدنيا ما تهدتش ولا حاجة..

خالد لم يفهم ما ترمي إليه فابتسم في بلاهة.. وهي استغربت قليلاً لكنها تجاوزت الموقف

خالد (وهو يترجل): سلام

يغلق الباب ويجري تحت المطر باتجاه مدخل المنزل، وتتحرك السيارة.

- قطع -



غرفة خالد

وليد يجلس بجوار خالد علي المكتب ويشرح له مسألة هندسية بشئ من التوتر، بينما يبدو على خالد عدم التركيز

وليد: ماهي.. آهي..
لو حسبت الفرق بين X وY، هتعرف حجم الضغط علي العامود الحامل..
خالد: أ.. صح..
وليد (يمط شفتيه): شكلك تعبت.. تريّح شوية؟

خالد ينتفض من المقعد كأنه كان بانتظار الإشارة، ويتجه من فوره إلى السرير، حيث يفرغ عبوة مكعبات ميكانو ويفرزها.. يبدو أنه يضع القطع البيضاء جانباً..

خالد: آ نريّح..

وليد: خالد أرجوك ركز.. د. جلال معتمد علينا في المشروع الجديد وشكلنا هنتزنق
خالد(وهو يرتب القطع): لالالا.. أنا مركز..
وليد (متهكماً): واضح.. (ثم وهو يقرب الهاتف تجاهه) أنا هاطلب أكل.. أجيبلك إيه؟
خالد (دون أن ينظر له): أي حاجة.. زي ماهتاكل..

وليد يضغط على زر الـ Radail فيظهر له رقم ينظر له بشك ثم

وليد: إنت إ...
كلمت حد النهاردة في التليفون؟
خالد (بشئ من الارتباك): إ.. آه..
السوبر ماركت.. إإ.. طلبت حاجات بالدليفري..
الصابون إ.. كان خلص.. والمناديل.. وكده يعني..

وليد يهز رأسه متفهماً وهو يقارن من طرف خفي (ونحن معه) بين الرقم الظاهر علي الشاشة وورقة ملصقة علي الحائط مكتوب عليها رقم السوبر ماركت.. الرقمان مختلفان..

وليد (بضيق): مممم..
قلتلي هتاكل إيه؟

- قطع -

م/65 نهار / د

غرفة مكتب أميرة
بشركة IMC

أميرة جالسة خلف مكتبها، ودنيا تقف إلى جوارها تريها أشياء علي "لاب توب"..
دنيا يبدو عليها الإعياء

دينا: ده ديزاين النص صفحة في الجرايد، وده الـ back cover في المجلات.. وده..
أميرة (تغلق اللاب توب): روّحي يا دنيا..
دينا: نعم؟
أميرة: روّحي.. إنت إيدك بتترعش..
الدنيا مش هتتطربق لو خدتي يوم أجازة

تلقي دينا بنفسها علي أحد المقاعد المواجهة للمكتب.. وبعد لحظة

دينا: أنا كلمت أشرف امبارح..

أميرة تندهش تماماً لكنها تكتفي بنظرة استفهامية

دينا (تستدرك): مش انا اللي كلمته يعني.. رديت عليه..
أميرة: وبعدين؟
دينا: ساب الشقة اللي في عمارة أهله، وجاب شقة في زهراء المعادي..

للمرة الثانية تكتفي أميرة بالنظرة التساؤلية المستنكرة

دينا: هي حاجة ممكن تكون هايفة بس إ...
أنا عارفة قد إيه ده كان صعب.. علاقته بباباه ممكن تبوظ بسبب الحركة دي.. هو عمل كده عشان أنا كنت دايماً عايزه كده..
أميرة: برضه وبعدين؟!
دينا (باحباط وضيق): مش عارفة..
مش عارفة أفكر.. ومش عارفة أجمّع.. تقريباً امبارح كنت باسمع بس ماتكلمتش.

يرن جرس موبايل أميرة..

تلتقطه سريعاً وترد مبتسمة

أميرة: ألو.
ازيك انت..
أنا ماكنتش عايزة أقول لك كده عشان عارفة إنك مشغول
O.K بكرة؟
خلاص يبقى التلات.. اتفقنا..
عشرة ونص حداشر.. زي المرة اللي فاتت باي..

تغلق الهاتف بسعادة.. ثم تلتفت تجاه دنيا..

أميرة: ما تيجي تبيتي عندي النهاردة

- قطع -



م/66 نهار / د

منزل خالد ووليد
(غرفة خالد + الصالة)

خالد في غرفته يعمل باجتهاد علي رسم هندسي..

أغنية في الكاسيت في الخلفية، ثم صوت باب الشقة وأكياس..

خالد (منادياً): وليد؟

يدخل وليد إلى الغرفة يبدو قادماً من العمل

وليد: إيه الأخبار؟

خالد (مشيراً للرسم): بص كده..

وليد (يتفحص الرسم): ممم.. الـ High Way الناحية دي؟

خالد: آ..

وليد (بضيق): يعني الواجهة الرئيسية كلها بقت قبلي..

خالد (متفاجئاً): آ.. ما هو إ

وليد: ما هو إيه بس؟! مافيش وقت للتوهان ده..

خالد (مطمئناً): بسيطة والله بسيطة.. هتتضبط بسرعة..

(ثم بلهفة) جبتلي الحاجة؟

وليد: آ.. عندك بره..

يخرج خالد ويفتح الأكياس لنرى أكثر من عبوة ميكانو، يتفحصهم خالد بفرحة

خالد: شكراً يا ليدو..

وليد لازال في الغرفة، يبدو عليه الضيق وهو يقلب في أرقام الـ Redial علي الهاتف

وليد: بس ماتسيبش الشغل وتقعد تلعب بقه.. ما فيش وقت للعب

- قطع –

م/67 ليل/ د

منزل أميرة (المطبخ)

دنيا تزيل بقايا طعام من الأطباق وتضعها في الحوض حيث تغسل أميرة

دينا: أقولك الصراحة..
ولو اني عارفة انك مش عايزة الصراحة دلوقت..
أميرة: لأ قولي بجد.. إنت شايفة إيه؟
دينا: شايفة انك متاخدة له أكتر م اللازم..
أميرة (موافقه كأنها تنتظر التعليق): بالظبط.. هو ده.. أنا مش فاهمة إيه اللي شاددني ليه قوي كده..
مع إنه ما بيحاولش يعمل أي حاجة تشدني..
دينا: وليه ما تكونش دي طريقته؟
الواد الغامض بقى اللي عايز واحدة تفك خزنة أسراره.. فاهمة انتي الجو ده؟

ترمقها أميرة باستغراب فتواصل

أميرة) بعد لحظة تفكير): مش عايزة أفكر بالطريقة دي..
دينا: إنت مش عاوزة تفكري أصلاً
أميرة (تتصنع الضيق): يوووه.. (ثم تتركها وتخرج من المطبخ) طب كملي انت غسيل مواعين..
دينا (مصدومة): إنت جايباني عندك تشغليني؟!

- قطع –



م/68 نهار/ د

جراج سيارات عمومي متعدد الطوابق

تخطو أميرة بين صفوف السيارات، تنظر في ساعتها، تضغط علي ريموت سيارتها فتصدر السيارة أصوات الاستجابة المميزة مع أضواء الفلاشر.. عندما تصل أميرة إلى السيارة نرى معها بوكيه ورد أنيق مستقر على زجاج سيارتها الأمامي، تلتقط البوكيه وعلى وجهها شبح ابتسامة مترقبة..
تقرأ الكارت.. تتحول ملامحها إلى الغضب العارم.. تتلفت حولها في حدة.. لا تجد أحداً..
تضع البوكيه على الأرض وتركب السيارة، تدير المحرك وتفتح النافذة..

فجأة يطل يحيى من النافذة حاملاً البوكيه فتجفل ثم تتحفز

يحيى: ده بوكيه بمية وعشرين جنيه.. ترميه عالأرض كده؟!
أميرة: إنت أسخف إنسان شفته في حياتي

يحيى يدير خده كأنه تلقى لطمة على وجهه

يحيى: أي... (ثم)
ده جزائي إني عايز أقولك كل سنة وإنت طيبة بطريقة رومانسية؟
إنت ناسية ان النهاردة عيد جوازنا ولا إيه؟..
ياه..
الايام بتجري بسرعة.. لو كنا خلفنا كان زمان ابننا على وش مدارس دلوقت..

أميرة تضغط على دواسة البنزين فتصدر السيارة زئير محركها

أميرة (بغل): إبعد يا يحيى بدل ماطيرلك رجلك.. أنا هامشي..
يحيى (بعد اكتراث): ده انت بقيتي عنيفة قوي..
طب بذمتك.. البيت له طع من غيري؟
(ثم وهو يداعب حلمة أذنها بإصبعه ويهمس كالفحيح)
السرير ما بيشوكيش وهو فاضي؟
ولا إنت بتعرفي تتصرفي؟

تنزل أميرة فرامل اليد فتنطلق السيارة مخلفة صريراً حاداً، بينما يحيى استطاع أن يتفادى السقوط.. ينظر في أثر السيارة حتى تنعطف في نهاية الممر.. يبتسم ساخراً وفي يده بوكيه الورد..

يسير حاملاً إياه حتى يصل إلى صندوق قمامة كبير.. يطيح بالبوكيه داخل الصندوق.



م/69 نهار/خ

أمام منزل خالد + سيارة أميرة

أميرة متوقفة بالسيارة أمام باب المنزل.. يخرج خالد حاملاً كرتونة متوسطة الحجم ويتوجه إلى أميرة

خالد: افتحي شنطة العربية
أميرة: إيه ده؟
خالد: افتحي بس..

تفتح شنطة السيارة، يضع فيها الكرتونة، يغلق الشنطة ثم يفتح بابه ويركب

أميرة: مش تقوللي إيه ده؟
خالد: حاجة كده مش عايزك تشوفيها إلا اما تروحي..
أميرة (مبتسمة): ماشي..
خالد: هانروح فين؟
أميرة: أصلك حسيت انك طاير.. وان ما فيش حاجة ممكن توقفك؟

ينظر لها خالد مستفسرا ولا يحر جواباً





م/70 نهار/ د

صالة تزلج على الجليد

خالد مرتديا قبقاب التزلج، يتشبث بالعوارض الحديدية على أطراف الصالة ويحاول الحفاظ على اتزانه.. بينما أميرة من خلفه تتحدث وهي تدور متزلجة بمهارة ورشاقة ظاهرة

خالد (مستاءاً من موقفه): طاير إيه بس!
ده أنا مش عارف اخطي خطوة واحدة..
أميرة: ما تمشيش..
عوم..
(ثم تقترب مادة يديها)
هات إيدك..

تمسك بكلتا يديه وتسحبه، هي تتزلج بظهرها وهو منساق بوجهه.. ويبدو عليه الاستمتاع بما يحدث

أميرة: إيه رأيك؟
خالد: حلو قوي بس إ..
لو سبتيني هاقع..
أميرة: مش هاسيبك دلوقت.. وواحدة واحدة.. زق جسمك زقة خفيفة.. كأنك بتخطي في الهوا..
خالد (يضحك من فرط انفعاله)
أميرة: إيه؟ لسه خايف؟
خالد (من بين ضحكاته): غريب.. غريب..
أميرة (تفلت إحدى يديه): يالّلاً..
خالد (بجزع): يالّلاً إيه
أميرة: واحد.. اتنين.. تلاتة

الآن تفلت أميرة اليد الثانية، لينطلق بمفرده..
توازنه يختل وهو يحاول جاهداً الحفاظ عليه،
بينما هي تدور حوله دورات متتالية هي تضحك..

خالد (مفزوعاً): هاقع.. هاقع يا أميرة..
أميرة: مش هايحصلك حاجة لو وقعت.. ما تخافش..

خالد لا يستطيع تغير اتجاهه، فيتجه مندفعاً نحو الجدار الزجاجي

خالد: هاخبط في الإزاز
أميرة: مش هيتكسر

يتسارع خالد باتجاه الجدار، ويصبح ارتطامه وشيكاً.. وفي آخر لحظة تتلقفه أميرة من ظهره وتغير اتجاهه

خالد: هووف..

إخص عليكي بجد..

تمسكه أميرة بيد واحدة، وتتزلج بجواره في دورة واسعة باتساع الصالة

أميرة: بذمتك ماحستش انك طاير؟
خالد: حسيت إني اترميت في الهوا..
أميرة: طب خلينا على مهلنا

أميرة: أوقات آجي هنا بالساعة والساعتين..
ماعملش حاجة غير إني ألف
خالد: ما بتتعبيش؟
أميرة: ما بفكرش في التعب..
ما بفكرش خالص في أي حاجة..
كل اللي بابقي مركزة فيه إني أفضل طايرة..
ها.. أسيب بقه؟

دون انتظار إجابة.. تفلته مجدداً
يحاول الحفاظ على اتزانه لكنه يفشل تماماً، ويسقط.. تلف حوله، تتوقف عنده وتساعده على النهوض

خالد (مفزوعاً): لأ
لالالالا..

خالد (لائماً): شفتي؟ وقعت..
أميرة: وماحصلش حاجة.. أنا معاك أهو..

بعد أن ينهض

أميرة: كفاية كده؟ تحب تخرج من هنا؟
خالد (بتلقائية): لأ.. خلينا شوية..

تنظر إليه ويبتسمان.. تشبك يدها بيده ويعاودا الانطلاق





كافيه

كلاهما أمامه كوب عصير، أميرة ترشف بالشاليموه رشفة أخيرة، ثم تخرجه، وتنظفه بمنديل، وتبدأ في عقده على شكل عروسة مثلما فعلت من قبل.. هذا يجري أثناء حديثهما

خالد: هو أكيد سخيف..
لكن في الآخر جزء من سخافته دي إنه بيحبك
أميرة: يحيى ما بيحبش.. كل الحكاية إنه ما عندوش استعداد يخسر حاجة كانت في إيده..
أنا طلبت منه الطلاق بعد ست أشهر من الجواز.. ما طلقنيش غير بعدها بسنتين.. لما خاف إني انفذ تهديدي واخلعه ويبقى منظره وحش قدام الناس
خالد (باستغراب): تخلعيه؟
أميرة: آ أخلعه.. إنت ما سمعتش عن قانون الخلع ولا إيه؟
خالد (مستدركاً وقد فهم مغزى الكلمة): إ.. آ..
تطلقي نفسك منه يعني.. أصل إ.. كلمة تقيلة شوية.. تخلعيه..
(مصطنعاً الضحك) هي هي.. (ثم مغيراً الموضوع وهو يشير للشاليموه المعقود) إنت بتعملي البتاعة دي ازاي؟
أميرة (تناوله إياها مبتسمة): عاجباك؟ خدها..
خالد: لا لأ.. عايزك تعلميني أعملها ازاي..

تسحب الشاليموه السليم من كوبه، وتنظفه بمنديل.. وتعطيه له، ثم تبدأ في توجيهه وهو ينفذ

أميرة: اتنيها مالنص الأول.. أيوة.. وبعدين تعمل مثلث صغير..
لأ يبقو قد بعض..
أيوه..
خد طرف من الاتنين ولفه عشان تعمل رقبة,,
وبعدين الطرف التاني تلفه بالعكس عشان لما تعمل العقدة ماتفكش..

تبدأ في مساعدته، فتتماس أصابعهما

مع العقدة الأخيرة، يفلتان الشاليموه وتظل أصابعهما متشابكة الأطراف.. يبقى الوضع كذالك للحظة.. تلتقي خلالها أعينهما.. قبل أن يفيق خالد مرتبكاً

خالد: إ..أ.. هاتمرن عليها في البيت وو.. والمرة الجاية هاعملها لوحدي

- قطع –

أمام منزل خالد

خالد وقد ترجل من سيارتها يحادثها قبل أن يغلق الباب

خالد: ماتنسيش الحاجة اللي في شنطة العربية..
أميرة: أول ما تطلع هاركن علي جنب وابص عليها..
خالد: لأ.. في البيت..
أميرة (مبتسمة): ماشي.. (ثم مداعبة) هي أكيد مش بارفان صح؟ الكرتونة كبيرة قوي..
خالد (يضحك ثم): هكلمك بالليل..
أميرة: هاستنى تليفونك.. باي..

يغلق الباب.. يلوح لها مودعاً.. تنطلق بسيارتها.. يدخل العمارة.. بعد لحظة، تدخل سيارة وليد إلى الكادر، يترجل منها وعلى وجهه علامات الضيق وهو ينظر في إثر سيارة أميرة، ثم ينظر إلى مدخل العمارة

- قطع -



منزل خالد ووليد (غرفة وليد + غرفة خالد + الصالة + الحمام)

خالد يجلس بسعادة على السرير في غرفته..
يخرج الشاليموه المعقود من جيب الجاكت..
يتأمله.. يسمع صوت باب الشقة، فينتفض ويخلع الجاكت ويتجه نحو طاولة الرسم ويضئ نورها متظاهراً بالعمل..
يظهر وليد على باب الغرفة.. يتأمل خالد في صمت للحظة ثم..

وليد: أخبار الشغل إيه؟
خالد: إ.. شغال.. جيت بدري يعني؟
وليد: إنت كنت بره؟
خالد (مدركاً أنه بملابس الخروج): إ..آ.. نـ.. نزلت اتمشيت شوية.. حاسيت إني عايز أ....
وليد (يسحبه من ذراعه بهدوء): تعالى يا خالد عايز أوريك حاجة..

يخرجان من الغرفة..
قطع على دخولهما لغرفة وليد..
وليد يضئ النور، ويفتح دولابه، ويخرج صندوقاً، يجلس مع وليد على السرير والصندوق بينهما ويفتحه.. يخرج بروازاً مكتبياً أنيقاً به صورة لفتاة جميلة في العشرين

وليد: فاكر دي مين؟
خالد: إ.. لأ.. ماعرفهاش
وليد (يذكره): حنان.. حنان العشري..
مش فاكر الاسم ده؟
خالد (باستغراب): مين دي؟

وليد: دي اللي عملت مع خالد الشهاوي أكبر قصة حب في هندسة القاهرة.. سنتين بحالهم الكلية ماكنلهاش سيرة غيركو..
مش مصدق، صح؟!

خالد يبدو مصعوقاً

شوف الصورة دي..

وليد يخرج له بروازاً آخر به صورة لنفس الفتاة ومعها خالد هذه المرة..

ثم يخرج مظروفاً كبيراً.. به كم كبير من الأوراق القديمة المكتوبة بخط اليد

تحب أقرالك جواب من جواباتها.. كل دي جواباتها.. (ثم يقرأ بالفعل إحدى الورقات): حبيبي خالد.. أنا مش عارفة هي أجازة نص السنة أسبوعين فعلاً وللا عشرين سنة.. أكيد أنا مش واحشاك قد ما [illegible]

واحشني.. طبعاً....
خالد (يحاول إيقافه باعياء): أرجوك يا وليد كفاية..

وليد لا يتوقف، ويخرج بروازاً آخر.. هذه المرة
به صورة خطوبة رسمية تضم خالد وفتاة أخرى

وليد: بلاش حنان..
أكيد بقه فاكر مريم.. خطيبتك
خالد (غير مصدق): خطيبتي؟!
وليد: آ.. قعدت أربع سنين ما يحصلكش حاجة..
وقلنا يمكن العلاج الجديد جاب نتيجة.. والبنت قالت
مش معقول ينساني بعد الحب ده كله..

يخرج طاقم حلي ذهبية ويفتحه ويريه لخالد

دي شبكتها.. اللي انت نقيتها بنفسك..
خالد (منهاراً وقد بدأ في اللهاث كأنه يجري): وليد
إنت عايز تعمل فيّ إيه؟!

وليد يواصل إخراج المتعلقات من الصندوق..
أقلام.. دبابيب.. صور

وليد: أنا مش عايز أجيب سيرة أماني.. ولا دعاء..
ولا.. (ثم وهو يريه ساعة يد قديمة) بص، الساعة
دي كانت من دعاء..
خالد(صارخاً): وليد كفاية..
وليد (يصرخ بدوره): ماتقول لنفسك..
كفاية دول.. إنت دلوقت الـ Loss
بتحصل لك بمعدل مرة كل سنة أو سنة ونص..
يعني كلها كام شهر، وأميرة بالنسبة لك تبقى واحدة
من المرميين في الصندوق ده.. هتبقى ولا حاجة..

يتركه خالد ويخرج إلى الصالة فيلاحقه

وليد: يا أخي يولع الشغل.. إنت مش محتاج الشغل
في حاجة.. ورصيدك في البنك يعيشك مبسوط عمر
طويل..
لكن هي ذنبها إيه؟
هتخرج من علاقتها معاك بإيه؟

فكر ولو لحظة في حالتها لما تقابلك في يوم، وشك
يقلب ألوان، وتقولها آسف.. أنا ماعرفكيش..
فوق بقه.. فووق..

يندفع خالد باتجاه الحمام.. يغلق الباب على نفسه..
يجلس على مقعد المرحاض دافساً رأسه بين
ذراعيه وساقيه مقرفصاً وهو يلهث..



منزل أميرة

في الريسبشن، أميرة وصلت لتوها، معها الكرتونة، تضعها علي الطاولة وتفتحها، تخرج منها بيت ميكانو رائع التكوين، أبيض بالكامل.. السعادة تغمر وجهها.. تضع البيت بعناية علي الطاولة، وتلتقط منه ورقة صغيرة، تقرأها ونسمعها بصوت خالد وبعد قراءتها تتنهد بنشوة

ص. خالد: مابيحطوش قطع بيضة في الميكانو قد القطع الملونة.. جمعتلك البيت ده من حداشر علبة..

- قطع –



غرفة خالد

خالد يجلس القرفصاء على سريره، الغرفة مظلمة، ووليد واقف على بابها.. خالد ينظر تجاهه في حيرة واستسلام

خالد: أعمل إيه؟
وليد (نبرته بها كثير من الحنان الأبوي): ماتعملش حاجة.. ماتمدش إيدك على سماعة التليفون.. ما تفتحش الباب.. أسبوعين تلاتة بالكتير.. والموضوع هيخلص لواحده..
خالد (يحاول الاعتراض): لكن أميرة...
وليد (بحسم): مالاكنش..
اللي باقولهولك هو الصح.. ليك.. وليها.. هتتعب شوية.. هي هتتعب شوية.. وبعد كده هتعديك وتعيش حياتها..
وانت هتنساها..
مش بمزاجك(ثم بعد لحظة صمت)
نام دلوقتي وبكرة نشتغل.

يغلق وليد باب الغرفة.. يبقى خالد بمفرده حائراً في الظلام

- قطع –



فوتومونتاج

أ- ليل، أميرة في المنزل تضع البيت الأبيض بموقع بارز في الريسبشن، تتأمله بحب، تغير موضعه أكثر من مرة، وتنظر إلى التليفون باستجداء

ب- ليل، خالد في غرفته، ينظر إلى التليفون بخوف وتردد.. ثم يخرج من الغرفة

جـ- قطع إلى غرفة وليد، يفتح الدولاب ويخرج الصندوق.. قطعات حادة لخالد يخرج الصور والهدايا والخطابات ويقرأها، مع قطعات حادة تتخللها لمواقف مع أميرة

ذ- ليل، أميرة نائمة على كنبة في الريسبشن بجوار التليفون.. التليفون يرن فترد فوراً

أميرة: ألو..

هـ- قطع إلى خالد في غرفته يتحدث في الهاتف

خالد: لازم اشوفك بكرة

ص. أميرة: أنا كمان كنت عايزة أقولك كده..

و- نهار، أمام منزل خالد، سيارة أميرة تتوقف، وخالد يخرج من الباب ويتوجه نحوها

ص. خالد: بس أنا اللي هاقول أنا عايزك في إيه الأول..

ز- نهار، أميرة وخالد في السيارة، التي تنعطف من شارع رئيسي إلى شارع جانبي

ص. أميرة: مش مهم مين اللي يقول الأول.. المهم اننا نقول..

حـ- نهار، السيارة خالية ومركونة أمام كافيه

- مزج -

كافيه

أميرة وخالد متوجهان بينهما الطاولة.. هو يبدو عليه الإعياء، وهي منتشية تماماً

خالد: مش عارف البداية الصح للكلام ممكن تكون فين..
ويمكن مش صح إني أتكلم أصلاً
أميرة (برجاء): لأ اتكلم..
ده انا ماصدقت إنك تبقى عايز تتكلم..
خالد: إ....
أميرة: خليني اساعدك..
خالد (مشفقاً): مش هتعرفي..
أميرة: متهيألك..
أنا مش هاضحك علي نفسي وأقول اني مش فاهمة احساسي ده.. أنا يمكن مستغرباه.. مش مصدقة إنه يتمكن مني بالسرعة دي.. لكن متأكدة إنه موجود.. وحقيقي.. خالد أنا....

يقاطعها بوضع أطراف أصابعه على شفتيها

خالد: استنى.. (ثم بعد تنهيدة عميقة) احنا لازم مانشوفش بعض تاني ولا نتكلم تاني..

أميرة ملامحها تتحول إلى الذهول التام

أميرة (بصوت مختنق): فيه إيه؟!
خالد: فيه إني مش طبيعي.. مش بني آدم طبيعي..
يوم ما شفتيني صدفة في عربية وليد، وقلتيلي إننا اتقابلنا قبل كده، واتكلمنا، وحاولتي تفكريني بنفسك.. أنا كنت فعلاً أول مرة أشوفك.. فعلاً ماكنتش فاكرك.. ولحد الوقت مش فاكر إني كلمتك قبل اليوم ده..
أميرة (تبرر في حيرة): إ.. أيوة.. يعني.. إ.. بتنسى الوشوش والأسامي و..
خالد (مقاطعاً ليعفيها): بانسى كل حاجة.. كل حاجة.. فجأة باصحى مالنوم ماعرفش عن نفسي وعن اللي حواليه وعن الدنيا غير اللي حصل من أربعة وعشرين سنة..
باصحى مالنوم عيل عنده خمستاشر سنة..
باصحى ألاقي وليد اخويا راجل كبير ماعرفوش..
باصحى أجري على أوضة ماما، اللي ماعرفش انها ماتت من أيام ماكنت في الجامعة..
وفي يوم قريب.. يمكن بعد شهور قليلة، هاصحى مالنوم مش فاكرك تاني..

أميرة تصيبها حالة إنكار فتضحك هيستيرياً بشكل متقطع

أميرة: إ.. إيه ده؟.. إنت أكيد بتهرج، صح؟!
إإنت إنت معاك كاسيت؟ بتسجل؟!

عايز تشوف أنا هقول إيه؟
مقلب صح؟! مقلب..

لحظة صمت تتشبث به عيناها راجية بينما هو حائر تماماً ثم

خالد: وليد كان رأيه إني اختفي.. من غير مقدمات أو أعذار.. بس أنا ماقدرتش أعمل ده.. من حقك تعرفي انا اختفيت ليه.. عشان لو شفتك في أي يوم بعد كده ووديت وشي الناحية التانية، ماتكرهيش الاحساس الحقيقي اللي كنت حاسة بيه دلوقت

أميرة مازالت منكرة، لكن النبرة هذه المرة تشوبها العصبية والهجوم..

أميرة: ليه.. ليه تتعب نفسك وتألف الـ.. الحكاية المعقدة دي؟! ما.. ماتقول إنك مش عايز ترتبط.. أوقوللي بصراحة إن فيه واحدة تانية.. عادي .. عادي يعني.. مش هازعل قوي يعني.. إنت.. إنت إنت...

خالد (يقاطعها ممسكاً بيدها): أنا مش هاعرف أشرح أكتر من كده.. يمكن لأني مش فاهم أكتر ماللي قلته..

- مزج -



م/78

فوتومونتاج

أ – أميرة بمفردها علي الطاولة، وأمام المكان الذي كان يجلس فيه خالد ورقة صغيرة	**ص – خالد:** مش عايزك تصدقيني دلوقت.. فكري واسألي.. ولما تتأكدي ماللي قولتهولك.. إنسي كل حاجة
ب – قطع نهار، خالد يسير في الشارع	**ص – أميرة:** رايح فين؟
جـ - قطع، خالد يركب تاكسي	**ص – خالد:** هاعرف أروّح..
د – قطع، خالد يفتح باب منزله ويدخل	**ص – أميرة:** إنت فعلاً عايزنا ننسى بعض؟
هـ - قطع، خالد في غرفة وليد يفتح الصندوق	**ص – خالد:** أنا مش عايز ده يحصل غصب عني..
و – قطع، أميرة مازالت في الكافيه تلتقط الورقة الصغيرة وتنظر فيها	**ص – أميرة:** إيه ده؟ **ص – خالد:** ده تليفون دكتور
ز – أميرة تخطو في طرقات المستشفى الذي يعمل في عبد الحميد	**ص – خالد:** هو اللي متابع حالتي من يوم ما بدأت وهو اللي هيأكدلك إنه مش مقلب
ح – الشاليموه المعقود على قمة الأغراض في الصندوق الذي يغلقه خالد	**ص – خالد:** مع السلامة يا أميرة

- قطع -





غرفة د. عبد الحميد في المستشفى

د. عبد الحميد خلف مكتبه وأميرة أمامه تستمع..

عبد الحميد: the Short memory Loos
ده الإسم العلمي اللي ممكن تدوري عليه في المراجع والنشرات الطبية عشان تفهمي بالظبط خالد عنده إيه..




- قطع -

منزل أميرة

أميرة أمام اللاب توب، على جوجل، إسم المرض مكتوب على مستطيل البحث، والسهم يضغط Search، علامة التحميل أسفل الشاشة.. أميرة تتصفح..
وعندما نعود للشاشة، نرى إحدى الصفحات تتصدرها صورة "خالد" الصبي وبجواره كلام كثير

ص – عبد الحميد: معناه فقدان الذاكرة قصيرة المدى اللي بتتكون بعد تلف معين بيحصل للمخ..
يعني في حالة خالد، من وقت العملية اللي عملنهاله وهو عنده خمستاشر سنة..
علي فكرة حالة خالد مسجلة في دوريات كتير..
لأنها مالحالات النادرة جداً في المرض ده..

- قطع -



م/81 نهار / د

غرفة د. عبد الحميد بالمستشفى

على وضعية مشهد 79

أميرة: إزاي؟
عبد الحميد: المصابين بالمرض ده غالباً بيكونوا اتعرضوا لحادثة.. وأقصى مدة للذاكرة القصيرة عندهم بتبقى عشرين دقيقة.. فيه بعض الحالات بتبقى عشرة أو خمستاشر ثانية بس..

لكن التلف حصل لخالد نتيجة عملية جراحية.. وده خلاه في أضيق الحدود.. عشان كده فقدان الذاكرة كان بيحصل له كل كام سنة..

الكاميرا تقترب من أميرة المستمتعة بـ track in هادئ

صحيح مع كبر سنه المعدل بقى أسرع، ووصل تقريباً لأقل من سنة في كل مرة

فلاشات نرى من خلالها خالد في أوقات مختلفة، بالحفلة الأولى، في اللقاء الثاني عند العربة.. وهكذا..

ص – عبد الحميد: بس مازال يقدر يعيش حياته إلى حد مافي إطار الطبيعي.. من غير ما يحتاج إنه يبقى تحت إشراف طب كامل أربعة وعشرين ساعة..

نعود بقطع إلى عبد الحمد موضحاً

يعني من غير ما يتحجز في مصحة..
أميرة (كأنها تحادث نفسها): بس ده من كام شهر عمل ديزاين هندسي عبقري.. إزاي يعمل ده وهو....
عبد الحميد: ليه المكفوفين بيسمعوا أحسن من الناس اللي بصرهم سليم؟
ربنا خلق فينا القدرة عالتعويض.. وإذا كانت عاهة خالد إنه بينسى، فالتعويض بتاعه إن بيستوعب أسرع مالإنسان العادي.. اللي ممكن تفهميه أو تحفظيه في يوم، ممكن ماياخدش منك اكتر من ساعة..

فلاشات نرى فيها خالد طفلاً وصبياً في مواقف مختلفة يصنع بيوتاً من ميكانو – ورق – علب سجائر – صناديق – ونختمها بصناعته للبيت الأبيض وهو كبير

ص. عبد الحميد: زائد إنه أصلاً كان موهوب في المعمار، وإدراكه للموهبة دي واستخدامه ليها كان سابق للعملية بكتير.. يعني كان جزء من الثوابت في

ذاكرته

نعود لـ د. عبد الحميد وأميرة

عبد الحميد: مش محتاج لأكتر من الدراسة ومعرفة النظريات العلمية عشان يطبقه بشكل عملي

- قطع -

م/82 نهار / د

شركة ماجيكال
(استقبال + صالة المكاتب)

وليد يدخل إلى الشركة، ويحيى السكرتيرة بإيماءة ويتجه نحو صالة المكاتب..

ص. عبد الحميد: وطبعاً.. كل ده كان مستحيل يتحقق تقريباً، لولا وليد أخوه..

بمجرد دخوله إلى صالة المكاتب يستقبله كريم

كريم: وِل.. كنت لسه هاستعجلك..
وليد: فيه إيه؟
كريم (متخابثاً): ضيوفك مستنيين من بدري يا معلم..

يبدو علي وليد عدم الفهم.. وعندما يقترب من مكتبه يرى خلف الـ Partition أميرة جالسة عليه تلهو بالطائرة الخشبية اللعبة في رتابة.. وعندما تراه يتعلق نظرها به للحظة صامتة.. يبدو عليها الإنهاك.. ثم

أميرة: خالد قال لي على كل حاجة..
كريم (منسحباً): طب إ.. أخلع أنا بقه عشان الخصوصيات وكده.. ها..
وليد (لأميرة باقتضاب): مش هاينفع نتكلم هنا..

- قطع -



م/ 83　　　نهار/ خ

سيارة وليد

وليد يقود سيارته وبجواره أميرة

وليد: إنت عايزة إيه؟
أميرة: عايزة أصدق..
وليد: هتفرق في إيه؟!
عرفتي واحد واتعلقتي بيه وبعدين سابك..
ليه وازاي؟؟
أي تفاصيل مش مهمة.. لأن النتيجة واحدة
أميرة: الموضوع مش بالبساطة دي ياباشمهندس
وليد (بشئ من التهكم): مم.. الموضوع مش بالبساطة دي..

يضغط الفرامل، ويوقف السيارة على جانب الطريق ويلتفت لأميرة كلياً وهو يطلق كلماته كطلقات رصاص..

وليد: إنت عايزة إيه بجد؟!
عايزة حد يكذبلك اللي انت عرفتيه.. حد يقولك إن خالد إنسان طبيعي.. وإنه مش ممكن ينساكي مهما حصل.. للأسف.. أنا مش الحد ده..
فيه حاجات مابنصدقهاش إلا أما نشوفها بتحصل قدام عينينا.. وساعات حتى بنكذب عينينا..
أنا بقى شفت ده بيحصل قدامي بدل المرة عشر مرات.. وما بقتش قادر أكدب عينيّه..
كل اللي قدرت أعمله إني كدبت عالناس.. خليت خالد يوهمهم إنه طبيعي بجد.. وخليتهم يصدقوا ده..
دلوقتي إنت عايزة تصدقي الوهم..
أميرة (بمزيج من الضيق وعدم الفهم): إنت ليه بتكلمني بالطريقة دي؟! ليه عايز تحسسني إني غلطانة أو مذنبة أو...
وليد (يقاطعها بعنف): لأن دي الحقيقة..
خالد من ساعه ما قابلك مش عارف يشتغل.. دخل في دوامة بقالي سنين بابعده عنها..
لكن انت ماخلصكيش.. وفضلتي وراه لحد.....

يصمت فجأة ويشيح بوجهه وبعد لحظة

أميرة: لحد إيه؟
وليد (مختنقاً): لحد ماحبك.. استريحتي؟!
لكن إيه اللي هيحصل بعد كده؟

- مزج -



فوتومونتاج

أ – أميرة تنزل من سيارة وليد وتغلق الباب

ص. وليد: أنا خايف علي خالد.. بس في الآخر أي حاجة هاتحصل له مش هاكون باشوفها لأول مرة.

ب – أميرة تقود سيارته

ص. وليد: أول مرة دي بتوجع قوي.. صدقيني مش هتستحمليها..

ج – وليد يقود سيارته

ص. أميرة: مهما كان اللي بيحصل له.. هيفضل خالد..

د – ليل، خالد نائم في سرير مقرفصاً ووليد يغطيه

ص. وليد: خالد تاني..
خالد تايه..

هـ - ليل، أميرة تنظر لنفسها في مرآة الحمام بمنزلها

ص. وليد: عمرك تصورتي انك تصحي من النوم تبصي لنفسك في المراية..
ما تعرفيش إنت مين؟..
عيشي حياتك أحسن..

أميرة تغلق أباجورة المرآة فتظلم الشاشة

- قطع -



م/85

طرقات سريعة

عدة لقطات لوليد منطلقاً بسرعة علي دراجته البخارية، آخرها لقطة يغيب فيها بعمق الكادر

- قطع -



م/86

هضبة المقطم

وليد ممدداً علي ظهره، بصره معلق بالسماء..
نفتح الكادر لنجد بجواره فتاة تبدو عاهرة،
والدراجة البخارية مركونة.. وبعد لحظة.

الفتاة: احنا هنا بنعمل إيه؟
وليد (دون أن يحول نظره عن السماء): قاعدين لوحدنا..
الفتاة: بقالنا ساعة ونص عالحال ده..
وليد (بحدة): إنت مش اللي طلبتيه خدتيه؟!
الفتاة (بحدة مماثلة): وكنت جايبني ليه أصلاً؟!
وليد: كنت عايز أتكلم مع حد ماعرفوش..
الفتاة (بلين): طب ما تتكلم..
وليد: ماليش نفس.. وبعدين شكلك مش هتفهمي حاجة
الفتاة (بلهجة احترافية): جرّب..
وليد: أجرّب..
أنا باهد حياة أخويا بإيدي.. عشان احافظله عليها.. فهمتي حاجة؟
الفتاة (مصدومة): ده الكلام اللي عندك؟
وليد: بقولك إيه.. لو زهقتي امش روّحي..
الفتاة (بحدة): أروّح ازاي مالحتة دي؟!

ينهض وليد فجأة ويجذبها من ذراعها لتنهض معه

وليد: تعالي..

يقودها نحو الطريق الهابط..
سيارة بها مجموعة شباب تقترب يشير لها وليد أن تتوقف، وعندما تركن السيارة

وليد: آ يا شباب.. ممكن تاخدو المدام توصلوها وانتو نازلين..
أصل طلعت معايا غلطة..
الشاب: صباح الفل.. قوي قوي..

أحد الشباب يفتح الباب الخلفي

وليد يدفع الفتاة لتركب تنطلق السيارة فينادي في إثرهم يعود إلى حيث دراجته.. خطواته يائسة.. يجثو على ركبتيه.. ينظر إلى السماء.

وليد: ياللاّ بالسلامة..
حسابها خالص ها..

- قطع -



م/87 نهار / د

شركة IMC (استقبال + غرفة أميرة)

تدخل أميرة إلى الشركة واجمة..
يبدو عليها الانهاك وعدم النوم والاكتئاب الشديد..
بمجرد رؤيتها تلاحقها السكرتيرة غير مصدقة..
لكن أميرة لا تتوقف متجهة إلى مكتبها

السكرتيرة: مدام أميرة.. مش ممكن..
حضرتك..
مستر طلعت عايزك ضروري..
ووالدتك ستأل عليكي كتير جداً..
و...

أميرة (وهتفتح باب مكتبها): خلاص خلاص..
ابعتيلي قهوة..

تلقي بحقيبتها، ثم تلقي بنفسها خلف المكتب جالسة، تدفن وجهها بين كفيها.. لحظات وتدخل دنيا..

دينا: فيه إيه؟! تلات تيام ماحدش عارف يجيبك؟!

ترفع أميرة وجهها.. عيناها محتقنتان بالدموع.. تنظر إلى دنيا في صمت..

- قطع -



م/88 نهار/ د

غرفة خالد

خالد مازال يعمل.. يقترب وليد ويرى ما أنجزه.. يبدو عليه الارتياح

وليد (مربتاً على كتفه): ميه ميه.. هو ده الشغل.. (ثم مداعباً) ملك الديزانيات رجع تاني..

خالد (بصوت جاف): كويس

يرفع خالد وجهه وينظر له تستمر النظرة طويلاً.. يطيلها الصمت أكثر.. حتى لا يحتمل وليد

وليد (متهرباً): نطلب أكل بقه

يخرج وليد.. يلقي خالد بنفسه على السرير ممدداً على ظهره.. يغمض عينيه

- قطع -

م/90 نهار/ خ

أمام منزل خالد ووليد

سيارة وليد مركونة..
وليد يخرج من العمارة مرتدياً زي العمل.. يركب السيارة ويدير محركها وينطلق.. لحظات لتدخل بدلاً منها سيارة أميرة.. وتركن في نفس المكان..
تنزل أميرة من السيارة.. وتدخل العمارة..



م/91 نهار / د

منزل خالد (غرفة خالد + الصالة + بسطة السلم أمام الباب)

خالد نائم في سريره..
يستيقظ على صوت جرس الباب يجلس على السرير في حيرة..
يخرج إلى الصالة.. يقترب من الباب ثم يتراجع

صوت جرس الباب..
يتكرر.. بإلحاح..
ثم صوت طرقات
ص. أميرة: خالد.. افتح يا خالد..
افتح يا خالد أنا أميرة..

- نرى أميرة تخبط باصرار بيد وتضغط بالأخرى على الجرس وتنادي..

أميرة: خالد افتح أنا عارفة إنك جوه
خالد افتح..

- خالد يتكوم على فوتيه ويسد أذنيه بذراعيه لكن يصله الصوت

ص. أميرة: خالد أنا رحت للدكتور عبد الحميد..
كلمته وكلمت وليد..
أنا فهمت اللي قولتهولي..
خالد عايزاك تفتح أرجوك..

- أميرة مازالت تواصل الطرق بنفس الاصرار

أميرة (صوتها يختنق): إفتح يا خالد أنا بحبك..
باحبك يا خالد ومش مهم اللي هيحصل بعد كده..

يداها تكلان وتكاد تبكي

خالد انت سامعني..
أنا عارفة انك سامعني..
خالد إفتح بقه.. إفتح عشان خاطري..

تنهار جالسة علي بسطة السلم المواجهة للباب..
تلهث من فرط المجهود والحزن..
جسدها ينتفض.. وبعد لحظات.. يُفتح الباب ببطء..
تنظر إليه برجاء..
يفتح الباب عن آخره ويظهر خالد واقفاً خلفه..
يتبادلان نظرة واحدة طويلة..
وبعد صمت كثير

خالد: وانا كمان باحبك

- قطع -

م/92 نهار/ د

شركة ماجيكال
(مكتب د. جلال)

جلال خلف مكتبه، يبرم الـ Plan الهندسي راضياً ويعطيه لوليد الجالس أمامه.. ثم يبل أصابع بقصمات في مج شاي موضوع أمامه ويأكل أثناء الحديث

جلال: تمام
وليد: والدوسيه فيه تسعير المباني والمعدات.. متهيألي هيكون أحسن سعر..
جلال: ده لازم يكون كده..
أخبار الالكتروميكانيكال إيه؟
وليد: هيبدؤوا يشتغلوا مالنهاردة..
في خلال أسبوعين بالكتير..
جلال (مقاطعاً): عشر تيام يكون المشروع جاهز للمناقصة.. ده Dead Line
وليد: ربنا يسهل..
جلال: هيسهل لما نحرق نفسنا في الشغل..
بُص.. فهم التيم اللي شغال معاك إن كل واحد هيبقاله شهرين مكافأة لو المناقصة دي رسيت علينا..
وليد (بابتسامة مضطرة): OK..
جلال: وطبعاً بالنسبة لك إنت وخالد..
وليد (يقاطعه): أنا.... (ثم يصمت)
جلال (يحثه): إيه؟
وليد: أنا محتاج أجازة..
جلال (بأريحية): أجازة أسبوع على حسابي الخاص في أحسن حتة في مصر.. بس اللي في دماغي يحصل..
وليد: أنا محتاجها دلوقت
جلال (يكفهر وجهه): إنت هاتستعبط؟!
وليد: أنا باتكلم جد يا دكتور.. محتاج أجازة فعلاً..
جلال (بضيق حقيقي): يعني انا اللي باهرج..
مافيش جنس مخلوق هياخد يوم واحد راحة الا ماتخلصوا..
روح شوف شغلك بقه ماتعكرليش دمي..
وليد (منسحباً ماطاً شفتيه بيأس): OK

- قطع -

سلم وسطوح عمارة خالد

على بسطة السلم أمام باب شقة خالد المغلق.. أقدام فتاة صغيرة (13 سنة) تقفز صاعدة على السلالم في خفة..
الباب يُفتح، ليطل منه خالد الصبي (15 سنة)، يتأكد أن لا أحد في السلم غير الفتاة التي يرى طرف ثوبها من بين أعمدة الدرابزين
يصعد في إثرها بخفة، ومن حين لآخر ينظر إلى أعلى.. حيث ضوء ساطع قادم من السطح..
يعبر خالد باب السطوح..
الفتاة تسند يديها على السور وتطل إلى الشارع في الأسفل بحذر..
يقترب خالد من خلفها بخفة.. يضع يده على يدها..
الفتاة لا تجفل.. تغمض عينيها وتبتسم في انتشاء..
تحتضن يده بيدها..
يجذبها باتجاه منعطف في السطوح.. ركن خلف بناء "الشخسينحة".. وهناك تفاجأ ببناء خشبي صغير، في طول قامتيهما.. ألوانه زاهية جميلة، وتصميمه أخاذ، له باب مغلق بشنكل، يفتح خالد الشنكل ويسحب الباب.. لنرى مقعدين صغيرين، وطاولة صغيرة عليها طبق مغطي، بالداخل أيضاً زينات وبالونات ملونة..
يدخلان ويجلسان.. الفتاة تضحك غير مصدقة..
خالد يكشف الغطاء لنرى تورتة صغيرة بها شمعة واحدة.. يخرج كبريتاً من جيبه ويضئ الشمعة..
الفتاة تضحك في سعادة غامرة..
ثم يسحب من تحت مقعده كرتونة، يخرج منها طبقين صغيرين وشوكتين وسكين.. ضحكاتها تزداد، ويبدو أنها يغني..

ص. خالد (الكبير): كان أول عيد ميلاد ليها واحنا بنحب بعض..

الفتاة تنفخ في الشمعة لتطفئها

ص. خالد: ياريت تكون لسه فاكراه

- مزج -

خالد وأميرة جالسان داخل الكوخ الخشبي.. بالطبع يضيق بهما.. صار قديماً للغاية.. زالت الألوان.. رماد الزينات على الأرض، والبالونات فارغة



مدلاة

أميرة: مافيش بنت في الدنيا ممكن تنسى حاجة زي دي..

خالد يخرج من الكوخ ويساعد أميرة على الخروج (طبعاً يجب مراعاة اختلاف شكل السطح.. الدش مثلاً)

خالد: بعدها بأسبوعين عملت العملية..
أميرة: ماسألتش عليها؟
خالد: مش عايز اسأل.. ويمكن أكون سألت قبل كده ونسيت اللي عرفته.. مش مهم.. كفاية إني أفضل فاكر اليوم ده من غير ماحد يحكيلي عنه..
(ثم وهو يخبط بيده على الكوخ مبتسماً): بس ايه رأيك في البنيان؟ متانة وقوة وتحمل.. شوية بوية وتنضيف ويبقى كأنه معمول امبارح..

تضحك.. يتجهان نحو السور..
الوقت يتجه نحو الغروب..
تستند على السور بيديها وتنظر إلى أسفل.. تتسلل يده تجاه يدها.. يلمسها..
تضع يدها علي يده.. تحتويها..
تغمض عينيها في سعادة..
الهواء البارد يبعثر خصلات شعرها..

- مزج –

على السلم أمام باب الشقة، خالد وأميرة ينزلان.. نلاحظ أن الباب مفتوح

خالد (منتبهاً): يا خبر..
أنا يظهر نسيت الباب مفتوح..

يفاجئهما خروج وليد من خلف الباب

وليد: لأ.. أنا اللي سايبه.
خالد (مرتبكاً): وليد... إ.. إحنا.. كنا...
وليد (يقاطعه): اتغديتو.. وللا أطلبلكو دليفري معايا؟

خالد وأميرة يتبادلان نظرات غير مصدقة

- قطع -

م/94 ليل/ د

منزل خالد ووليد
(الصالة + غرفة خالد)

على طاولة الطعام، وليد يترأس المائدة واميرة وخالد متواجهان.. أكياس الديلفري وأطباق وهم يأكلون..

خالد: الكاتشب خلص؟

وليد (يخرج عبوة من أحد الأكياس): لأ.. فيه أهو..
أميرة: إنتو دايماً بتجيبوا أكل جاهز بقه..
وليد: يعني.. فيه ست بتجيلنا كل جمعة تنضف البيت، وتطبخ أكل يقعدله يومين تلاتة.. وبعد كده بنقضيها..
أميرة (لخالد بعدما لاحظت معاناته مع الكاتشب): هات هات..

تأخذ العبوة وتفتحها بأسنانها فينفجر الكاتشب على وجهها

أميرة: أوو..

يضحك خالد عليها، ووليد يبتسم من طرف خفي، بينما هي تنظف وجهها بمنديل ورقي

أميرة: عاملة نفسي أم العريف.. (ثم تناول العبوة لخالد) معلش بقه نص الكيس راح..
وليد (ناهضاً): أنا هاعمل شاي (لأميرة) ليكي فيه؟
أميرة: آ.. يا ريت..

يذهب وليد إلى المطبخ، ويتبادل خالد وأميرة النظرات.. هما سعيدان ومندهشان

خالد: إيه اللي بيحصل ده؟
أميرة: مش عارفة.. بس أنا مبسوطة قوي..
ص. وليد من المطبخ: المواعين يا خالد.. ماتزوغش..
خالد (ناهضاً محرجاً مبتسماً): دوري النهاردة في المواعين و... هي هي..

يذهب خالد إلى المطبخ بدوره، وتبقى أميرة بمفردها.. تنظر تجاه باب غرفة خالد، تمسح يديها بمنديل، وتنهض متجهة إليها، تفتح الباب وتضئ النور..
تندهش من التكوين الغريب للغرفة.. الملاحظات المدونة في كل مكان وعلى كل شئ، الدولاب الضخم المقسم إلى أرفف وأدراج وضرف كالمكتبات العامة.. المكتب المكدس بكتب دراسية وهندسية، الصور.. كل شئ غريب.. تتجه نحو

الدولاب، تفتح ضرفة "الشغل"، تأخذ أحد



الأظرف.. وتفرغ محتواه من صور وملاحظات..
وليد يظهر على باب الغرفة.. بعد مراقبتها للحظة

وليد: اتفرجي براحتك.. بس لازم كل حاجة ترجع مكانها تاني..
أميرة: إ.. آ طبعاً.. (ثم)
إنت اللي عملت كل ده؟
وليد (مهوناً): لما تبصي للأوضة مرة واحدة،
تحسي إنه كان مجهود خرافي..
بس الحقيقة إنه اتعمل بالتدريج.. يمكن سنتين لحد ما وصل للشكل ده..

أميرة الآن تدرك تماماً دور وليد في حياة خالد..
وتفهم تماماً موقفه الرافض لوجودها في البداية..
كل هذا يظهر في نظرتها الصامتة السريعة له قبل أن تتكلم

أميرة: وليد إ..
أنا فكرت كتير جداً قبل ما....
وليد (مقاطعاً): خلاص مش مهم..
هو اختار انه يقولك..
وإنت اخترتي إنك
تيجي وتكملي..
(ثم بعد لحظة صمت)
أحطلك نعناع في الشاي؟
أميرة (بابتسامة مندهشة): OK

- قطع -



م/95 ليل/ خ

سيارة أميرة
في طريق غير مزدحم

السيارة تسير وأميرة تتحدث في الموبايل بضيق

أميرة: معقول يا ماما؟!
معقول لسه عندك طاقة تناقشيني في الحكاية دي؟!
كلام جديد إيه اللي أسمعه؟!
أنا مش قادرة اصدق.. فعلاً مش قادرة أصدق..
بصي.. لازم اقفل دلوقت عشان داخلة على حتة زحمة.. باي..
(تنزع السماعة عن أذنها بضيق)
هفففف..

طبعاً السيارة تسير بيسر ولا يوجد زحام..
تعلي صوت الكاسيت

يعلو صوت أغنية من كاسيت السيارة

- قطع -



م/96 ليل/

أمام منزل أميرة

تصل سيارة أميرة، تركنها بجوار العمارة وتنزل منها.. تعبر المدخل الذي يجلس عنده "خميس البواب" لا تنتظر رداً، وهو لا يرد، لكنه يرمقها من طرف خفي.

أميرة (بشكل روتيني): إزيك يا عم خميس..

- قطع -

ريسبشن منزل أميرة

تفتح أميرة الباب، لتفاجأ بـ " يحيى" يجلس براحته في الانتريه، ممدداً ساقيه على الطاولة.. بيده كانز بيرة ويضحك على شئ ما في التليفزيون.. أميرة تُصفق تماماً لكنه يعالجها باستخفاف

يحيى: إيه التأخير ده؟!
ساعتين استناكي؟!
أميرة (مذهولة): إنت دخلت هنا إزاي؟!
يحيى (بابتسامة لائمة): عيب لما تسألي سؤال زي ده.. (ثم) ماما قالتلي إنك ماعرفتيش تكملي معاها كلام وإنت سايقة فـ... (ثم يشير لها بالجلوس) ماتقعدي، واقفة ليه؟

لاحظ أن أميرة لم تبتعد عن باب الشقة كثيراً.. ولم تغلق الباب أصلاً..

أميرة (غير مصدقة): بجد بجد.. نفسي افهم حاجة..
يحيى (معتدلاً في جلسته): أيوه كده..
تسأليني.. أفهّمك..
نفتح حوار..
أميرة (كأنها لم تسمعه): هو مافيش غيري في الدنيا؟!
إنت راجل ليك مركز ومعاك فلوس وشيك.. وأي واحدة ماتعرفكش تتمناك..
يحيى (بعد ضحكة ساخرة قصيرة): هاعتبر إنها مجاملة لطيفة، وهاطنش التهزيق اللي فيها.. (ثم) طبعاً الدنيا مليانة حريم..
بس بما إنك عارفاني، فأكيد عارفة إني مابحبش التغيير..

أميرة تستمع إليه دون أن تبرح مكانها بوجه جامد..

أميرة (بغيظ): وانت أكيد عارف إنك لو كنت الراجل الوحيد اللي فاضل في الـ....
يحيى (يقاطعها وهو ينهض): مابلاش كلام المسلسلات ده وخلينا عمليين.. الدنيا مليانة رجالة برضه..
إحنا سايبين بعض بقالنا سنة ونص تقريباً.. ماخبيش عليكي، وقت ماكنت مصممة عالطلاق، كنت فاكر إن فيه حد تاني.. لكن بعد ما الفترة دي عدت ومارتبطتيش، عرفت إني كنت غلطان، وفهمت إن فيّ عيوب انت ماستحمليتهاش..

أنا عندي استعداد اتغير..
مش هاقول لك سيبي الشغل.. ومش هازن عليكي بموضوع الخلفة لحد انت ما تطلبيه.. وإذا كانت مشاكل شغلي بتخلي طبعي سخيف شوية في البيت، أوعدك إني أقلل ده.. فيه إيه تاني؟
الشرب؟ بطلت.. (يتجرع من كنز البيرة ثم) دي بيرة يعني مش حاجة..
أميرة (بغضب مكتوم): أنا كرهتك يا يحيى..
يحيى (باستخفاف): مانا عارف.. هاخليكي تحبيني تاني
أميرة (بنفس النبرة): أنا عمري ما حبيتك
يحيى (مواصلاً استخفافه): عالأقل كان عندك استعداد.. أمال يعني احنا اتجوزنا ازاي؟
أميرة: المصيبة إنك متأكد إن الكلام ده مش هايجيب نتيجة..
يحيى (بحدة): ليه؟! (ثم يسترد هدوءه سريعاً) احنا مش هنرجع لبعض..
أنا بعرض عليكي نتجوز من أول وجديد.. خطوبة تقعد زي مانت عايزة، ماوراناش حاجة.. المهر اللي

تطلبيه.. وشبكة قد اللي جبتهالك قبل كده مرتين..
والشقة دي بقت بتاعتك خلاص.. هاجيبلك أحسن منها تبقى بيت جديد للزوجية.. إيه المطلوب تاني؟! قولي وانا أنفذ..
أميرة (وهي تفتح باب الشقة علي آخره): المطلوب دلوقت حالاً إنك تمشي تطلع بره..
يحيى (باستخفاف): هاتفكري وتردي عليّ يعني؟
أميرة (منذرة بصدق): أنا مش عايزة أعليّ صوتي وأعمل فضايح..
يحيى: هامشي.. ومتأكد إنك هتفكري.. (ثم يجرع آخر جرعة من الكانز ويضعها على الطاولة) على فكرة ذوقك في الفرش الجديد حلو قوي.. (ثم في طريقه للخروج يمر ببيت الميكانو الأبيض فيتوقف عنده ويمد يده تجاهه) والبيت ده ظريف كمان..
أميرة (محذرة): ماتمدش إيدك عليه
يحيى (يوقف اصابعه قبل أن تمس البيت ويرمقها بنظرة ذات مغزى): إيه.. هدية.
أميرة (بحسم): بره..
يحيى (مستجيباً وهو يخرج): طب ماتزقيش بس.. سلام مؤقت

بمجرد خروجه تصفق الباب من خلفه بعنف

- قطع –



م/98 نهار / د

محل كبير لبيع الأدوات المكتبية

أميرة ودينا، الأولى مع سلة معدنية صغيرة تضع فيها كل ما تقع عليه عيناها من "بلوك نوتس" وأقلام ملونة و"سيتكرز" و"نوت بادز"

دينا (بانفعال): ده هبل.. إنت أكيد اتجننتي..
أميرة (دون أن تتوقف عن جمع الأغراض):
اجننت عشان مش عايزة اسيب بني آدم باحبه..
دينا (غير مصدقة): تربطي حياتك بواحد مريض؟! لو فكرتي بعقلك دقيقة واحدة..
أميرة (تقاطعها ملتفتة): إنت قلتيها قبل كده وعندك حق.. مش عايزة افكر.. (ثم تعاود جمع الأغراض) أنا فكرت كتير قبل كده.. خدت إيه مالتفكير؟
دينا (تحاول الاستيعاب): أنا صحيح لحد الوقت مش متصورة حالة خالد ده.. بس مجرد الكلام عنها يخليها حاجة مرعبة..
أميرة (تتوقف تماماً وتترك السلة وتتنهد ثم):
تفتكري أنا مش مرعوبة؟!
دينا (باشفاق): طب ليه؟!
أميرة: لأن.... (ثم تتوقف لحظة لاستجماع الكلمات) لأن الإحساس اللي جوايا دلوقت يستاهل أي تمن ممكن أدفعه بعدين..
إنت فهماني يا دينا..
إنت رجعتي لأشرف..
نسيتي اللي عمله، بمزاجك..
سامحتيه.. ليه؟
إيه اللي ضمن لك إن غلطته في حقك ما تتكررش بعد كده بشكل أكبر.. وأفظع.. حاجة مرعبة صح؟ ومع ذلك إنت خدتي ريسك الرعب ده.. وهتفضلي عايشة بيه برضاكي.. ليه؟

لا تنتظر أميرة إجابة.. تعاود التقاط السلة وجمع الأغراض وتمضي مخلفة دينا واجمة..

- قطع -



م/99 نهار/ د

غرفة خالد

إحدى أوراق المعلومات الملصقة في غرفة خالد، أميرة تدون محتواها على ورقة أخرى ملونة مزركشة، بأقلام مختلفة الألوان والأبناط
د. عبد الحميد
0127656586
العيادة: 5353717
المستشفى: -----------
المنزل: -------------
يدخل خالد ومعه مج به مشروب ساخن ويضعه أمامها على المكتب ويرقبها للحظة ثم..

خالد: بالطريقة دي هتاخدي وقت كبير جداً
أميرة (باصرار دون أن تتوقف عن العمل): مش رايحة الشغل النهاردة.. مش هامشي إلا ما اخلص..

تلصق الورقة الجديدة بعناية محل القديمة، ثم تلتقط ورقة أخرى "السوبر ماركت"

خالد (مشفقاً): طب كفاية الحاجات اللي عالحيطان ومش مهم اللي في الادراج..
اميرة: كله.. لازم كله..
خالد: وليد ممكن !....
أميرة (تقاطعه): انا استأذنت من وليد.. ريح نفسك بقه.. (ثم تشرب من المج فيبدو عليها الاستياء) إيه ده؟!
خالد (ببراءة): النسكافيه
أميرة (تتصنع توبيخه): ده عسل.. حاطط كيلو سكر؟!
اعمل واحد تاني معلقة واحدة سكر.. (ثم بابتسامة مشاكسة) لو سمحت يعني..

تلصق الورقة الجديدة محل القديمة.. مع هذا اللصق يبدأ "بان" هادئ لجدران الغرفة، ومع هذا الـ"بان" يحدث مسح تدريجي.. كل أوراق الملاحظات الصفراء القديمة المتهالكة تحل محلها أخرى جديدة ملونة مبهجة عليها نفس المعلومات، وعلى هذه الحركة نسمع الحوار

ص. خالد: طب خليني أساعدك..
ص. أميرة: لأ.. إنت تفضل قاعد وتشوفني وانا باكتبهم ورقة ورقة
ص. خالد: إنت بتعملي كده ليه؟

ينتهي الـ"بان" عند نقطة بدايته

ص. أميرة: الحاجات دي هتفضل في أوضتك طول العمر.. عينك هاتشوفها كل يوم.. سواء وانت عارف مين اللي كاتبها... أو مش عارفه..

- مزج -

م/100 ليل/ د

غرفة خالد

منظر للغرفة من أعلى، وأميرة وخالد في منتصفها.. لقد أصبحت الغرفة مختلفة تماماً بفعل الأوراق الملونة.. أصبحت مبهجة جميلة.. كأن كل شئ أصبح جديداً وليس الأوراق فقط

خالد: دي بقت أوضة تانية
أميرة: بذمتك مش كده أحلى؟
خالد (يتأمل وجهها للحظة ثم): أحلى عشان انت اللي عاملاه..

سعادتها ونشوتها الغامرة تربكها.. تهرب من ارتباكها بالتقاط حقيبتها متجهة للخروج

أميرة: إجابة صح.. عشرة على عشرة.. (ثم تتوقف عند باب الغرفة وتلتفت) ذاكر كويس بقه عشان تفضل فاكرها وتبقى شاطر...
تصبح على خير

تتركه وتخرج.. ويظل هو جامداً سعيداً ينظر في إثرها


- قطع -



م/ 101 نهار / د

شركة ماجيكال
(صالة المكاتب)

كريم نائم في مقعده، ذقنه نابتة، ملابسه مبهدلة..
يأتي وليد ويخبطه على كتفه فيفزعه

وليد: السبلايرز بتوع الـFire Fighting ردوا؟
كريم (مفزوعاً يكمل حواراً في الحلم): ها.. لا يابابا والله ما شربت إ.... (ثم يدرك أنه كان يحلم) هفففف..
أنا نمت قد إيه؟
وليد (ينظر في ساعته): أكيد أقل من خمس دقايق..
كريم (ساخراً): ياه.. وسبتني نايم كل ده؟!
وليد: خلّص وهات الكوتيشنز بتاعة الـ Fire Fighting عشان تنام في بيتكو..
كريم (بصوت باك): يا وليد حرام عليك..
دي سادس حاجة تقولي لازم اخلصها عشان اروّح..
بقالي تلات تيام هنا..
وليد (بابتسامة إعلانية): خليك فاكر.. شهرين مكافأة..
كريم (ينفض وجهه): بررر.. صح.. شهرين (ثم يلتقط سماعة الهاتف ويضغط رقماً فينزعج) يووه.. (يضغط رقماً آخر) آ يا مايسة.. هاتيلي زفت.. خَط.. خَط

- قطع -



م/ 102 نهار/ د

كافيه

في البداية تظهر دنيا بمفردها في الكادر، وبانتها جملتها نعرف أنها تجلس مع "يحيى"

دينا: أنا متأكده إن أميرة لو فكرت بعقلها خمس دقايق بس، هتلاقي منطق في اللي انت بتقوله..

يحيى: وإيه اللي مانعها تفكر؟
الجدع المهندس ده؟..
دينا: مش كده خالص..
معلش يعني يا أستاذ يحيى.. اللي حضرتك عملته في أميرة أيام الجواز وأيام طلب الطلاق مكانش شوية.. إنت كرهتها في عيشتها
يحيى (ساخراً): لزومها إيه بقه حضرتك، واستاذ، إذا كنتي هتحكي كده..
دينا (متراجعة): أنا آسفة.. في الآخر أنا باتكلم عن اللي سمعته..
يحيى (باستخفاف): ما تتأسفيش..
أنا عارف ان طبعي وسخ..
(ثم بحدة) بس معلش بقه، مافيش حد ملاك.. وأميرة اللي مش طايقاني دي، كنتِ اسمعيها بتقولي إيه عني في أول تلات اربع تشهر جواز..
دينا: هو ده بالضبط اللي ممكن تعمله.. فكرها بالجانب الكويس اللي فيك..
يحيى (بضيق): هي بتديني فرصة أعمل أي حاجة؟!
دينا: الفرصة دي مش هاتيجي من اول ولا من عاشر مرة.. المهم الأسلوب والطريقة.. أميرة حساسة جداً، وسهل إنك تميلها ناحيتك طالما إنك فعلاً بتحبها..
يحيى: ماهي مش معايا أصلاً..
إذا كنت ماميلتش وهي فاضية.. هاتميّل وهي مشغولة بالباشمهندس؟!
دينا: قلتلك مش دي المشكلة.. حكاية المهندس خالد دي هتاخد وقتها وهتخلص.. المهم إنك....
**يحيى (يقاطعها وقد تحفز تماماً كأنه بصدد

فريسته): ثانية واحدة كده، ثانية واحدة.. تخلص علي إيه؟!
دينا (بعد لحظة صمت): أكيد هايسيبو بعض..

يحيى (ببرود قاتل: إشمعنى؟
وقد برق وجهه)

دنيا تبتلع ريقها.. لا ترد مباشرة..
تشعر إلى أي مدى تورطت..



م/ 103 ليل/ د

منزل والدة أميرة
(طاولة الطعام + المدخل)

على طاولة الطعام، أميرة وكريمة تجلسان متواجهتان.. بينهما الأطباق وتاكلان في صمت.. لاتنظران لبعضهما البعض.. وبعد لحظات طويلة تتحدث الأم

كريمة: طارق كلمني امبارح..
أميرة (تتصنع الاهتمام): ممم.. أخبار ولاده إيه؟
كريمة: جودي شالت اللوز..
أميرة: يا حبيبتي...

يسود الصمت ثانية لفترة قبل أن تقطعه الأم ثانية..

كريمة: أنا قلتلك إن إيمان هتنزل أجازة في نص السنة..
أميرة (بنفس لهجتها المحايدة): كويس..
كريمة: هتنزل مع الولاد بس.. من غير جوزها.. وهتقضي الأجازة معايا هنا..
أميرة (بابتسامة مجاملة): يا فرحتك..
كريمة (برجاء حقيقي): ماتبقي إ... تقضي الفترة دي معانا..
أميرة (بشئ من الإشفاق بعد ان ترمقها للحظة): هاشوف.. ربنا يسهل..

يسود الصمت لفترة ثالثة.. ثم..

كريمة: يحيى قال لي إنه جالك..

تنتفض أميرة من مكانها وهي تشير لساعة يدها منفجرة

أميرة: هايل يا ماما.. رقم قياسي.. مسكتي نفسك أربعة وخمسين دقيقة قبل ما تفتحي الموضوع
كريمة (باصرار): الموضوع ماتقفلش عشان أفتحه.. الراجل ماسابش حد من اخواتك او قرايبك إلا ماكلمه..

تلتقط أميرة حقيبة يدها وتتجه نحو باب الشقة والام في إثرها

أميرة (وهي تفتح الباب): إديله جايزة أحسن زنان لسنة ألفين وستة..
كريمة: إنت هاتهرجي؟!

أميرة: لأ انا اتأخرت
كريمة: استني هنا كلميني..
أميرة (بعصبية): مش مهم دلوقتي..
قوليلي الكلمتين اللي عايزة تقوليهم في مكالمة بكرة.. عالأقل ماتتعبيش نفسك في دخلة جديدة للكلام..

تتركها وتمضي..
الأم تتميز غيظاً بدورها..



م/ 104 ليل/ خ

شارع به محلات كبيرة (سيارة أميرة)

اميرة تتحدث في الموبايل وهي تقود السيارة..

أميرة (بعصبية وغيظ): معلش يا خالد استحملني..
أنا مخنوقة ومتغاظة ودمي محروق وعايزة أعيط
وعايزة أصرّخ و...... (تباغت تماماً) قلت إيه؟.....
(تلين ملامحها كلية وتبتسم في خجل) طب
المفروض اعمل إيه يعني بعد كلمة زي دي؟..
بتحسسني إني عيّلـ!!!!!!..
بكرة؟ مش عارفة ظروف الشغل..
هاكلمك طبعاً..
باقولك إيه.. باي دلوقت أصلي داخلة علي لجنة.

تلمح عينها يافطة محل بويات كبير
السيارة تركن علي مقربة من المحل

تنزل من السيارة، وتتجه إلى محل البويات وتدخل

- قطع -



م/105 نهار / د

غرفة مكتب يحيى

شاشة كمبيوتر، عليها صفحة لإنترنت التي تحوي صورة خالد صبياً في إطار الحديث عن مرضه..
سهم الماوس يضغط على Print..
الصفحة تخرج من برينتر مجاور، تتلقفها يد يحيى، الورقة عليها شعار IMC يضمها إلى مجموعة أوراق لاتبين المكتوب بها لكنها تحمل الشعار نفسه، ويضعهم جميعاً في ظرف أبيض كبير.. ملامحه باردة وجامدة تماماً.

- قطع -



م/106 نهار / د

غرفة خالد

خالد يتحدث في التليفون ويرتدي ملابس المنزل

خالد (بدهشة): دلوقتي حالأ؟!
طب.. هاغير هدومي بس..
يعني انت تحت؟!
فوق؟!
فوق فين؟!

- قطع -



م/107 نهار / خ

سطوح عمارة خالد

خالد يعبر بوابة السطوح.. الجو يبدو غائماً بشكل ملحوظ..
يتلفت حوله باحثاً.. تخرج له أميرة من المنعطف خلف "الشخشيخة"، ترتدي ملابس كاجوال وملطخة تماماً ببويات مختلفة الألوان وتبتسم في بلاهة.. بمجرد رؤيتها ينفجر خالد من الضحك

خالد: هاهاها..
إيه اللي عملتيه في نفسك ده؟!
أميرة (تجذبه من يده): تعالي..

تتجه به إلى مكان الكوخ.. وعندما يراه تصيبه الدهشة العارمة.. لقد أصبح الكوخ كما لو كان جديداً.. ألوان شديدة البهجة والرقة.. خالد يتسمر من فرط المفاجأة

أميرة: مش عارفة بقه ذوقي في الألوان هيعجبك وللأ لأ..
خالد: يابنت اللذين..

تفتح له الباب، تدعوه للدخول وتدخل خلفه.. من الداخل كما الخارج.. كل شئ جديد ونظيف ومبهج وملون.. حتى الكراسي الصغيرة التي يجلسان عليها

خالد (مذهولا): إنت هنا من امتى؟!
فرحاً
أميرة: ستة الصبح.. إيه، حلو؟
خالد (مستهنياً بالسؤال): حلو؟!!
إنت مش معقولة..

نظراته المحبة لها تدفع ارتباكها إلى ذروته..
تخبط بكفيها على رجليها بسعادة.. لا تجد ما تقوله ثم

أميرة (ضاحكة): فيه ضمان عالبوية ضد المطر تلات سنين..

يضحك.. ثم يتبادلان النظرات في صمت.. ثم يشرد خالد، وفجأة

خالد: أنا عايز أشوفه..
اميرة (باستغراب): هو إيه ده؟!

- قطع -

م/ 108 نهار/ د

مختبر طبي

درج معدني ضخم يفتح بعض الكادر فيخرج منه بخار كثيف.. وبعد تلاشي البخار نرى أن الدرج يحوي وعاءاً زجاجياً به سائل شفاف، تسبح بداخله كتلة دهنية بحجم قبضة يد طفل.. ومن خلف الوعاء تظهر رؤوس خالد وأميرة..
أبصارهما معلقة في خشوع بالوعاء وما فيه.. ثم ينضم إليهما د. عبد الحميد واقفاً خلفهما..

د. عبد الحميد (بلهجة ملطفة): زي ما هو يوم ما استلفناه منك.. ماخدناش منه غير حوالي عشرين جرام للأبحاث..

دون أن يحيد ببصره عن الوعاء، يتحسس خالد بأطراف أصابعه منبت الشعر في جبهته

خالد: كان هنا
د. عبد الحميد: بالظبط..

يتوجه بأطراف أصابعه نحو الوعاء، كأنه يريد لمسه لكنه متردد أو خائف

عبد الحميد: مش عارف إذا كان اللي هاقولهولك ده مهم بس إ.... دي أول مرة تطلب إنك تشوفه، من يوم ما عملت العملية

خالد وأميرة ينزعان أنظارهما عن الوعاء وينظران لبعضهما.. ينسحب عبد الحميد من الكادر..
لحظة ويتم غلق الدرج ثانية

- قطع -



م/109 نهار/ د

شركية ماجيكال (الاستقبال)

كريم بحالة مزرية تماماً من قلة النوم وعدم الحلاقة وبهدلة الملابس يتجه للخروج من باب الشركة، ماراً بالسكرتيرة..

السكرتيرة (تستوقفه ضاحكة): إيه ده، رايح فين؟
كريم: على فكرة إنتي فهمتي غلط.. أنا مش ساكن هنا.. أنا ليّ بيت وأهل..
السكرتيرة (تضحك): خلاص إفراج؟
كريم: ومش عاوز اسمع صوتك ولاصوت حد من هنا لمدة أسبوع..
سلام

في طريقه للخروج يصطدم بشاب من بيئة متواضعة، يبدو متجهماً، ويحمل ظرفاً أبيض كبيراً..

كريم (معتذراً): لا مؤاخذة..

يمضي كريم، ويدخل الشاب ويعطي الظرف للسكرتيرة

الشاب: الظرف ده للدكتور جلال الورداني..
السكرتيرة: ده تبع إيه؟
الشاب: شخصي.. يستلمه بإيده يعني..
السكرتيرة (بآلية): OK.. شكراً..

- قطع -



م/ 110 نهار/ د

شركة ماجيكال
(مكتب د. جلال)

جلال خلف مكتبه ينظر تجاه وليد..
وليد جالس على مقعد في الغرفة وفي يده أوراق، أولها الورقة المطبوعة في الإنترنت بصورة خالد، منكس الرأس.. عيناه متحجرتان على الورق.. ملامحه جامداً تماماً.. مكن أن نلمح في يده ارتعاشة خفيفة.. (لاحظ شعار IMC على الأوراق)
بعد صمت طويل..

جلال (بهدوء): عندك تفسير واحد للورق اللي في إيدك ده، غير اللي أنا فهمته..

وليد لا يرد.. بل أنه حتى لا يلتفت.. إنه ثابت على وضعيته محملقاً في فراغ الأوراق أمامه

جلال (مكرراً بحدة): وليد..
أنا لآخر مرة باقولك عايز تفسير تاني..

وليد لايملك غير التفاته نحو جلال.. يحملق فيه بنفس الوجه الذاهل الجامد، وكأنه يريد أن يومئ أن "لا تفسير"، لكنه لا يفعل.. rrack in هادئ يتجه نحو وجهه..



فوتومونتاج

أ – على مكتب وليد، نراه يضع متعلقاته المكتبية الشخصية في كرتونة متوسطة الحجم، وفي قمتها يضع الطائرة الخشبية اللعبة

ص. جلال: للأسف، أنا ماقداميش خيارات.. سمعة الشركة عندي أهم من أي حاجة..

ب – الكرتونة نفسها توضع في شنطة سيارة وليد، قبل أن يغلق وليد الشنطة

ص. جلال: لو حاجة زي دي انتشرت، ممكن كل شغلي في السوق يتضرب

جـ - وليد يأخذ مقعده خلف عجلة القيادة.. ينظر لنفسه في المرآة.. كأنه يرى نفسه لأول مرة منذ زمن بعيد.. يدير المحرك

ص. جلال: إنت عارف إني باعزك..
بس مضطر أقولك صفي حسابك وامشي..

د – سيارة وليد تجوب الطرقات.. الجو غائم بكثافة

ص. جلال: ونصيحة من أخ أكبر..
شوف شغل تاني بعيد عن الهندسة.. لأن اللي بعت لي الورق ده، يقدر يأذيك أكتر من كده..

هـ - سيارة وليد مركونة أمام المنزل، الوقت غروب.. على زجاجها بدأت تظهر قطرات مطر بوتيرة هادئة جداً.

- قطع -



م/112 غروب/ د

منزل خالد ووليد
(غرفة وليد)

وليد ممدد على ظهره على السرير وعيناه معلقتان بالسقف، الغرفة معتمة إلا قليلاً بفعل ضوء الغروب الخافت القادم من النافذة.. يدخل خالد ويضئ النور

خالد: وليد احنا...
وليد (يقاطعه دون أن ينظر له): إطفي النور

يمتثل خالد للأمر، يطفئ النور، ثم

خالد: وليد احنا لازم نتكلم..
وليد (بلهجة جافة دون أن ينظر): في إيه؟
خالد: في اللي حصل ده...
وليد (بحسم): مش عايز أتكلم في حاجة..
خالد (بالحاح): أكيد كان ممكن تحاول مع الدكتور جلال إنه..
وليد (يلتفت له لأول مرة مقاطعاً): إنت حاسس بالذنب فجاي تقول أي كلام تخلص بيه نفسك؟!
خالد (يفاجأ باللهجة الهجومية): لأ أنا...
وليد (يواصل معتدلاً ليجلس): أمال إيه؟!
جاي تقولي كان المفروض أقول إيه لجلال؟!
طب ماتروح تقول له اللي انت عاوزه.. مش تليفونات الشركة عندك؟! كلمه..
خالد: وليد أنا مقدر إنك متضايق، بس أنا متأكد إن أميرة مش ممكن أبداً تـ....

هنا ينفجر وليد تماماً.. ومع سياط كلماته لا يملك خالد إلا الإصغاء متألماً.. منكراً.. ومشفقاً..

وليد: أميرة؟؟
أميرة إيه يابني اللي انت بتتكلم عنها دي؟
يظهر إن حالتك مخلياك تقيس المشاكل بـ"سكيل" صغير قوي..
أميرة دي دخلت حياتك من شهرين.. شهرين.. ستين يوم..
المشكلة اللي قدامك دلوقت ماتتقاسش بالأيام.. دول عشرين سنة.. للأسف، انت أكيد مش فاكر إيه اللي حصل وبيحصل من عشرين سنة.. وللأسف أكتر

إن انا كمان ماركزتش في العشرين سنة دول غير النهاردة.. شفتهم على بعض.. حتة واحدة.. عدوا قدام عيني في ثواني.. وهتستغرب بقه، إني شفت كل حاجة بوضوح..

من ساعة ما قلت لنفسي حكاية الطيران دي لعب عيال.. الأحسن إني ادخل هندسة ورا خالد، عشان اساعده واسنده وقت ما يحتاج حد يشيله.. النهاردة بس، خدت بالي إني مش قادر أبيت بره البيت ليلة، ليلة واحدة من عشرين سنة، عشان لو صحيت الصبح ضايع تلاقيني..
النهاردة شفت إني باقرب عالاربعين، من غير جواز، أو حتى احتمال ضعيف إني اتجوز في أي وقت.. مين اللي ممكن تاخدني باخويا وتستحمل ده طول العمر؟!
بقيت كذاب.. باكذب بانتظام، كل يوم لازم أألف قصص وحكايات، عشان اعفيك من مقابلة الناس..
النهاردة ركزت في عيون اللي حواليّه، نظرات مليانة شك مستخبي.. اللي فاكرني فلاتي، واللي فاكرني إ.... (يطلق ضحكة ساخرة مرة..) تيجي إيه أميرة بالشهرين بتوعها وسط كل ده؟!
ولا حاجة..
أوعى تكون فاكر إني بالومك.. أو عايز أحملك مسئولية العشرين سنة دول.. خالص.. إنت مالاكش أي ذنب..
إنت ماطلبتش..
أنا اللي اخترت من غير ماحد يجبرني على حاجة.. صحيح ماما الله يرحمها شجعتني في أول مرة.. بس بعد كده انا اخترت لوحدي.. مرتين وتلاتة وعشرة.. دايماً كنت باتحط قدام نفس السؤال، واختار نفس الإجابة.. ودايماً كنت متصور إن دي الإجابة الصح.. النهاردة بس، بدأت أشك في ده..

خالد ذاهل لا يند عنه تعبير محدد..
يلتقط وليد خوذة الدراجة البخارية من مكانها ويتجه خارجاً قبل أن يتوقف قائلاً

وليد: أرجوك، تقوم بكرة سليم.. لأني فعلاً، محتاج أبات الليلة بره البيت.

بنصرف وليد، مخلفاً خالد علي وضعيته

- مزج –



م/113

فوتومونتاج

موسيقى ومؤثرات مناسبة

أ – وليد يمتطي دراجتهع البخارية ويرتدي الخوذة

ب – خالد يفتح باب غرفته ويضيئ النور ويتأمل الكتب الدراسية علي المكتب، وطاولة الرسم الهندسي وأدواته وبلانات المشاريع المبرومة

جـ - وليد يشغل المحرك، وينطلق بالدراجة.. لاحظ أن الأمطار تهطل بغزارة..

د – خالد يسحب الكتب واحداً تلو الآخر ويمزقها بعنف ويلقي بها في الصالة

هـ وليد في الطرقات المأهولة بدراجته البخارية

و – خالد يمزق بلانات المشاريع ويلقي بها في الصالة

ز – وليد ينطلق بدراجته على طريق سريع,,

حـ - خالد يجرجر طاولة الرسم إلى الصالة ويوسعها ركلاً وتحطيماً

ط – وليد علي الدراجة بسرعة عالية..

ي – خالد يركع علي ركبتيه لاهثاً وسط الحطام والأوراق الممزقة من فرط المجهود والحنق..

ك – الطريق السريع المظلم الممطر في المرآة الجانبية لدراجة وليد السريعة.. تقترب منها الكاميرا حتى يخرج إطارها من الكادر

ل – خالد يسير في الشوارع والأمطار تهطل عليه بغزارة ويبدو مستسلماً لها

م – وليد ينطلق بدراجته إلى أقصى عمق الكادر حتى يكاد يختفي في الأفق

ن – خالد في شارع عمارة اميرة.. ينظر إلى شرفتها في الأعلى فيجدها مظلمة

م/114 ليل/ ح

أمام عمارة أميرة

خالد يجلس مقرفصاً على الرصيف المواجه لعمارة أميرة.. الأمطار مازالت تهطل.. تدخل سيارة أميرة إلى الشارع.. مع اقترابها ينهض ناظراً تجاهها.. بمجرد رؤيته وتنزل من السيارة وتتركها دائرة وإضاءتها تعمل..

أميرة (بجذع): خالد!! إيه اللي حصل؟! قاعد هنا ليه؟!

خالد لا يرد، يكتفي بالنظر إليها كأنه لا يصدق أنها أمامه

أميرة (تواصل بقلق): ماكلمتنيش ليه؟! فيه إيه يا خالد..

تفهم ان لا فائدة من المحاولة هنا.. تجذبه من ذراعه تجاه مدخل العمارة

أميرة: تعالى معايا..

يستسلم خالد لقيادتها..
بمرورها على المدخل، تمر على غرفة البواب خميس وبابها مفتوح ونراه بالداخل

أميرة: خميس.. اركن العربية وطلعلي المفاتيح.. (ثم لخالد) تعالى..

يخرج خميس ويلقي نظرة عليهما يصعدان سلم المدخل ثم يخرج إلى السيارة

- قطع -



م/114 ليل/ د

منزل أميرة
(ريسبشن + غرفة النوم)

خالد جالساً على فوتيه وملابسه تقطر ماءاً.. أميرة على مقعد آخر ذاهلة

خالد: كنت مرعوب ما تجيش..
كنت حاسس إني ممكن أكون باتخيلك.. ممكن ماتكونيش موجودة بجد..
خفت اتصل بيكي..
خفت ماسمعش صوتك..
أميرة (بضيق شديد): أنا السبب في اللي حصل ده..
خالد (نافياً): اللي حصل ده كان لازم يحصل..
الغريب إنه اتأخر كل ده..
يعني إيه اعيش حياة انا ماقدرش اعيشها؟! بالعافية.. بالغصب.. يعني إيه استمرار حياتي دي، يبقى مرتبط بوقوف حياة اخويا محلك سر؟! ده مش طبيعي..
أميرة (شاردة كأنها لم تسمعه): أنا قلت لدينا..
وأكيد دينا قالت لحد...
خالد (متجهاً نحوها جاثياً على ركبتيه ممسكاً بذراعيها): ده العادي.. مين اللي قال إنك تقفلي حياتك علينا وتعيشي السر السخيف اللي احنا عايشينه؟!
ليه؟!
أميرة (بعد لحظة صمت): عشان باحبك..

يبادلها النظرة.. ثم يعطس عطستين متتاليتين..

خالد: هاتشو.. هاتشو..
أميرة (تنهض بسرعة): إنت كده هتاخد برد..

- مزج -



خالد يجلس على الكنبة، ملفوف في بشكير، ملابسه المبلولة مفرودة على مقعد آخر..
البيت الميكانو الأبيض بجواره.. يمد يده نحو أحد أبوابه.. بعبث به فتحاً وغلقاً وهو شارد..
تأتي أميرة من الطبخ معها مج مشروب ساخن، تراه في عبثه بالباب.. تبتسم.. تجلس إلى جواره فيتنبه.. تضع المشروب إلى جواره.. ينظر إليها طويلاً ثم

خالد: نفسي أفتكر اول مرة شفنا بعض فيها..
أميرة: ليه؟
خالد: عايز أعرف قلنا ايه..
أميرة (تستعيد ذكرى جميلة): ماتكلمناش كتير..
إنت ماكنتش عاوز تتكلم.. هربت مني..
خالد (بفضول حقيقي): كان شكلي إيه؟ يعني.. شفتيني ازاي؟
أميرة (تحتضنه بعينيها): شفتك راجل اتمنى أعيش حياتي كلها معاه..
خالد: يعني حبتيني من يومها؟
أميرة (وهي تتحسس الموضع في رقبتها الذي نظفه خالد يوم الحفلة): عرفت يومها إني مش ممكن أنساك أبداً.. وعرفت إني لو حبيت لازم أحب واحد زيك.. (ثم بلهجة طفولية) عشان كده لما شفتك تاني، ماديتلكش فرصة تهرب..
خالد (ضاحكاً): برافو عليكي..
أميرة (كأنها تذكرت أمراً): عارف..
أنا بكرة هاتتصل بالدكتور عبد الحميد واسأله إذا كان ده ممكن وللا لأ..
خالد (مندهشاً): هو إيه ده اللي ممكن؟!
أميرة: لو انت نسيتني.. ممكن يعملولي عملية تخليني انساك انا كمان؟
خالد (بجزع): لأ.. لأ..
أوعي يا أميرة..
أوعي تنسيني.. أوعي تعملي كده..
أميرة (بحنان تربت على خده): ماتخافش..
بحبك.

- مزج -

- في غرفة النوم.. بان بطئ من ركن الغرفة الأيسر باتجاه السرير، مع الصعود إلى السرير، مع الصعود إلى السرير نرى خالد واميرة "سلويت" يتقاربان.. ثم تظهر فلاشات ساطعة نرى فيها:
- خالد الطفل (5 سنوات) يلهو بالرمال على



شاطئ البحر ويضحك بسعادة عندما تغمر المياه قدميه، وفي الخلفية وليد الطفل يطير طائرة ورقية صغيرة.

- خالد الطفل يضع ألواناً زيتية على وجهه ويضحك وهو ينظر لنفسه في المرآة.

- خالد الطفل يمد يده من شباك حيث الأمطار في الخارج.. يضحك لوخز قطرات المطر في يده.. ويحاول جمعها والشرب منها..

بعد الفلاشات، نكمل البان الهادئ.. "سلويت" خالد وأميرة أصبح كتلة مندمجة يخرج من يسار الكادر، والبان يتجه "إلى يمين الغرفة حتى يصل إلى الشباك.. حيث قطرات المطر مازالت تضرب زجاجه.

- مزج -



م/115 نهار / د

منزل أميرة
(الريسبشن + الحمام)

على نفس الشباك بنهاية المشهد السابق، الامطار تركت على زجاجه آثاراً جافة.. نفتح الكادر، لنرى أميرة تسحب ذراعها من تحت رأس خالد النائم تماماً، تنهض من السرير، تلقي عليه نظرة

حانية، وجهها يحمل كل آيات الرضا والسعادة.. تخرج من الغرفة

- مزج -

تسير في الريسبشن بخفة، في يدها مج مشروب ساخن، تتجه إلى مشغل السيديهات، تضغط زراً فتنبعث نغمات أغنية فيروز "خليك بالبيت".. تسمتمع إليها في انتشاء.. تتمايل معها حتى تكاد ترقص..
نقطع على خالد الذي بدأت عضلات وجهه في الحركة.. يبدو على وشك الاستيقاظ، وصوت الأغنية يصل إلى سريره.. يبدأ جفنه في الحركة.. فجأة.. صوت جرس الباب يصاحبه خبط عنيف.. تجفل أميرة، ويكاد يسقط المج من يدها..
- يفتح خالد عينيه
- تفتح أميرة الباب لتجد أمها فتذهل

أميرة: ماما؟!
كريمة (تقتحم المكان بعنف وتصرخ): أيوة يا ماما.. فاكره إنك قاعدة لوحدك وماحدش هيلمك؟!

- خالد في حالة ذهول تام.. ينظر إلى يديه وجسمه والسرير لا يدري فيصعق تماماً.. والصوت قادم من الخارج..

ص. أميرة: إيه اللي بتقوليه ده؟!
ص. كريمة: فين الحيوان اللي هنا..
ص. أميرة: استني يا ماما افهمي..
ص. كريمة: أفهم يا بجحة

يا زبالة.. هو فين؟!

يرتعب.. شفتاه تتمتم دون صوت "ماما.. ماما.."..
ينظر تجاه الكوردور المفضي إلى باب الغرفة..
تتجه نحوه كريمة وفي إثرها أميرة..

كريمة: لسه نايم في السرير يا واطي يا حقير..
اميرة: ياماما كفاية بقه.. كفاية..

خالد ينهج بصوت متشنج..
يعلو نشيجه مع إقترابهما، حتى يتحول إلى صراخ..
ينهض من مكانه ناظراً إليهما في رعب

خالد (يصرخ): آ.. آ..
كريمة (لا ترحمه): انت تلم بعضك وتغور حالاً أحسن وديني...

يواصل صراخه مندفعاً خارج الغرفة.. تلحق به أميرة.. بينما الأم تتسمر ذاهلة

صراخ خالد يعلو..
أميرة (تصرخ): كفاية (ثم لخالد) خالد.. معلش يا خالد أنا..
خالد (لا يطيق لمسها إياه): آ.. ها
إنتو مين.. إنتو مين..
أميرة (مذهولة): أنا أميرة يا خالد..
خالد: ها.. ها.. ..
أميرة: خالد.. خالد.. (ثم لأمها باكية) حرام عليكي.. حرام عليكي.. خالد..

خالد يدخل الحمام ويغلق الباب ويتكوم خلفه مقرفصاً وقد أصابته نوبة هيستيرية عنيفة..

ص. أميرة: خالد.. افتح ياخالد أنا أميرة
صوت طرقاتها على الباب بتداهل مع نشيجه المتواصل

خارج الحمام أميرة تضرب الباب بكلتا يديها في حرقة وهي تبكي وتنادي

أميرة: خالد حبيبي افتح..
أنا أميرة يا خالد..
فتح هافكرك..
افتح أنا أميرة..

في الحمام على وضعه المقرفص يبكي متشنجاً..
تبدأ الكاميرا في الارتفاع.

مع "الكرين" تختفي الأصوات تدريجياً.. بداية يختفي صوت أميرة..
ثم يختفي صوت بكائه..
ثم يختفي صوت الموسيقى..
ولا يبقى سوى صوت طرقات على الباب

- إظلام تدريجي -



فوتومونتاج "الأغنية"

في مشاهد الفوتومونتاج التي تتضمن حواراً، يتراجع صوت الأغنية إلى الخلفية..

1 – أميرة تتابع من شرفتها وهي تبكي سيارة إسعاف تتحرك من أمام العمارة، وخلفها سيارة وليد..

د. عبد الحميد: الـ Loos حصلت بدري جداً.. زي ما يكون اللي حصل له في الشهرين اللي فاتوا، عمل له Over Dose

2 – ليلاً، خالد نائم في سرير بالمستشفى ود. عبد الحميد مع وليد عند الباب

3 – نهار- أميرة في غرفتها تمر بيدها على الملابس التي كان خالد يرتديها تلك الليلة وقد أصبحت مكوية ومعلقة على شماعة..

4 – وليد مع خالد في المستشفى يريه صوراً، ويتحدث معه خالد يبدو ذاهلاً تماماً..

5 – أميرة في سيارتها، تقودها شاردة، الدموع محتقنة في عينيها

6 – وليد في المنزل يجمع الكتب والأدوات الهندسية المحطمة في صناديق

7 – أميرة تتزلج على الجليد..
شاردة تماماً، تدور دورات واسعة

8 – خالد يركب سيارة وليد، الذي يغلق له الباب، ثم يجلس خلف عجلة القيادة.. وتتحرك السيارة من أمام المستشفى..

9 – أميرة في المنزل، تمسك بنفس الباب في البيت الميكانو الأبيض الذي كان خالد يعبث به في تلك الليلة.. وتحركه فتحاً وغلقاً بنفس الطريقة..



10 – خالد فوق السطوح.. عند الكوخ الخشبي.. يتامله متعجباً.. يمر عليه بأصابعه.. ويفتح بابه ويدخل ليجلس..

11 – أميرة في مكتبها تتحدث في الهاتف وصوتها مخنوق بالبكاء راجية

أميرة: من بعيد بس.. من بعيد

12 – وليد يتحدث في التليفون.. وعندما نفتح الكادر نراه على مكتب في معرض لبيع الدراجات البخارية.. وعلى مكتبه ذات الطائرة الخشبية..

وليد: لازم نستنى.. إنت دلوقت مرتبطة عنده بذكرى مؤلمة.. لازم تستني لما ينساها..

13 – خالد في غرفته يتأمل أوراق الملاحظات الملونة.. يلمسها بأطراف أصابعه.. في عينيه تساؤلات يجهلها..

14 – أميرة في منزلها.. تلون الرجال البيض، الذين صنعتهم من الناديل الورقية في المطعم

15 – كريم في معرض الدراجات البخارية يمتطي أحدها ضاحكاً..

16 – فرح.. في الزفة تقف دينا بفستان الزفاف بجوار عريسها "أشرف".. عيناها زائغتان تبحثان بين وجوه المدعوين.. حتى تظهر أميرة بعيداً في الخلف.. فتفلت يد عريسها وتخترق الصفوف وتتلقفها في حضنها بحرقة وتبكي..

17 – خالد يجلس على أحد مقاعد الصالة ويلاحظ اهتزازه.. يهزه أكثر من مرة محاولاً أن يتذكر..

18 – أميرة في المنزل، على أذنها سماعة التليفون ولا ترد.. ثم تضع السماعة

ص. كريمة في التليفون: أميرة.. أميرة..

19 – كريمة في منزلها تغلق الباب في وجه يحيى.. يعدل من ياقة قميصه باستخفاف ويمضي..

20 – د. جلال يقف على باب معرض وليد للدراجات البخارية.. وليد عندما يراه يتهلل وجهه.. يفرد جلال ذراعيه داعياً لاحتضانه..

21 – خالد ممدداً على ظهره في السرير عيناه



معلقتان بالسقف..

22 – أميرة على نفس الوضع

نهاية الأغنية.

- إظلام تدريجي -



م/117 ليل/ د

منزل أميرة (الريسبشن)

أميرة تحتضن الهاتف، وتطلب رقماً..

اميره: عايزه اشوفه بقي.

ص .وليد: استنى بس أسبوع كمان.. ده لسه ماكملش أربع تيام..
خلاص..
السبت الجاي..
O.K ..مكان كويس..

- قطع -



كافيه

الكافيه من النوع ذي الجدران الزجاجية الكاشفة للخارج.. من الداخل نرى وليد يقترب بدراجته البخارية وخلفه خالد يحتضنه من ظهره.. يركن وليد الدراجة.. ويدخل مع خالد ويجلسه على إحدى الطاولات ويقول له شيئاً فيهز خالد رأسه متفهماً و.. يخرج وليد ويمتطي الدراجة ويتحرك مع "بان" هادئ نرى أميرة تجلس على طاولة قريبة منه..

ص. وليد: أنا هاوصله وامشي وابقي ارجعله بعد شوية..

تملى عيناها منه، لا تصدق أنها تراه أمامها ثانية.. تكاد تنهض لكنها تتراجع..

الجرسون يضع أمامه كوب عصير.. يرشف منه وهو شارد ينظره عبر الزجاج.. تحين منه التفاته لداخل الكافيه.. تتحفز اميرة كلياً لاحتمال رؤيته لها..

يرشف رشفة أخرى بالشاليموه وهو يجول بناظريه..

يمر بعينيه عليها..

تلتقي أعينهما.. نظراته فارغة.. جامدة.. هي بالنسبة له مثل أي إمرأة..

يشيح بوجهه سريعاً.. أميرة تذهل تماماً.. لاتصدق أنها أصبحت صفراً.. تتحجر الدموع في عينيها.. لاتحيد بنظرها عنه.. هو يواصل شرب العصير.. هي كأنها تستجديه أن ينظر ثانية.. لكن نظرته التلية كانت أقصر، وامعن في عدم الاكتراث.. تفر الدمعة منها بالفعل..

لكنها فجأة، تمسح الدمعة سريعاً وتنتبه كلياً لما يفعله..

نراه من وجهة نظرها بـ track هادئ.. يلتقط الشاليموه وينظفه، ثم يبدأ في عقده تلك العقدة..

أميرة لا تصدق.. يشرق وجهها تماماً..

أصابعه تواصل العمل على الشاليموه وكأنه لايدري ما يفعله.. حتى يكتمل الشكل الذي تعلمه في السابق دون أن يذكر ذلك..

يتامل الناتج باستغراب..

تنهض أميرة وتتجه نحوه..

تمد يدها بالسلام

أميرة: مساء الخير..

خالد (بدهشة يصافحها): أهلاً مساء النور..
أميرة: إزيك يا خالد.. أنا أميرة..
خالد (بارتباك): إ.. أهلاً..ز
معلش.. تحنا اتقابلنا قبل كده؟!
أميرة (تمسك دموع فرحتها بصعوبة): أيوة..
خالد (معتذراً): أ أنا.. أنا آسف جداً.. أصل أنا.....
أميرة (تقاطعه): عارفه.. عارفه..
تضايق لو قعدت معاك؟
خالد (صادقاً): لأ خالص.. اتفضلي..
أميرة (وهي تجلس): وليد أخباره إيه؟
خالد (مبتسماً في اطمئنان): إنت عارفة وليد
كمان...
أميرة: طبعاً.. لو تحب ممكن أقولك حاجات كتير
تانية أعرفها..
خالد (باستعداد يشوبه السعادة): يا ريت.. ده أنا
نفسي أعرف حاجات كتير فعلاً..
ووليد بصراحة بيتعب قوي
أميرة: طب نبدأ منين. عايز تعرف إيه؟
خالد: نبتدي مالأول..
أميرة (بعد لحظة صمت): O.K..
نبتدي من مالأول..

- مزج -



م/ 121 نهار/ خ

الكافيه من الخارج + طرقات سريعة

نراهما من خلف الزجاج يتحدثان ويتخلل حديثهما ضحكات..
Track kaut هادئ نكتشف معه ان وليد يراهما من ركن خفي يمتطي فيه دراجته.. يبتسم بسعادة هادئة.. يرتدي الخوذة على رأسه.. يدير محرك الدراجة وينطلق مبتعداً..
الـ track out مستمر...
مع مزج لتصبح الشاشة بيضاء

- تترات النهاية -

